بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

**كلية الآداب ـ كلية الدراسات العليا**

**برنامج ماجستير الجغرافيا**


# دراسة النمو الحضري في مدينة سلفيت : الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية

# Urban Growth In Salfeet City: Causes , Social And Economic Impacts


**إعداد**

**دعاء الخطيب**

**بإشراف**

**الدكتور كمال عبد الفتاح**


**قدمت هذه الدراسة لمتطلبات الحصول على الماجستير في الجغرافيا من كلية الآداب بجامعة بيرزيت ـ فلسطين**

**٢٠١٧م**

## الإقرار

**أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل عنوان :**

**"دراسة النمو الحضري في مدينة سلفيت: الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية "**

**Urban Growth In Salfeet City: Causes, Social And Economic Impacts**

**أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي من ثمرة جهدي، باستثناء ما تمت الإشارة له حيثما ورد، وأن هذه الرسالة ككل أو أي جزء منها لم يقدم لنيل أية درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى مؤسسة تعليمية أو بحثة أخرى.**

## Declaration

**The work in this thesis, unless otherwise referenced, is the researchers own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification.**

**اسم الطالب : دعاء علي يوسف الخطيب** **Student Name :Duaa AL-khatib**

**التوقيع** **Signature**

**تاريخ** **Date**

جامعة بيرزيت

BIRZEIT UNIVERSITY

Date: 24-1-2017


## Acknowledgement

I hereby want to sincerely thank all the professors who participated in managing and running the activities of the research project "***Urban Transformation in the Southern Levant***" from the departments of geography at Birzeit university and from the Department of Anthropology and Archeology at Bergen university/Norway, also special thanks for the opportunities they gave me and another 11 students to get graduate scholarships, which enabled me to complete my M.A. degree and write my final M.A. thesis.

An extended and special thanks to the "***The Norwegian Programme for Capacity Development in Higher Education and Research for Development" (NORHED)*** for the generous financial support of the many activities in the project; including upgrading and development of the Students' Laboratories in Geographical Technologies, the development of Geography Department library and the publishing of the scholars dissertations.

## شكر وتقدير

التاريخ: 24-7-2017

اتقدم بالشكر والتقدير لجميع الاساتذة الذين أداروا وشاركوا في أنشطة مشروع ابحاث "التحول الحضري في جنوب بلاد الشام" من دائرة الجغرافيا في جامعة بيرزيت/فلسطين، ودوائر علم الانسان والآثار في جامعة بيرغن/النرويج، وذلك لإعطائهم الفرصة لي ولأحد عشر طالبا وطالبة للحصول على منح دراسات عليا " ماجستير" والتي من خلالها اتممت دراستي في الماجستير وحضرت وكتبت رسالتي هذه.

كما اني اود ان اشكر ايضا "**البرنامج النرويجي لتطوير التعليم العالي والأبحاث- NORHED** لتمويلها السخي كل انشطة وفعاليات "مشروع التحول الحضري" المشار اليه من منح دراسات عليا وتطوير مختبرات التقنيات الجغرافية وتطوير مكتبة الجغرافيا وطباعة ونشر رسائل الماجستير.

# الإهداء

إلى من كان لي سكن ..... زوجي الغالي

إلى زينة الحياه .... ابنتي ليان وولدي فادي

إلى القلب الحنون من كانت بجانبنا بكل المراحل التي مضت من تلذذت بالمعاناه وكانت شمعه تحترق لتنير دربنا أمي الحبيبة

إلى من علمنا أن نقف.. إلى يدنا اليمنى.. إلى من علمنا الصعود وعيناه تراقبنا والدي الحنون

إلى من لهم الفضل بإرشادي إلى طريق العلم والمعرفه إلى أساتذتنا الأفاضل كم أنا فخورة بكم

أصدقائي وأحبتي من مدوا أيديهم البيضاء في ظلام الليل وكانوا عونا لي

لن ننساكم ماحيينا

ولن ننسى هذا المكان الذي جمعنا بمقاعده وأبوابه حتى فنائه إلى كل جزء به
ولن ننسى وطننا المعبق بأريج الحب لن ننساه وسنقدم كل مابوسعنا له سنقدم وسنكون كالمطر

إلى الشهداء الذين رووا بدمائهم ثرى الوطن

أهدي عملي المتواضع

## الشكر والتقدير

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين. القائل في محكم التنزيل "**وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**" صدق الله العظيم.

وقال رسول الله (صلي الله عليه وسلم): "**من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه**"

وأثني ثناء حسنا وأيضا وفاءً وتقديراً وإعترافاً مني بالجميل أتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي وأخص بالذكر د.كمال عبد الفتاح على هذه الدراسة وصاحب الفضل في توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاه الله كل خير

وأتقدم بجزيل شكري إلي أعضاء لجنة المناقشة الدكتور أحمد أبو حماد والدكتور عثمان شركس في مساعدتهم لي على إخراج هذه الدراسة على أكمل وجه.

# اجازة الرسالة

**دراسة النمو الحضري في مدينة سلفيت: الأسباب والآثار الاجتماعية والاقتصادية**

**Urban Growth In Salfeet City: Causes, Social And Economic Impacts**

إعداد

دعاء علي يوسف الخطيب

الرقم الجامعي:1145263

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ: 2017-1-24 من لجنة المناقشة المدرجة أسماؤهم وتواقيعهم:

| أعضاء لجنة النقاش | التوقيع |
|---|---|
| د. كمال عبد الفتاح (رئيسا) | _____ |
| د. عثمان شركس (عضوا) | _____ |
| د. أحمد أبو حماد (عضوا) | _____ |

## قائمة المحتويات


| الرقم | العنوان | الصفحة |
|---|---|---|
| | الإقرار | أ |
| | الشكر والتقدير للمشروع النرويجي | ب |
| | الإهداء | ت |
| | الشكر والتقدير | ث |
| | إجازة الرسالة | ج |
| | قائمة المحتويات | ح |
| | فهرس الخرائط | د |
| | فهرس الاشكال | ذ |
| | فهرس الجداول | ر |
| | الملخص | ز |
| | Abstract | س |
| | **الفصل الاول: المنهجية وجغرافية منطقة الدراسة** | |
| | **اولاً:منهجية الدراسة** | |
| **1.1** | المقدمة | 2 |
| **1.1.1** | حدود الدراسة | 4 |
| **2.1.1** | مشكلة الدراسة | 5 |
| **3.1.1** | أسئلة الدراسة | 6 |
| **4.1.1** | فرضيات الدراسة | 6 |
| **5.1.1** | اهداف وأهمية الدراسة | 7 |
| **6.1.1** | مبررات الدراسة | 8 |
| **7.1.1** | مناهج الدراسة | 8 |
| **8.1.1** | أدوات الدراسة | 9 |
| **2.1** | **ثانيا:جغرافية منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية** | |

| | | |
|---|---|---|
| **1.2.1** | **الجوانب الطبيعية** | 12 |
| **1.1.2.1** | الموقع الجغرافي والفلكي | 12 |
| **2.1.2.1** | المناخ | 13 |
| **3.1.2.1** | التربة | 17 |
| **4.1.2.1** | المياه | 19 |
| **2.2.1** | **الجوانب البشرية** | |
| **1.2.2.1** | النمو السكاني | 19 |
| **2.2.2.1** | النمو العمراني | 24 |
| **3.2.2.1** | استعمالات الاراضي | 26 |
| **4.2.2.1** | الجوانب الاقتصادية | 28 |
| **2** | **الفصل الثاني:الدراسات السابقة و الخلفية النظرية للنمو الحضري في الوطن العربي** | 30 |
| **1.2** | الدراسات السابقة | 31 |
| **2.2** | مفهوم النمو الحضري | 42 |
| **3.2** | العوامل المؤثرة في بروز ظاهرة النمو الحضري | 46 |
| **4.3** | مشكلات النمو الحضري | 51 |
| **3** | **الفصل الثالث: النتائج والمناقشة** | 56 |
| **1.3** | مراحل تطور التخطيط الهيكلي في سلفيت | 57 |

| | | |
|---|---|---|
| **2.3** | تطور مساحة المنطقة المبنية منذ عام ١٩٤٥وحتى والوقت الحالي. | 67 |
| **3.3** | التطور العمراني المستقبلي لمدينة سلفيت | 71 |
| **4.3** | نتائج التحولات الحضرية على الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية | 77 |
| **5.3** | البطالة في مدينة سلفيت | 85 |
| **6.3** | الأسر النووية | 99 |
| **4** | **الفصل الرابع:الخاتمة والاستنتاجات والتوصيات** | 103 |
| **1.4** | الخاتمة | 104 |
| **2.4** | الاستنتاجات | 106 |
| **3.4** | التوصيات | 107 |
| | **قائمة المصادر والمراجع** | 109 |
| | **الملاحق** | 118 |


**فهرس الخرائط**


| الرقم | عنوان الخريطة | الصفحة |
|---|---|---|
| **الخريطة 1** | حدود منطقة الدراسة | 4 |
| **الخريطة 2** | الموقع الجغرافي لمدينة سلفيت | 13 |
| **الخريطة 3** | معدل سقوط المطر في محافظة سلفيت | 15 |
| **الخريطة 4** | توزيع الترب في محافظة سلفيت | 18 |

| | | |
|---|---|---|
| **الخريطة 5** | استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت | 29 |
| **الخريطة 6** | استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت عام 1945 | 68 |
| **الخريطة 7** | التمدد العمراني في منطقة الدراسة | 71 |
| **الخريطة 8** | مركز الثقل السكاني لكل من مدينة سلفيت والمستعمرات | 73 |
| **الخريطة 9** | اتجاه النمو العمراني لمنطقة الدراسة | 74 |
| **الخريطة 10** | امتداد الجدار بالقرب من مدينة سلفيت | 75 |
| **الخريطة 11** | توزيع المدارس في مدينة سلفيت | 82 |
| **الخريطة 12** | توزيع الخدمات الصحية في مدينة سلفيت | 84 |


**فهرس الاشكال**


| الرقم | عنوان الشكل | الصفحة |
|---|---|---|
| **شكل 1** | كميات سقوط الأمطار في مدينة سلفت بالملم بين عامي 2006-2015 | 16 |
| **شكل 2** | تطور أعداد السكان في مدينة سلفيت | 20 |
| **شكل 3** | التركيب العمري في مدينة سلفيت | 23 |
| **شكل 4** | التركيب النوعي في مدينة سلفيت | 24 |
| **شكل 5** | المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1945 | 58 |
| **شكل 6** | المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1967 | 60 |
| **شكل 7** | المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1993 | 61 |
| **شكل 8** | المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1997 | 63 |
| **شكل 9** | المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 2016 | 66 |
| **شكل 10** | نسبة مشاركة القوى العاملة حسب الجنس في محافظة سلفيت 2000-2015 | 86 |
| **شكل 11** | التوزيع النسبي للعاملين حسب الجنس والنشاط الاقتصادي | 87 |
| **شكل 12** | التركيب النوعي للعاطلين عن العمل | 90 |

| | | |
|---|---|---|
| **شكل 13** | توزيع العاطلين عن العمل حسب الفئات العمرية والجنس | 91 |
| **شكل 14** | مستوى التحصيل العلمي للعاطلين عن العمل | 92 |
| **شكل 15** | أسباب انتشار البطالة | 94 |
| **شكل 16** | الاثار المترتبة على انتشار ظاهرة البطالة | 98 |
| **شكل 17** | نمط الأسر في مدينة سلفيت | 100 |


**فهرس الجداول**


| الرقم | عنوان الجدول | الصفحة |
|---|---|---|
| **جدول 1** | نسبة الزيادة في المنطقة المبنية 1950-2006 | 24 |
| **جدول 2** | احصائيات استعمالات الاراضي في سلفيت 2015-2016 | 29 |
| **جدول 3** | تصنيف الاستعمال السكني في سلفيت بالاعتماد على المخطط الهيكلي. | 63 |
| **جدول 4** | مراكز الخدمات في سلفيت لعام 2016. | 64 |
| **جدول 5** | تصنيف المناطق العامة في مدينة سلفيت. | 65 |
| **جدول 6** | استعمالات الأراضي في سلفيت عام 1945 | 68 |
| **جدول 7** | معدل البطالة في محافظة سلفيت من 2000-2015 | 88 |

**الملخص:**

تناولت هذه الدراسة النمو الحضري في مدينة سلفيت الأسباب والآثار الاجتماعية الاقتصادية، حيث ناقشت الدراسة أهم الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة النمو الحضري والنتائج الايجابية والسلبية للتحضر في المدينة من النواحي الاجتماعية الاقتصادية.

هدفت الدراسة بالاعتماد على المنهج التاريخي والوصفي والمنهج التحليلي الكمي والحيزي باستخدام تقنيات نظم المعلومات الجغرافية GIS وبرنامج التحليل الاحصائي Spss إلى التعرف على مراحل ومؤشرات التحضر في سلفيت بالاضافة إلى التطرق إلى تأثير التحضر على الأوضاع الاجتماعية الاقتصادية، والكشف عن سياسات الإحتلال ودورها في تحديد اتجاهات النمو العمراني.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النمو العمراني في مدينة سلفيت يتجه نحو الجهة الشمالية الغربية إلا أن المستعمرات وجدار الفصل العنصري لها الدور الأكبر في القضاء على مستقبل النمو العمراني والسكاني الذي تشهده مدينة سلفيت من خلال مصادرة الأراضي الفلسطينية و تضيق الخناق على السكان الفلسطينين فمركز المستعمرات الإسرائيلية قريب جداً من مركز المدينة، وذلك لأن الإحتلال يسعى دوما لعزل المناطق السكانية الفلسطينية. فمدينة سلفيت كانت قرية صغيره إلا أن الظروف الاقتصاديه والسياسيه التي مرت بها جعلت منها مدينة يتوفر فيها العديد من المؤسسات والوزارات والخدمات خاصة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية، إلا أن التحضر خلف آثارا سلبية تمثلت في انتشار ظاهرة البطالة في صفوف المواطنين، بالاضافة إلى قلة اعداد الأسر الممتدة بعد التحولات الكبيرة التي شهدتها مدينة سلفيت من نمو حضري، وأوصت الدراسة بالاهتمام ببرامج التوعية المجتمعية حول السياسات الإسرائيلية في بناء الجدار والمستعمرات الاسرائيلية ومناشدة أصحاب الأموال لمساعدة السكان بتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل من أجل تحسين الوضع الإقتصادي والنهوض به، وفي ظل زيادة أعداد الخريجين أوصت الدراسة ضرورة التنسيق بين الجامعات ومتطلبات سوق العمل، وكذلك استمرار تواصل الجامعات والمعاهد مع المجتمع والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أجل فتح مجالات العمل لخريجيها، وذلك للحد من البطالة.

## Abstract:

This study dealt urban growth in salfit city, it discusses the most important reason that lead to the urbanization, it also talks about the negative and positive results of urbanization.

Depending on the historical and descriptional and analytical basics, using the geographic information system (GIS) and the SPSS, this study is aims to know stages and indicators of urbanization in Salfit, in addition to addressing the impact of urbanization on socio-economic conditions, And disclosure of the occupation policies and its role in determining urban growth trends.

One of the most important results that the study shows is that building are mostly in the north- west part of the city, but the settlement is a big problem now and in the future as the occupation prevents people from building near the settlement, in addition Salfit was just a small village but because of many reasons it's become a city, it has a lot of important institution, hospital, a university and a lot of good services.

This growth on the other has causes a lot of negative effects specially unemployment, this study asks rich people and business men to help to create a lot of job opportunities to important the city as much as possible. In light of the growing number of graduates study recommended the need for coordination between universities and the requirements of the labor market, as well as the continuation continue universities and institutes with the community of economic, social and cultural institutions in order to open areas of work for graduates, so as to reduce unemployment.

# الفصل الأول

## منهجية وأدوات وجغرافية منطقة الدراسة

## منهجية الدراسة

## جغرافية منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية

## 1.1 المقدمة:

يعتبر موضوع النمو الحضري من المواضيع الهامة خاصة مع التغير السريع الذي تشهده المدن في العالم والتي تميزت بزيادة أعداد سكانها، وذلك نتيجة للهجرات المتتالية إليها من الأرياف إلى المدن حيث توفر فرص العمل الناجم عن التطور الاقتصادي الهائل، كذلك توفر الخدمات والمؤسسات بكافة أنواعها فقد شجع ذلك العديد من السكان للهجرة الى المدن رغبة منهم في الاستفادة من الخدمات المقدمة إليهم، والتي تفتقر إليها التجمعات السكانية الأخرى، مما ساهم في ارتفاع أعداد سكانها بشكل سريع، وكذلك شهدت المدن تغيرا جذريا في الاوضاع الاجتماعية والاقتصادية وهذا التغير لوحظ بشكل واضح في بعض جوانب الحياة الاجتماعية في المدن، حيث شهدت بعض هذه الجوانب تحسنا في الاوضاع الاجتماعية كالتطور الذي مرت به الخدمات التعليمية والصحية، والتي تعنى بتلبية احتياجات السكان المختلفة، وفي المقابل ساهم الارتفاع الكبير في أعداد سكان المدن في الضغط الشديد على الخدمات بمختلف أنواعها مما ساهم في عجز هذه الخدمات عن سد احتياجات السكان، مما أدى إلى ظهور المشكلات الاجتماعية والتي تعاني منها المدن الكبرى حتى اللحظة؛ ومن أبرز تلك المشكلات مشكلة السرقة والجريمة والدعارة وتعاطي المخدرات والبطالة والفقر والتسرب من المدارس وغيرها من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية التي هددت أمن واستقرار المدن.

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت، حيث حدث هذا نتيجة للتزايد السكاني وما نتج عنه من نمو عمراني سريع في مدينة سلفيت، بالاضافة إلى دور الاحتلال الاسرائيلي في التأثير على عملية التوسع العمراني من خلال مصادرة الأراضي لصالح

التوسع الاستيطاني، وما زاد الأمر سوءا قيام سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإنشاء الجدار العازل لتضييق الخناق على الفلسطينين.

لقد كان لقدوم السلطة الفلسطينية دورا هاما في ازدهار المدينة، كما أن لبلدية سلفيت دورا فعال في قيامها بعمليات التخطيط والتنظيم للمدينة من خلال المخططات الهيكلية والعمل على تطويرها. إلا أن مدينة سلفيت تعاني من البطالة وانتشارها بشكل كبير بين صفوف الشباب وكذلك الخريجين اللذين تزداد أعدادهم بشكل مستمر، بالاضافة إلى انتشار نمط الأسر النووية وضعف الروابط الأسرية.

## منهجية ومنطقة وأدوات الدراسة

### 1.1.1 حدود منطقة الدراسة:

1. الحدود المكانية: تتمثل منطقة الدراسة في مدينة سلفيت، والتي تقع ضمن محافظة سلفيت في وسط الضفة الغربية (خريطة1).

الخريطة(1): حدود منطقة الدراسة

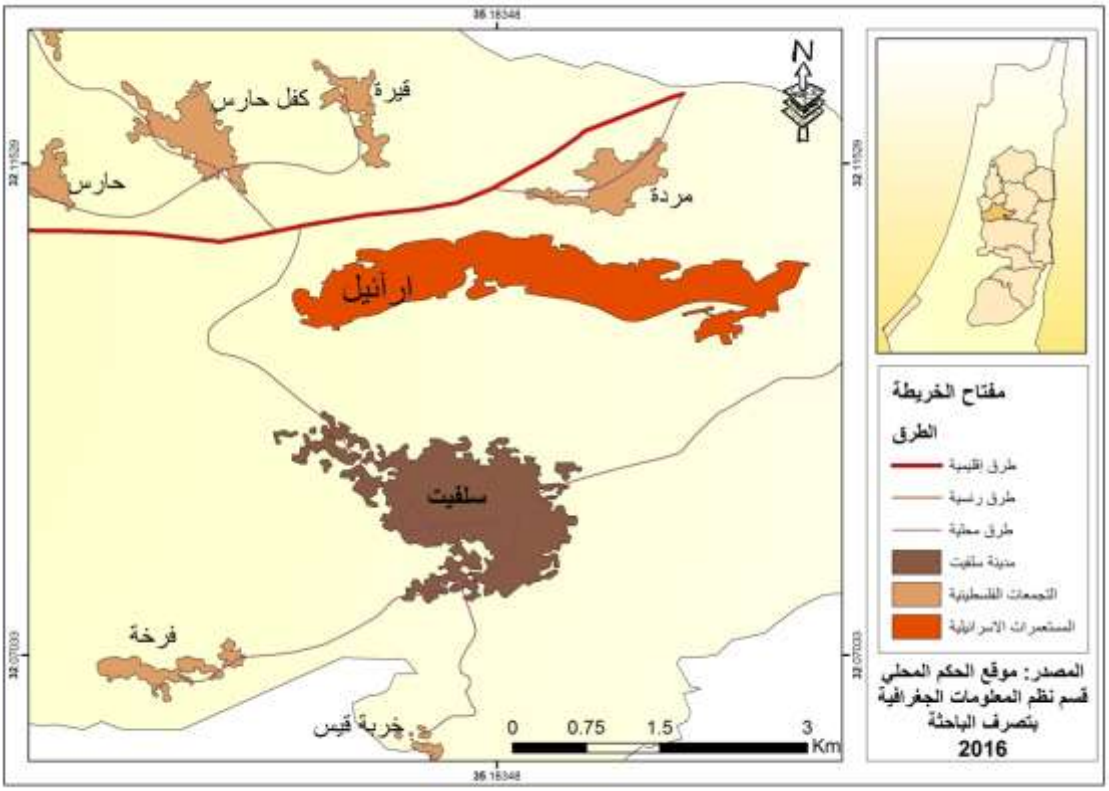


2. الحدود الزمانية: تتمثل بدراسة مراحل النمو الحضري في منطقة الدراسة منذ عام 1945 وذلك عن طريق المخططات الهيكلية والخريطة البريطانية لعام 1945 والعديد من الاحصائيات لدراسة تطور مدينة سلفيت، والتركيز على دراسة الواقع الذي تشهده منطقة الدراسة حتى عام 2016 ودراسة التوقعات المستقبلية للسنوات القادمة.

3. الحدود الموضوعية: تتمثل في دراسة ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت من حيث دراسة النمو العمراني والسكاني في منطقة الدراسة ومدى تأثيرهما في بروز ظاهرة التحضر، وكذلك التركيز على أهم نتائج التحضر من الناحيتين الاجتماعية والاقتصادية.

### 2.1.1 مشكلة الدراسة:

شهدت مدينة سلفيت موجات متتابعة من النمو السكاني والعمراني مما أدى إلى نمو حضري كبير فازداد عدد سكانها بشكل كبير وذلك مقارنة لما كان عليه في السنوات السابقة، فالنمو الحضري ترتب عنه تغيرات في الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية، حيث شهدت بعض هذه الجوانب تحسنا في الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية كتحسن مستوى المعيشة وتوفر فرص العمل، حيث حظيت مدينة سلفيت بأنها مركز المحافظة وما تبع ذلك من وجود مؤسسات ووزارات وبلدية وجمعيات والتطور الذي لحق بقطاع الخدمات التعليمية والصحية ؛ ولكن ساهم الارتفاع الكبير في أعداد سكان سلفيت في الضغط على الخدمات مما أدى إلى ظهور العديد من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية والتي تعاني منها مدينة سلفيت حتى اللحظة؛ ومن أبرز تلك المشكلات مشكلة البطالة والتفكك الأسري وانتشار نمط الأسر النووية عوضا عن الأسر الممتدة والذي أثر في البناء الاجتماعي للأسر. كما أن زيادة أعداد السكان أدت إلى بروز ظاهرة النمو العمراني العشوائي الغير مخطط له وخاصة في أن الاحتلال الإسرائيلي يسطير على أراضي المدينة لبناء الجدار العازل إضافة إلى وقوع مستعمرة أرائيل على جزء من أراضيها، مما أثر على مستقبل النمو الحضري وساهم أيضا في تحديد اتجاهات النمو العمراني في المنطقة .

### 3.1.1 أسئلة الدراسة:

- ما هي مؤشرات ومراحل النمو الحضري في مدينة سلفيت ؟
- كيف أثر الجدار العازل والمستعمرات في تحديد اتجاهات النمو العمراني في سلفيت وفي تحديد مستقبل النمو الحضري؟
- ما هي الأسباب التي ساهمت في انتشار ظاهرة البطالة في مدينة سلفيت؟
- كيف أثر التحصيل العلمي على انتشار ظاهرة البطالة؟
- هل أثر قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية في توفير فرص العمل؟
- هل ازداد نمط الأسر النووية نتيجة النمو الحضري في مدينة سلفيت؟

### 4.1.1 فرضيات الدراسة:

- للجدار العازل والمستعمرات دور في تحديد اتجاهات النمو العمراني في سلفيت وفي تحديد مستقبل النمو الحضري.
- بروز ظاهرة النمو الحضري أثرت في العلاقات والخصائص الاجتماعية.
- هناك علاقة بين التحصيل العلمي وانتشار ظاهرة البطالة.
- ساهم دخول السلطة الوطنية الفلسطينية في توفير فرص عمل والحد من مشكلة البطالة .

### 5.1.1 أهداف وأهمية الدراسة:

- التعرف على أهم الخصائص الطبيعية والبشرية لمنطقة الدراسة بالاضافة إلى التعرف على مراحل نمو مدينة سلفيت وأثر ذلك على التغيرات التي حدثت على الاوضاع الاجتماعية السائدة فيها .
- دراسة ظاهرة التحضر في مدينة سلفيت من حيث الأسباب والآثار .
- دراسة وتحليل واقع الأوضاع السكانية والعمرانية .
- معرفة مدى تاثير النمو الحضري على الواقع الاجتماعي والاقتصادي والعمراني لمنطقة الدراسة .
- البحث في المشكلات الناجمة عن التحضر ومحاولة إيجاد الحلول لتلك المشاكل.

تنبع أهمة الدراسة كونها سلطت الضوء على ظاهرة التحضر في مدينة سلفيت وتحاول الكشف عن أسباب وآليات التحضر ودراسة أهم النتائج المترتبة عنه، وكذلك تكمن أهميتها في استخدام تقنيات حديثة في عملية التحليل وهذا ما يميز دراستي حيث سيتم دراسة النمو العمراني في منطقة الدراسة باستخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، كما سيتم وضع تصورات وسيناريوهات مستقبلية للنمو الحضري وذلك لمساعدة صناع القرار في التخلص من المشكلات الاجتماعية الاقتصادية الناتجة عن التحضر، بالإضافة إلى الكشف عن سياسات الاحتلال ودور هذه السياسات في تحديد اتجاهات النمو العمراني وكذلك في التأثير على مستقبل النمو الحضري في سلفيت .

### 6.1.1 مبررات الدراسة:

- يوجد العديد من الدراسات التي تناولت موضوع التحضر ولكن دراستي ستناقش كافة جوانب التحضر في منطقة الدراسة، حيث سيتم دراسة نتائج التحضر الايجابية والسلبية.
- محدودية الدراسات التي تناولت تقنيات حديثة في دراسة التحضر.
- قلة الدراسات التي تتحدث عن ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت.

### 7.1.1 مناهج الدراسة:

بهدف الإجابة عن أسئلة الدراسة ومن أجل التوصل إلى نتائج دقيقة حول موضوع الدراسة، سيتم استخدام عدة مناهج أهمها :

- المنهج الوصفي: تم الاعتماد على المنهج الوصفي، وذلك بهدف وصف الجوانب والخصائص الطبيعية والبشرية لمدينة سلفيت، وكذلك استخدم هذا المنهج لوصف الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية، وكذلك تم الاستعانة بهذا المنهج لتقديم وصف تفصيلي عن ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت من خلال دراسة مجموعة من الخصائص لهذه المنطقة من حيث توفر فرص العمل وتأثير قدوم على معدلات ومستويات التحضر فيها، كذلك من أجل وصف الاوضاع الاجتماعية الاقتصادية، بالإضافة إلى التعرف على الأسباب التي أدت الى بروز التحضر في منطقة الدراسة (سلفيت).
- المنهج التاريخي: تم استخدام هذا المنهج من خلال الحديث عن مراحل النمو الحضري في مدينة سلفيت منذ عام 1945 وذلك استنادا على المعلومات التاريخية والصور

الجوية المتوفرة، حيث استخدم هذا المنهج لوصف التطور التاريخي للنمو العمراني والسكاني في منطقة الدراسة .

- المنهج التحليلي الكمي والحيزي: حيث تم استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS، وذلك من خلال استخدام أدوات متوفرة في البرنامج حيث تم تحديد اتجاه النمو العمراني ومركز الثقل السكاني في المدينة، بالاضافة إلى دراسة المنطقة المبنية في مدينة سلفيت من حيث تطورها في فترات زمنية مختلفة، وتم استخدام برنامج ArcMap10.3 من أجل دراسة التطور والتوسع العمراني والسكاني في منطقة الدراسة، والقيام بعمل العديد من التحليلات، كما تم استخدام برنامج SPSS من أجل تحليل الاستبانات.
- المنهج المقارن: اعتمد هذا المنهج لمقارنة تطور المدينة بين الفترات الزمنية المختلفة حيث تمت المقارنة بين عام 1945 و 2015 وكذلك من أجل مقارنة تطور أعداد السكان خلال سنوات مختلفة .
- المنهج الاستقرائي: بهدف وضع توقعات مستقبلية للنمو الحضري في مدينة سلفيت .

**8.1.1 أدوات الدراسة:**

- تحليل الخريطة القديمة منذ عهد الانتداب البريطاني في عام 1945 وتحليل عناصرها من أجل تتبع تطور مدينة سلفيت بالاضافة إلى استخدام الصور الجوية لعام 2007 وصورة أخرى لعام 2015، حيث تم الاعتماد على تلك الصور من أجل توضيح مراحل النمو التي مرت بها مدينة سلفيت. وكذلك الاعتماد على العديد من المخططات الهيكلية التابعة لبلدية سلفيت لعدة سنوات مختلفة .
- العمل الميداني: ويتمثل في المشاهدة والدراسات والملاحظات الميدانية، وكذلك إجراء بعض المقابلات مع بعض الجهات المسؤولة في مكاتب الوزارات والمؤسسات

والبلدية والهيئات المعنية بما يتناسب وموضوع الدراسة، وذلك لتكوين صورة أشمل عن موضوع النمو الحضري في مدينة سلفيت.

- استخدام الدراسات والأدبيات المحلية والدراسات الصادرة عن المؤسسات وكذلك استخدام المنشورات و الاعتماد على المصادر المكتبية كالكتب والمجلات والمقالات التي تناولت موضع النمو الحضري والعمراني
- برنامج نظم المعلومات الجغرافية GIS وتم استخدام العديد من الأدوات في هذه الدراسة منها تقنية نظم المعلومات الجغرافية Arc Gis 10.3 لتنظيم وجمع البيانات والعمل على تحليلها وإنتاج الخرائط والقيام بالتحليلات الإحصائية، ومن أجل عمل تحليلات إحصائية تم استخدام أدوات منها، استخدام أداة (Mean Center) وذلك من أجل اظهار تركز السكان في عام 1945 وفي عام 2007 وفي عام 2014 ومن ثم تحديد اتجاه النمو العمراني عن طريق استخدام أداة Distribution Direction لمعرفة اتجاهات النمو العمراني وأماكن التركز السكاني. وسيتم توضيح هذه الأدوات بشكل مفصل في قسم التحليل والنتائج . إضافة إلى ذلك تم استخدام البيانات التي تم الحصول عليها من وزارة الحكم المحلي.
- تم الاعتماد على استبانة تضمنت مجموعة من الاسئلة حول أسباب البطالة في المدينة وكذلك أهم الآثار التي نتجت عن ظاهرة البطالة وذلك اعتماداً على آراء وأفكار عينة الدراسة والتي بلغ عددها (280) استبانة، ولكن تم إلغاء 20 استبانة بسبب عدم اكتمال اجاباتها بسبب تحفظ بعض الافراد على اجاباتهم، حيث تم اختيار عينة مقصودة تمثل العاطلين عن العمل وذلك اعتمادا على حجم السكان في مدينة سلفيت والبالغ عددهم 10,000 نسمة، ومن ثم تم العمل على جمع البيانات

وترميزها وإدخالها الى الحاسوب ومعالجتها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) والخروج بأهم النتائج الخاصة بالدراسة من حيث التعرف على أهم الاسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة البطالة، حيث تم تطبيق الاستبانة على عينة مقصودة للعاطلين عن العمل من مدينة سلفيت. حيث تم الاعتماد على العديد من الاختبارات من أجل تحليل الاستبانات حيث استخدمت الفحوص التالية:

- ✓ اختبار (1 Sample K-S Test) الذي يبين طبيعة التوزيع للبيانات .
- ✓ تم استخدام اختبار( Wilcoxon Signed Ranks Test ) من اجل فحص فرضية حول توفر فرص العمل قبل وبعد قدوم الوطنية الفلسطينية.
- ✓ واداة ال(Crosstabs) والتي تم استخدامها لايجاد العلاقة بين ازدياد ظاهرة البطالة ومسبباتهما السياسية والاقتصادية والديموغرافية
- ✓ أداة (Factor Analysis) للتعرف على اهم الاسباب المؤدية لانتشار ظاهرة البطالة وكذلك التعرف على أهم الآثار الناتجة عن البطالة في المدينة .
- ✓ إختبار مربع كاي (Chi-Square): يتم إستخدامها بين المتغيرات المستقلة للكشف عن قوة العلاقة بين المتغيرات.

## 2.1 جغرافية منطقة الدراسة الطبيعية والبشرية

### 1.2.1 الجوانب الطبيعية

#### 1.1.2.1 الموقع الجغرافي

تقع مدينة سلفيت في وسط الضفة الغربية بين محافظات نابلس ورام الله وقلقيلية (الخريطة2)، وتعتبر هذه المدينة مركز محافظة سلفيت التي تضم 24 بلدة وقرية ويصل عدد سكانها إلى 12ألف نسمة وتقدم لهم الخدمات بشكل دائم، ويحد مدينة سلفيت من الشمال مردة وكفل حارس، ومن الجنوب تجمع خربة قيس، ومن الشمال الشرقي ياسوف وسكاكا، أما من الغرب بروقين وكفر الديك، فيما يصل عدد سكان المحافظة إلى65 ألف نسمة(الخطة التنموية الاستراتيجية،2012)، فمحافظة سلفيت تمتد بشكل طولي من الشرق إلى الغرب حيث تبدأ من منطقة زعترة من امتداد شارع رام الله نابلس لتصل الخط الأخضر عند كفر قاسم ويفصلها طبيعيا عن طولكرم ونابلس وادي قانا ومن الجنوب وادي صريدة الذي يفصلها عن محافظة رام الله، وتتصف المنطقة بأنها متوسطة الارتفاع حيث يبلغ أقصى ارتفاع فيها 750 م عن مستوى سطح البحر، وتكثر في سلفيت العيون والآبار الارتوازية (عزريل،2001).

**الموقع الفلكي:**

تقع مدينة سلفيت على دائرة عرض 32 درجة وخمس دقائق شمالا، وخط طول 35 درجة و11 دقيقة شرقا(بلدية سلفيت، 2014).

الخريطة (2): الموقع الجغرافي لمدينة سلفيت

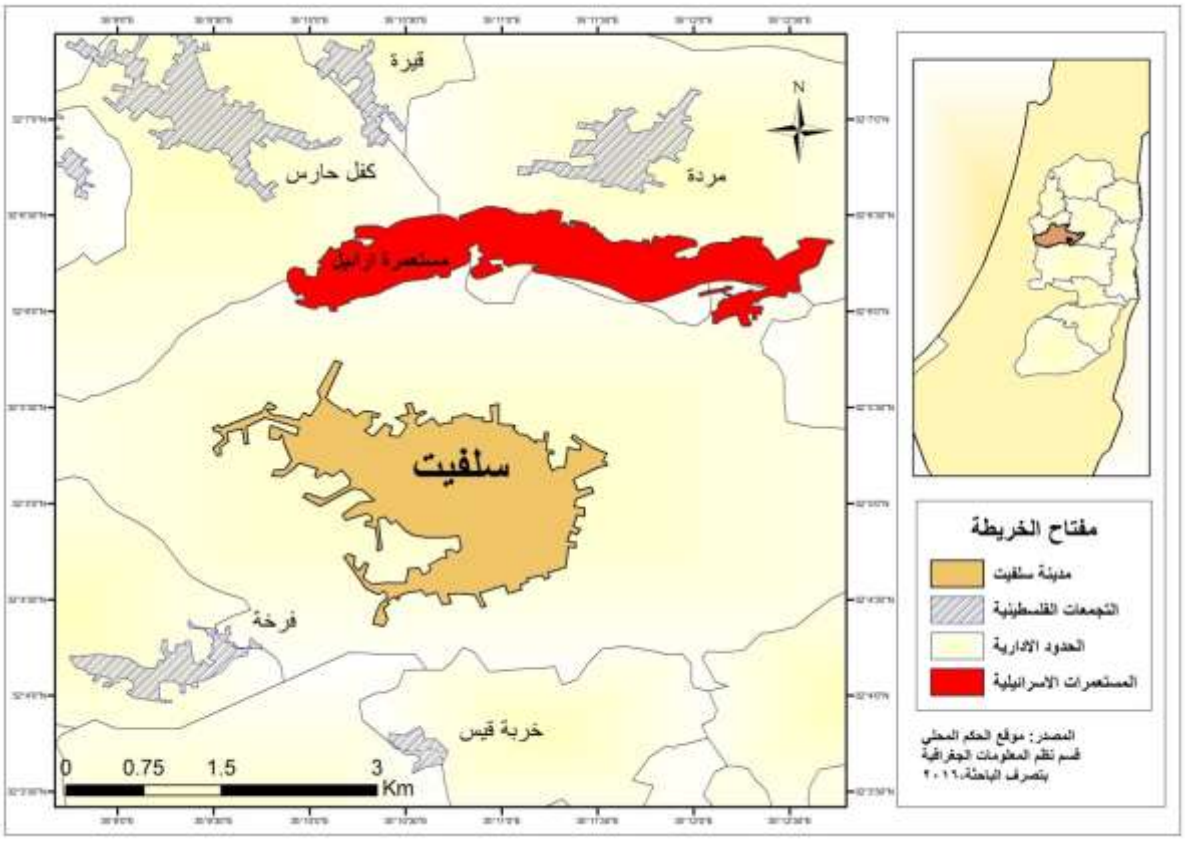


### 2.1.2.1 المناخ:

تقع مدينة سلفيت في وسط فلسطين، ضمن إقليم المرتفعات الجبلية حيث يتراوح ارتفاعها ما بين(560 م– 640 م) عم مستوى سطح البحر، لذلك تمتاز كغيرها من مناطق فلسطين بمناخ حوض البحر الأبيض المتوسط الحار جاف صيفا والمعتدل ماطر شتاءا، أما عناصر المناخ الأخرى فهي تتمثل في ما يلي:

**درجة الحرارة:**

يبلغ معدل درجة الحرارة العظمى خلال فصل الشتاء(25) درجة مئوية في شهر كانون الثاني، وتبلغ الصغرى(6) درجات مئوية، أما في فصل الصيف فيبلغ معدل درجة الحرارة العظمى(39) درجة مئوية والصغرى(19) درجة مئوية (الخطيب،2008)، وحسب تقارير محطة الأرصاد الجوية لمنطقة نابلس بلغ أعلى معدل لدرجة الحرارة العظمى فيها بين عامي 1970 و1992(20) درجة مئوية والدنيا 6 درجات (بلدية سلفيت، 2014).

**الرطوبة:**

يبلغ معدل درجات الرطوبة حوالي 62% وقد ترتفع لتصل إلى 67% خاصة خلال أشهر الشتاء الماطر (عزريل،2001).

**الأمطار:**

تعد الأمطار الشتوية من أهم مصادر المياه في مدينة سلفيت، حيث يتركز المطر في هذه المنطقة خلال فصل الشتاء ويبلغ معدل كمية المطر 660 ملم( الخريطة 3)، علما بأنها وصلت في بعض السنوات إلى أكثر من 1000ملم، وهذا وقد بلغت أكبر كمية مطر في يوم واحد 119ملم وذلك يوم 1978/11/28(مديرية الزراعة في محافظة سلفيت، ٢٠١٣) .

الخريطة(3): معدل سقوط المطر في محافظة سلفيت

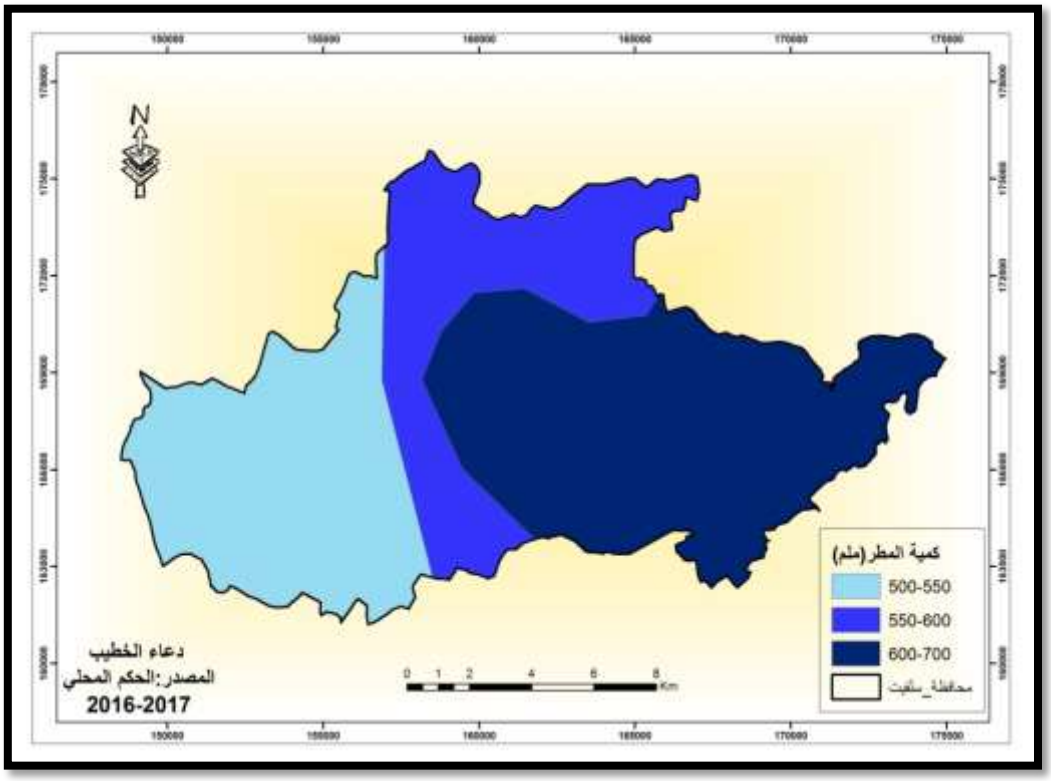


وتبين الخريطة 3 السابقة أن معدل المطر في المدينة يتراوح من 600 – 700 ملم وبالتالي فإن مدينة سلفيت يتساقط المطر فيها بكميات وفيرة؛ إلا أن التساقط يتصف بالتذبذب، ولكن هذا لا يؤثر على زراعة الأشجار وكذلك على أشجار الزيتون حيث أن مدينة سلفيت تعتمد بالدرجة الأولى على محصول الزيتون. ومن خلال تتبع كميات الأمطار في مدينة سلفيت خلال 10 سنوات ماضية تبين أن هنالك تذبذب في كميات الامطار فمن خلال الشكل البياني(1) نلاحظ ان كميات الأمطار تتزايد وتتناقص، فأقل كمية مطر سجلت في عام 2007 حيث بلغ معدل المطر حوالي 418 ملم أما أعلى كمية مطر بلغت 786ملم في عام 2011. حيث يعاني سكان المدينة من مشكلة شح المياه ففي عام 2016 اضطر السكان للذهاب إلى الينابيع للحصول على ماء الشرب وذلك نتيجة انقطاع مياه البلدية فزيادة أعداد السكان ساهم في الضغط على المياه.

الشكل(1) كميات سقوط الأمطار في مدينة سلفت بالملم بين عامي 2006-2015

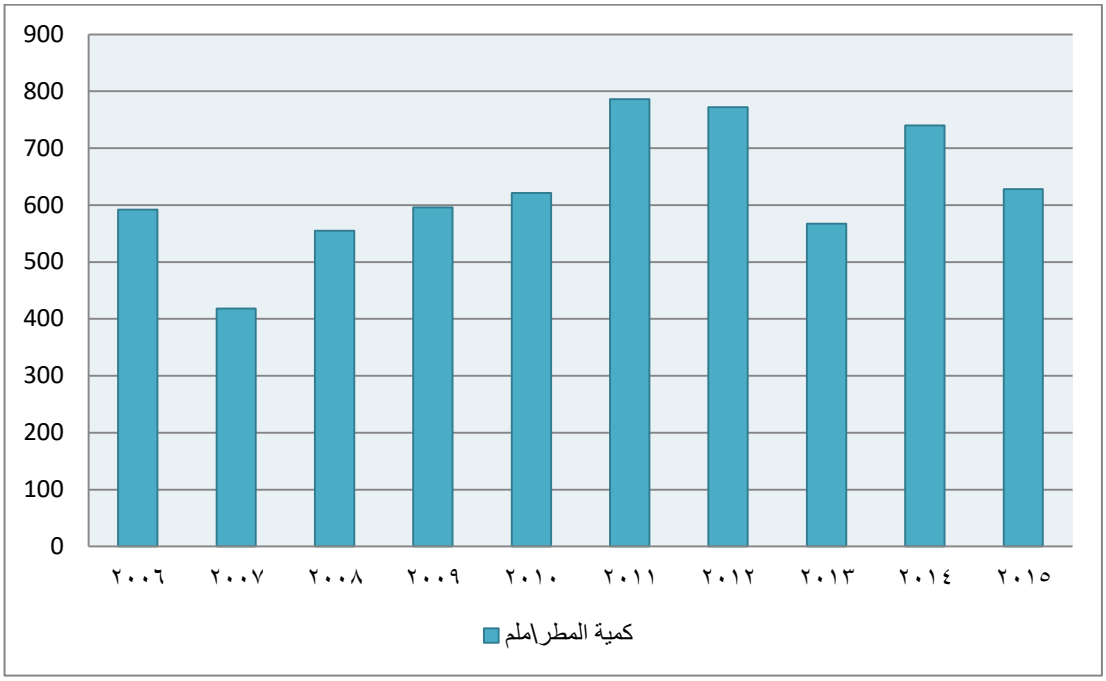


**المصدر: بيانات غير منشورة من مديرية زراعة سلفيت.**

**الرياح:**

بشكل عام تسود المنطقة الرياح الجنوبية الغربية والشمالية الغربية، إذ يبلغ معدل سرعة الرياح 23كم، ولموقع المنطقة بشكل عام التي يسود فيها مناخ البحر المتوسط فإنه يسيطر عليها ضغط مرتفع والذي يتميز بالتيارات الهوائية الهابطة والتي تسبب سماء صافية، ومع أن أغلب الرياح تتجه من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، إلا أن المنطقة تتعرض خلال فصلي الربيع والصيف إلى موجات هوائية حارة تسمى رياح الخماسين حاملة معها الرمال والغبار(بلدية سلفيت، 2014).

**3.1.2.1 التربة**

نتيجة وقوع منطقة سلفيت ضمن سلسلة المرتفعات الجبلية ساهم ذلك في توفر أنواع مختلفة من الترب( الخريطة٤) حيث يوجد فيها نوعان من الترب وهما :

١- تربة البحر المتوسط الحمراء: تسمى أيضا بالتيراروسا وتعني الوردي أو القرمزي وهي تربة ذات لون محمر، وتوجد فيها كميات قليلة من المواد العضوية وفيها نسبة عالية من الطين، يتراوح سمكها من سنتمترات إلى متر واحد وتوصف بأنها تربة عميقة جدا في مناطق الأودية(الخطيب،2008)، وهذه التربة تفتقر للطبقة العلوية (A) وكذلك الطبقة السفلية (C). تنشأ التربة نتيجة عمليات غسل الصخور الجيرية أو الدلومايتية الصلبة بمياه الأمطار وهذا يساعد في إذابة كربونات الكالسيوم ويتركز على حسابها أكاسيد الحديد والسيليكا وبالتالي تعطي التربة لونها الأحمر. ويتكرر وجود هذه التربة في المناطق الجبلية في وسط وشمال فلسطين مثل جبال القدس والخليل ونابلس(عبد الفتاح،2011).

٢- تربة الراندزينا: يغلب عليها اللون البني الغامق إلى البني الفاتح، وتنشأ في مناطق التربة الحمراء إلا أنها تختلف في مواصفاتها فهي أكثر سمكا من التربة الحمراء وغنية بالمواد العضوية ( الدبال) وفيها نسبة عالية من الجير تتراوح بين 30-60%. تنتشر هذه التربة بالمرتفعات الجبلية مرافقة للتربة الحمراء وتكثر في جبال الخليل والسهول المجاورة. تنشأ هذه التربة في مناخ البحر المتوسط التي يتراوح معدل الأمطار فيها من 400-700 ملم سنويا ومتوسط درجة الحرارة فيها 20 درجة مئوية(عبد الفتاح،2011).

الخريطة(4) توزيع الترب في محافظة سلفيت.

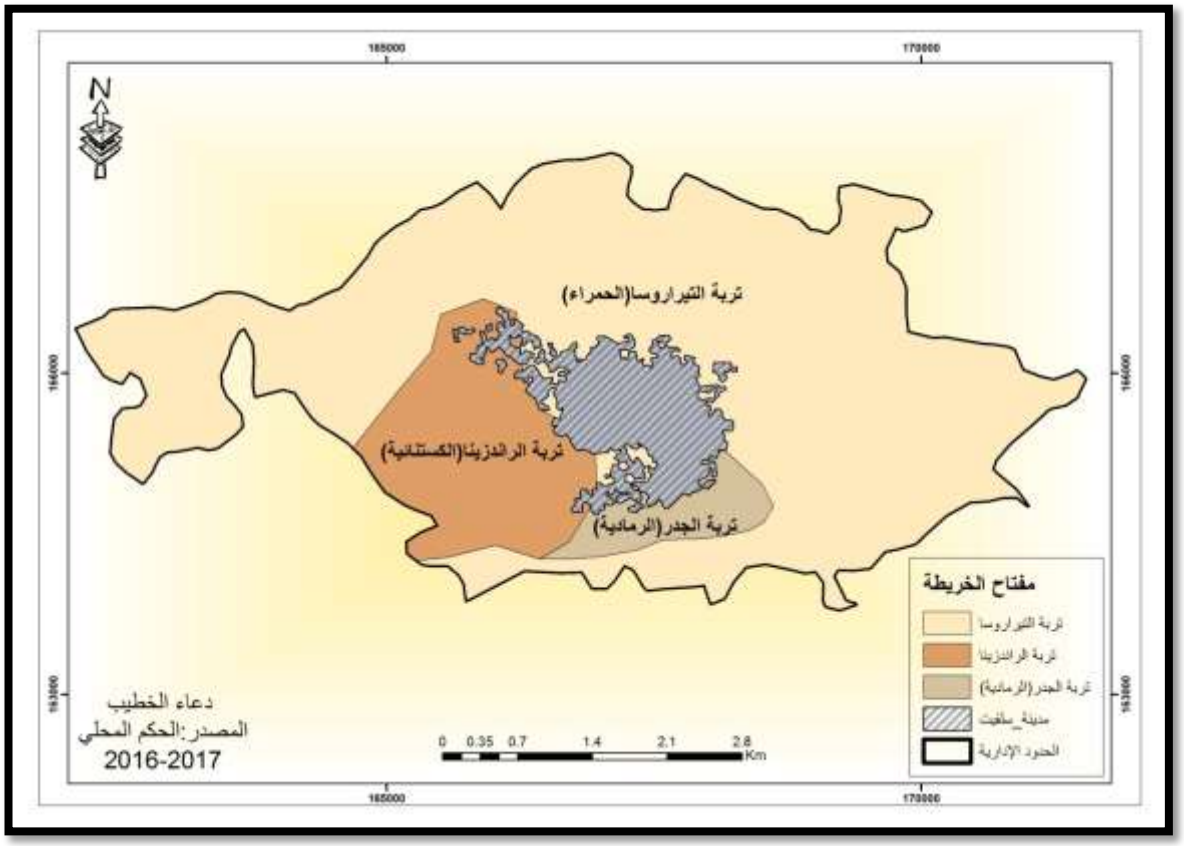


تتميز المدينة بانتشار تربة البحر المتوسط التيراوسا ذات اللون الأحمر والتي تنتشر في مناطق الأودية والمنطقة السهلية، وكذلك توجد تربة الرندزينا ذات اللون البني والتي تنتشر في المناطق الجبلية في الجهة الشمالية الغربية من المدينة وكذلك في الجهة الجنوبية؛ ولكن كما هو مبين في الخريطة السابقة نلاحظ أن غالبية المدينة تنتشر فيها التربة الحمراء وعلى مساحات قليلة تنتشر التربة البينة( الراندزينا). كما ونلاحظ تواجد تربة الجدر(الرمادية) في الجهة الجنوبية للمدينة وهي تربة مخلوطة بالرماد بالتالي يصبح لونها رمادي وهي غنية بالمواد العضوية.

### 4.1.2.1 المياه

تمتاز مدينة سلفيت بكثرة الينابيع التي تصب في برك مائية يجف معظمها في فصل الصيف وتستخدم أغلبية الينابيع في ري المزروعات، وتنمو على جوانبها الأشجار المثمرة وبعض

الخضراوات، وتشير إحصائيات مصادر المياه لعام 2012–2013 بأن الطاقة الانتاجية السنوية للينابيع ب 900 ألف متر مكعب، ومن أهم هذه الينابيع : العين القبلية، عين عدس، عين الشاعر، عين الكرشة، وعين العسل والدبور ودحنوس ومكر وصالح وغيرها الكثير من الينابيع (بلدية سلفيت،2014).

بالرغم من توفر العيون واليانبيع التي تنتشر في المدينة، إلا أن المدينة تعاني كغيرها من المناطق الفلسطينية الاخرى من شح كميات المياه الموجودة فيها نتيجة لمصادرة الاحتلال الاسرائيلي لكثير من مصادر المياه فيها، ونتيجة لانتشار قطعان الخنازير بشكل كبير جداً، وبالتالي أدى إلى عزوف الناس عن استخدام مياه العيون بسبب تلوثها بمخلفات الخنازير على الرغم من وجود العيون وتوفرها بكثرة (المركز الفلسطيني لقضايا السلام والديموقراطية، 2008). ويتوفر في سلفيت شبكة مياه وبنسبة تغطية 80% تأتي من مصدر قطري اسرائيلي و 20 % من مصادر أخرى كالينابيع.

### 2.2.1 الجوانب البشرية

#### 1.2.2.1 النمو السكاني

شهدت مدينة سلفيت كغيرها من قرى ومدن فلسطين تزايدا مستمرا في أعداد السكان، فقد ازداد أعداد سكانها عبر مراحل نموها السكاني منذ أواخر الانتداب البريطاني حتى وقتنا الحاضر، فيشير التطور السكاني في المدينة أنها كانت في عام 1922 عبارة عن قرية صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها 900 نسمة، ولكن نتيجة الزيادة الكبيرة في أعداد سكانها إبان النكبة والنكسة أدى إلى تحول سلفيت من قرية صغيرة تتميز بعدد قليل من السكان إلى بلدة، وعند قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية نلاحظ أنه ازداد عدد سكانها بشكل كبير جدا فأصبح عدد سكانها في عام

1997 حوالي 7000 نسمة، وفيما بعد أصبحت سلفيت محافظة أي في عام 2005، حيث تشير الاحصائيات أن عدد سكانها في العام 2016 سيصبح 10000 نسمة (الشكل 2).

الشكل(2) تطور أعداد السكان في مدينة سلفيت1922-2016

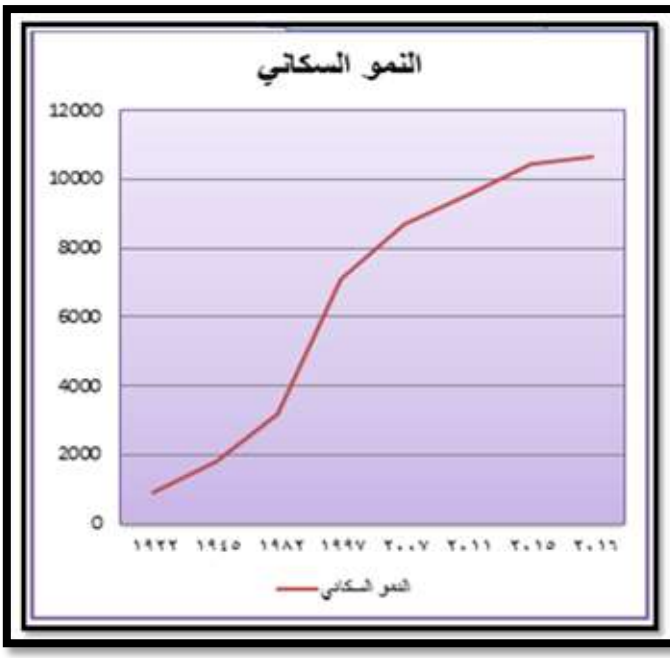


| السنة | أعداد السكان |
|---|---|
| ١٩٢٢ | ٩٠١ |
| ١٩٤٥ | ١٨٣٠ |
| ١٩٨٢ | ٣٢٠٠ |
| ١٩٩٧ | ٧١٠٣ |
| ٢٠٠٧ | ٨٧٠٢ |
| ٢٠١١ | ٩٥٤١ |
| ٢٠١٥ | ١٠٤٤٣ |
| ٢٠١٦ | ١٠٦٧٣ |

المصدر: (موقع سلفيت في الذاكرة، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني1997، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني2007، الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني2016).

يتضح من الرسم البياني السابق أن أعداد السكان في مدينة سلفيت في تطور مستمر، وقد مرت هذه الزيادة بالعديد من المراحل اهمها:

**مرحلة النمو السكاني في مدينة سلفيت من عام (1922-1945):**

نلاحظ أن عدد السكان مدينة سلفيت في هذه الفترة لم يتجاوز 1800 نسمة فقد بدأت سلفيت كقرية صغيرة بأعداد قليلة من السكان، فقد وصل عدد سكانها عام 1922 الى حوالي 900 نسمة وارتفع هذا العدد قليلا ليصل الى 1830 نسمة عام 1945 واستمر هذا العدد بالارتفاع ولكن بشكل بطئ نسبيا. ففي هذه الفترة أضحت سلفيت مركز لقضاء وكان يديره قائم مقام

ويتلقى الأوامر من متصرف نابلس، حيث كانت قبل الاستعمار البريطاني ضمن قضاء جماعين ولكن مع قدوم الاستعمار البريطاني تم إلغاء قضاء جماعين وأصبحت مدينة سلفيت تابعة للواء نابلس والذي كان يضم قضاء جنين وطولكرم، وقضاء نابلس كان يتبع له حوالي 130 قرية منها اسكاكا وياسووف وفرخة والزاوية وعمورية وكفر الديك وكفل حارس وياسوف وسلفيت(عزريل،2001).

**مرحلة النمو السكاني في مدينة سلفيت بين عام (1945-1982):**

شهدت هذه الفترة تزايدا سكانيا مرتفعا بسبب ما تعرضت له فلسطين إبان حرب النكبة التي أسفرت عن تهجير سكان المدن والقرى في الأراضي الفلسطينية المحتلة إلى الضفة الغربية وقطاع غزة، مما ساهم في زيادة عدد السكان في المدن والقرى التي نزح إليها اللاجئون ومنها مدينة سلفيت، حيث نلاحظ أن عدد السكان ارتفع ليصبح 3200 نسمة في عام 1982، بالاضافة إلى ما فعله الاحتلال بالفلسطينيين إبان حرب النكسة في عام 1967 من تقتيل وتهجير وتشريد فتعرض الفلسطينيون إلى هجرة ثانية إلى مدن وقرى أخرى للعيش فيها واقامة المخيمات، حيث جعل الاحتلال مدينة سلفيت تابعة لمدينة طولكرم .

**مرحلة النمو السكاني في مدينة سلفيت عام (1997-2016):**

شهدت مدينة سلفيت في هذه الفترة نموا سكانيا كبيرا عما كان عليه في الفترات القديمة بسبب عودة السلطة الوطنية الفلسطينية إلى فلسطين، وقيامها بإنشاء العديد من المكاتب الإدارية كمكتب التربية والتعليم ومكتب للداخلية والجوازات والصحة والأوقاف، فأصبحت الخدمات المقدمة للمواطنين أفضل مما كانت عليه سابقا، وكل هذه وفرت فرص عمل عديدة مما أدى إلى تركز السكان في المدينة، فقد وصل عدد سكانها حوالي 7103عام 1997 واستمر هذا العدد بالارتفاع حتى وصل الى 8682 عام 2007 وقد بلغ ذروته عام 2015 ليصل الى حوالي

10,443نسمة، وتشير التقديرات حسب الجهاز المركزي الاحصائي الفلسطيني أن عدد سكان مدينة سلفيت في عام 2016 سيصبح حوالي 10,672نسمة، فأصبحت سلفيت تعاني من زيادة سكانية أدت إلى الضغط المتزايد على الموارد والأراضي الزراعية، وإذا استمرت أعداد السكان بالارتفاع سيؤدي إلى العديد من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية (بلدية سلفيت، 2014).

**الخصائص السكانية في مدينة سلفيت :**

**التركيب العمري للسكان:**

تعتبر دراسة التركيب العمري للسكان مهمة فهي تساعد الباحث على فهم القدرة الانتاجية للسكان ومعرفة اتجاه النمو العام في المدينة، وأيضا يساعد في معرفة معدلات البطالة وهذا بدوره يساهم في مجال التنمية والتخطيط للمستقبل، فتتوزع الفئات العمرية في 3 فئات. ( الشكل3) :

- **فئة صغار السن ( أقل من 15) سنة:** حيث أن هذه الفئة تشمل الأطفال غير منتجين ويعيشون على نفقة الفئة الثانية، ويبلغ عدد هذه الفئة في مدينة سلفيت 3228 نسمة.
- **فئة متوسطي السن(15-64) سنة:** وتضم فئة الشباب وهم يمثلون القوة الانتاجية ويتحملون أعباء الفئتين الأولى والثانية ويتراوح عددهم حوالي 5069 نسمة.
- **فئة كبار السن 65 سنة فأكثر:** الافراد الذين تتجاوز أعمارهم 65 سنة، وتشمل فئة كبار السن غير المنتجين اقتصاديا فبلغ عددهم حوالي 364 نسمة.

**الشكل(3) التركيب العمري في مدينة سلفيت**

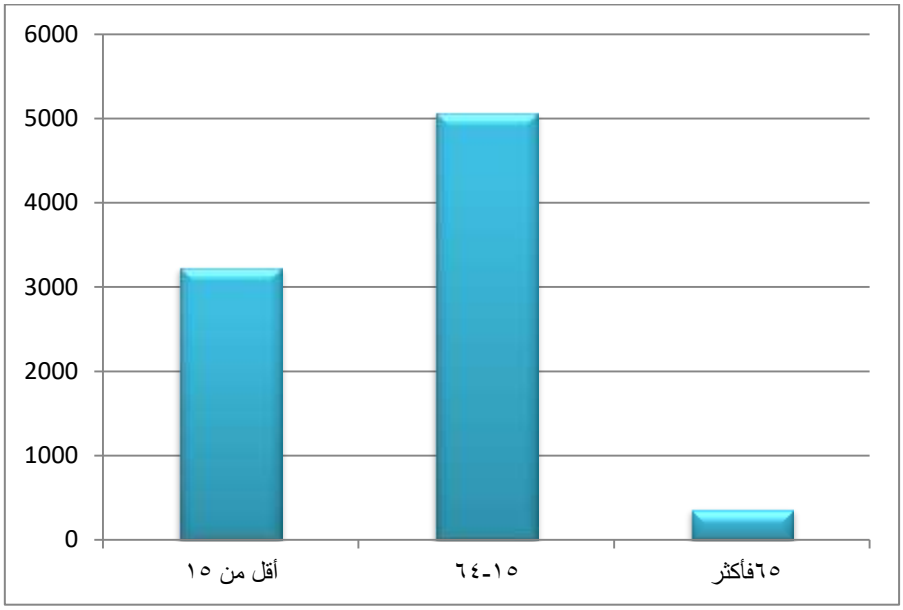


المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، تعدادعام 2007. بتصرف الباحثة.

**التركيب النوعي لسكان مدينة سلفيت:**

يقصد به " نسبة الذكور إلى الإناث في مختلف الأعمار" حيث يساعد معرفة التركيب النوعي على التخطيط للمستقبل، ويقاس عن طريق نسبة النوع وهي عدد الذكور لكل مئة من الإناث. ومن الجدير بالذكر أن عدد الإناث في مدينة سلفيت يقل عن عدد االذكور فقد وصل عدد الإناث الى 4337، أما عدد الذكور فوصل الى4345 (الشكل4)، (الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، تعدادعام 2007).

الشكل(4) التركيب النوعي لسكان مدينة سلفيت

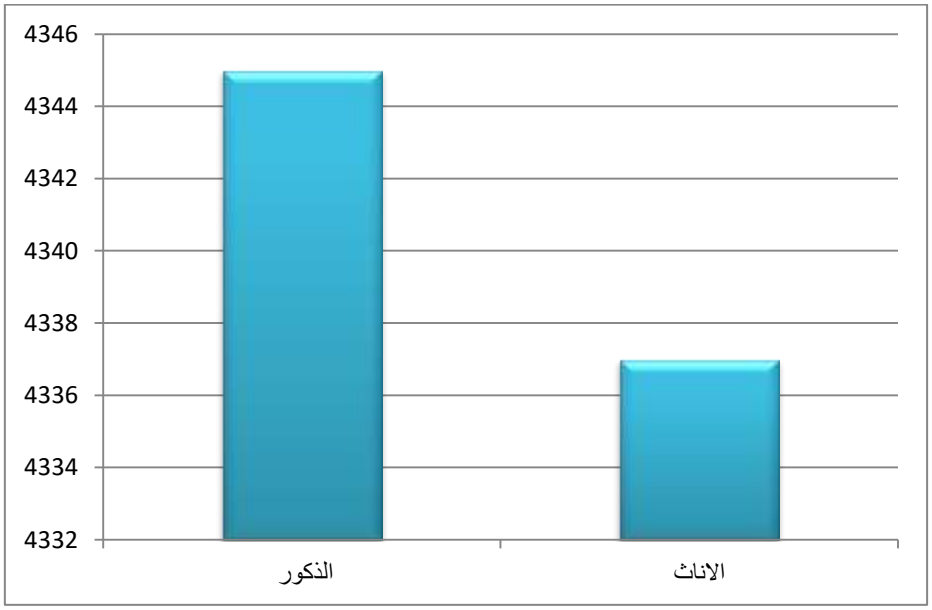


المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني، تعدادعام 2007. بتصرف الباحثة.

### 2.2.2.1 النموالعمراني:

كانت مدينة سلفيت منذ زمن بعيد عبارة عن قرية صغيرة، فيعود أصل البلدة القديمة فيها إلى ما قبل 1950م وبمساحة لا تزيد عن 105 دونم، وامتدت البلدة لتصبح مساحتها 220 دونم، ومن ثم ازدادت مساحتها حيث امتدت باتجاه الشمال والجنوب بمساحة 470 دونم (الجدول1).(بلدية سلفيت، 2014).

الجدول(1) نسبة الزيادة في المنطقة المبنية 1950-2006

| السنة | نسبة الزيادة |
|---|---|
| ما قبل 1950 | **6%** |
| 1959-1950 | **3%** |
| 1969-1960 | **6%** |

| | |
|---|---|
| 1979-1970 | **30%** |
| 2006-1980 | **55%** |

المصدر: بلدية سلفيت،2014

ويرجح أن تاريخ مدينة سلفيت يعود إلى 1000 سنة ما قبل الميلاد، حيث أن هنالك معالم تاريخية قديمة، في المدينة تل أثري قديم في الجهة الجنوبية، وكذلك يوجد العديد من المدافن الموجودة داخل المغر، ويقال أنه يوجد مكان يسمى بخربة الشجرة كان مأهولا بالسكان قبل أن يسكن أحد في سلفيت، وفي أواخر العهد العثماني كانت سلفيت ناحية تابعة لمدينة نابلس، ومن ثم أصبحت مركز لقضاء جماعين يديره قائم مقام تابع لمتصرف نابلس، ثم عادت ناحية كما كانت في السابق، وأصبحت مركزا لقضاء في الضفة الغربية في عام 1956، يتبعها من الناحية الادارية 25 قرية، وفي عام 1967 جعلها الاحتلال تابعة إلى طولكرم، وبعد دخول السلطة الوطنية الفلسطينية تم العمل على انشاء العديد من المديريات المستقلة وذلك من أجل تقديم الخدمات للسكان منها مكاتب الداخلية والجوازات والصحة ومكتب التربية والتعليم (كرزم،1997).

وفيما بعد تم اعتماد سلفيت كمحافظة وذلك في تاريخ 10-10-2005، حيث أصبحت محافظة مستقلة، وتم تعيين محافظ لها في تاريخ 1-9-2006؛ وعلى الرغم من أن سلفيت قليلة السكان إلا أنها اعتمدت كمحافظة، فهنالك دوافع وأسباب عدة أدت إلى اعتمادها محافظة منها: كبر مساحة سلفيت الجغرافية حيث تضم تجمعات عديدة، كما تعتبر هدفا للاستعمار فعدد سكان المستعمرين يضاهي عدد سكان المحافظة (الخطيب، 2008).

### 3.2.2.1 الزراعة واستعمالات الأراضي:

تعد الزراعة مورداً اقتصاديا مهما في مدينة سلفيت حيث تتوفر عوامل عديدة تشجع على تنمية الزراعة، وازدهارها وحسن الاستفادة منها، إذ يوجد موارد مائية كثيرة، كالينابيع التي توفر مياه الري للمزروعات إضافة إلى خصوبة تربتها واعتدال مناخها، وهذا بدوه ساعم في تنوع مزروعاتها ووفرة محاصيلها، فلذلك يعد قطاع الزراعة من أهم القطاعات الاقتصادية، وتشتهر المدينة بزراعة الزيتون، حيث بلغ معدل انتاجها من الزيت حوالي 592 ألف كيلو. وتبلغ مساحة الأراضي المزورعة بأشجار الزيتون 12 ألف دونم من إجمالي مساحة المدينة، كما تشتهر أيضا بزراعة أشجار الفواكه، فأراضي سلفيت الزراعية والكميات الكبيرة من الانتاج الزراعي شكلت نقاط قوة للمحافظة والمدينة على حد سواء، إذ تعتبر حصة الفرد من الأراضي الزراعية هي الأعلى في منطقة الضفة الغربية، وموسم الزيتون من المواسم المهمة في محافظة سلفيت، إذ يدر إنتاجه أرباحا كبيرة، ويشكل موردا اقتصاديا للمزارعين، وأهالي المدينة وقراها أصبحوا يلجأون إلى الطرق الحديثة في عملية قطف الثمار.(بلدية سلفيت، 2014) .

وتقسم استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت إلى عدة أقسام وهي( الخريطة6):

١. **المنطقة المبينة:** وتبلغ مساحتها 3900 دونم وتشكل نسبتها حوالي 70% من المساحة الكلية لمدينة سلفيت.

٢. **شبكة الطرق:** وتبلغ مساحتها في مدينة سلفيت 751 دونم طرق مفتوحة .بينما تبلغ مساحة الطرق الزراعية حوالي 22 دونم، أما الممرات وأدراج المشاة فتبلغ مساحتها 2.2 دونم، وتشكل الطرق من المساحة الإجمالية 19% .

٣. **مراكز الخدمات** : وتضم المراكز التجارية والمنطقة الصناعية والأسواق وبلغت مساحتها الكلية 335 دونم .

٤. **المناطق العامة** : وتشمل الحدائق العامة بالاضافة إلى الملاعب الرياضية والمباني العامة والمقابر وتمثل حوالي 86 دونم من مساحة مدينة سلفيت(وزارة الزراعة،2013).

٥. **الأراضي المزروعة** : يعتبر الاستخدام الزراعي في محافظة سلفيت هو الاستخدام السائد، حيث تشكل الأراضي الزراعية في المحافظة حوالي 80% من مجموع مساحتها الكلية، وتبلغ نسبة الأراضي المستغلة زراعيا حوالي 57.2% من مساحة المحافظة.

وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة ريا في المدينة حوالي 144 دونم، بينما تبلغ مساحة الأراضي المزروعة بعليا 7552 دونم والتي تشمل المحاصيل الحقلية والبستنة واللوزيات والزيتون.

وتبلغ مساحة الأراضي المزروعة بالزيتون 10,899 دونم، بينما تبلغ مساحات البستنة المزروعة بأشجار الفواكه كالعنب والتين والخوخ والبرقوق والمشمش والتفاح وغيرها حوالي 1658 دونم (الجدول2).

الجدول (2) احصائيات استعمالات الاراضي في سلفيت 2015-2016

| اسم المنطقة | المساحة الكلية | المساحة الصالحة للزراعة | المساحة المزروعة | المساحة السكنية | مساحة المراعي المفتوحة |
|---|---|---|---|---|---|
| سلفيت | ٢٩٣٠٠ دونم | ١٨٠٠٠ | ٧٤٢٤ | ٣٩٠٠ | ١٠٥٧٦ |

* **معلومات من وزارة الزراعة .**

الخريطة(6) استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت.

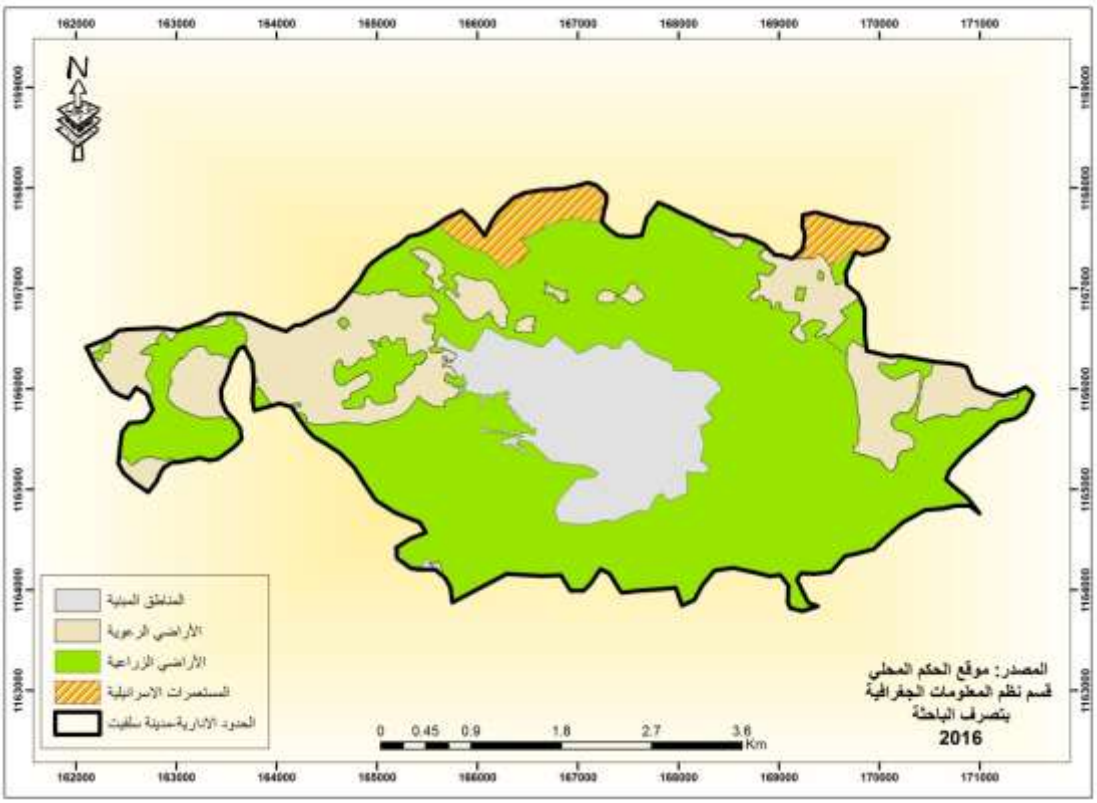


### 4.2.2.1 الجوانب الاقتصادية:

الصناعة:

يعد قطاع الصناعة في أولى مراحله، حيث أنها لا تتعدى كونها ورش حرفية(مناشير لقص الحجر وتصنيع الشايش والالمنيوم ونجارة الخشب ومعاصر الزيتون ومصنع للطوب والباطون)، وهذه الورش بسيطة جداً ولا تحتوي على الالات التكنولوجية المتطورة، كذلك فإن غالبية الاشخاص الذين يعملون في هذا القطاع يعملون داخل المستوطنات الاسرائيلية مثل بركان الصناعية، عيلي زهاف **(غرفة صناعة وتجارة سلفيت، 2014)**. وتم انشاء مجمع للحرف والصناعات في المدينة ضمن المخطط الهيكلي على مساحة 200 دونم، وقامت البلدية بتقسيم المنطقة الصناعية وتأهيل البنية التحتية فيها فتم إقامة شبكات للطرق وللمياه وللكهرباء، حيث الهدف من إنشاء المنطقة الصناعية تشجيع المشاريع الحرفية الصغيرة

حيث تعتبر عصب الاقتصاد في المحافظة، وتم تأجير عدد قليل منها، إلا أن معظمها لم يتم تشغيله لأسباب مختلفة أهمها: ضعف الترويج لها وارتفاع الايجارات وضعف الحوافز والتسهيلات في الرخص والرسوم الحكومية(مكحول،2013).

**التجارة:**

إن ما ينطبق على قطاع الصناعة ينطبق تماماً على قطاع التجارة ، حيث يتميز هذا القطاع بالضعف لأن غالبية المحال الموجودة في المحافظة لا تتعدى كونها محال صغيرة تبيع الادوات المنزلية ومحال للملابس والأغذية وهناك عدد قليل من المحال التي تتاجر بأدوات البناء، وربما يعود الضعف في هذا القطاع الى أن الغالبية العظمى من أفراد المحافظة لديهم ارتباط بالمحافظات الاخرى مثل رام الله ونابلس وبالتالي يحصلون على حوائجهم منها (عياش 2009، غرفة تجارة وصناعة سلفيت،2014).

يتوفر في مدينة سلفيت كافة أنواع المحلات التجارية، فيوجد في المدينة سوق تجاري وشركات خاصة بالاضافة إلى توفر العديد من المؤسسات الخاصة والتي يصل عددها إلى 50، ويبلغ عدد المحال التجارية 305 محل تجاري كمحلات البقالة والمواد التموينية، الأطعمة واللحوم، المطاعم، المقاهي ومكاتب التصوير والطباعة والمكتبات والخدمات العامة والتأمين والصرافة، بالاضافة لمحلات مواد البناء والأدوات الكهربائية، ومحطة للوقود ومحلات تصليح المركبات( عزريل،2001).

# الفصل الثاني

## الدراسات السابقة والخلفية النظرية للنمو الحضري في الوطن العربي

## 1.2 الدراسات السابقة

## 2.2 مفهوم النمو الحضري

## 3.2 العوامل المؤثرة في بروز ظاهرة النمو الحضري

## 4.2 مشكلات النمو الحضري

## 1.2 الأدبيات السابقة:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع النمو الحضري في مدن مختلفة وهذا الموضوع تحدث عنه العديد من الباحثين حيث حظي باهتمام كبير ومن هذه الدراسات:

- تناولت دراسة قام بها حسين الياسري بعنوان **اتجاهات التحضر في العراق وإيران دراسة مقارنة في عام 2013** والمنشورة في مجلة آداب البصرة، تناول موضوع التحضر في كل من العراق وإيران ، واعتمدت الدراسة على تحليل جداول رقمية للتعدادات السكانية في كلا البلدين وتم معرفة نسبة السكان الحضر وخلصت الدارسة إلى أن نسبة التحضر بلغت في إيران 68.4% وفي العراق بلغت النسبة 66.5% ، وقد برزت العديد من المشاكل الناجمة عن التحضر وهذا يستوجب القيام بتنمية حضرية ونهضة تنموية شاملة . تكمن نقاط الضعف في أن الباحث يعزو سبب ظهور التحضر في المنطقة إلى النمو السكاني وربط التحضر بحجم السكان بشكل رئيسي ، وكذلك بنى دراسته فقط على جداول التعدادات السكانية وقام بتحليلها فمن الممكن أن يزيد أعداد السكان في منطقة ما ولكن هذا لايؤدي إلى تحضر تلك المنطقة، بالإضافة إلى ذلك فإن الباحث استخدم خرائط لكنها لم تكن دقيقة وواضحة، فمن المفترض أن يستخدم تقنيات وبرامج حديثة من أجل انتاج خرائط جيدة وتفيد في مجال البحث .

ودراستي ستتميز عن هذه الدراسة وذلك باستخدام ادوات وتقنيات حديثة كنظم المعلومات الجغرافية (GIS). سيتم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال توفير جداول للتعدادات السكانية والتطرق للنمو السكاني في منطقة الدراسة، وكذلك مناقشة أهم المشكلات الناجمة عن التحضر والتي تناولها الياسري في دراسته.

- وقد قدمت دراسة قامت بها ( تغريد 2009) بعنوان **التحضر السريع في المدن: دراسة في بعض المدن العراقية**، النمو الحضري في العراق حيث اعتمدت دراستها على تحليل احصائيات السكان الحضر في العراق وفي محافظات مختلفة فيها ( بعقوبة ، ديالي، المدائن، بغداد، سوق الشيوخ وغيرها من المناطق) فهدفت الدراسة إلى التعرف على مدى التحضر والاختلاف في مستو ياته، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن النمو السكاني يؤدي في المراكز الحضرية إلى الضغط على الهياكل العمرانية وتدهور مستوى الخدمات فيها، والتوسع الحضري استوعب أيدي عاملة كانت تعمل في مجال الزراعة مما أدى إلى فقد الأراضي الزراعية لقواها العاملة، وكذلك التحضر يؤدي إلى نشوء التجمعات السكانية العشوائية. وتكمن نقاط القوة في هذه الدراسة أن الخلفية النظرية متينة وجيدة فقد اعتمدت على مصادر عربية وأجنبية، وأعطت تفاصيل كثيرة في هذا الجانب؛ إلا أن دراستها ركزت بشكل كبير على الخلفية النظرية فغالبية بحثها عن الإطار النظري ولم تركز على منطقة الدراسة، ولم توضح الباحثة الأهمية والهدف من بحثها واعتمدت في دراستها على بيانات تتعلق بالسكان، ففي قسم النتائج والتحليل يوجد جداول تتعلق بسكان الحضر ومعدل النمو السكاني، بالإضافة إلى ما سبق فهي خرجت بالعديد من الاستنتاجات لم تقوم بجمع بيانات وتحليلها فكيف لها أن خرجت بمثل هذه النتائج. وتم الاستفادة من دراستها من الخلفية النظرية فتطرقت لمفهوم التحضر والحضرية وناقشت أهم المشكلات الحضرية والمصادر التي اعتمدتها تم الاستفادة منها بشكل كبير.
- وبالاعتماد على المنهج الكمي التطبيقي التحليلي تطرقت دراسة ( الفرج 2010) إلى دراسة **النمو العمراني والسكاني في منطقة الجابرية في دولة الكويت** حيث تتبعت

الباحثة مراحل هذا النمو ، وتوصلت دراستها إلى نتائج عديدة منها : أن الجابرية مرت بثلاث مراحل لمعدلات النمو السكاني فتميزت المرحلة الأولى بارتفاع معدلات النمو العمراني ومن ثم مرت بمرحلة الثبات وبعدها انخفاض معدلات النمو في المرحلة الثالثة، وكذلك شهدت المنطقة انتشارا واسعا للتوسع الرأسي في العمران، كما تميزت معدلات النمو السكاني بالبطء في بداية نشأتها ثم أخذت بالتسارع. تميزت هذه الدراسة بأنها تناولت أهم المشاكل الناجمة عن النمو العمراني والسكاني وتم طرح العديد من الحلول والتوصيات لمعالجة المشاكل الناجمة عن التحضر، استخدمت الباحثة تقنيات حديثة كنظم المعلومات الجغرافية ولكن لم يتم انتاج خرائط جيدة باستخدام هذه التقنية.

وتتميز الدراسة الحالية من خلال استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية وسيتم انتاج خرائط وتحليلات باستخدام الأدوات المتاحة في البرنامج كإنتاج خرائط للنمو العمراني في مدينة سلفيت، وتم الاستفادة من هذه الدراسة من خلال دراستها للنمو العمراني والسكاني في الجابرية فدراستي سستطرق للنمو العمراني والسكاني كونهما من الأسباب الرئيسية للنمو الحضري .

- وهنالك دراسة قام بها عبدالله السدحان دون سنة بعنوان **الآثار الاجتماعية للتوسع العمراني في المدينة الخليجية** والمنشورة في السعودية. حيث تناولت هذه الدراسة أهم مظاهر التوسع العمراني في دولة الخليج العربي وأهم الآثار الاجتماعية الناجمة عن هذا التوسع حيث ناقشت الدراسة الآثار بشكل مفصل، بالإضافة إلى أن الباحث قدم العديد من المقترحات والحلول العملية للعمل على تجاوز هذه المشكلات وهذا ما ميز الدراسة عن الدراسات الأخرى، وتفيد هذه الدراسة في أن بحثي سناقش أهم الآثار الاجتماعية الناتجة عن النمو الحضري في سلفيت؛ لكن هذه الدراسة لم تستخدم

الأدوات والتقنيات الحديثة وكذلك لم يوضح الأدوات والمناهج المستخدمة ولم يضع الهدف والأهمية من دارسته.

- كما أن هنالك دراسات أخرى تناولت موضوع النمو العمراني في مدن كبيرة كدراسة **أحمد نافع(1998)** في مدينتي المنصورة وطلخا ودراسة أخرى قام بها **فتحي بلال(1943)** في مركز إدفو، فاشتركت الدراستين في حديثهما عن النمو الحضري وأهم الأسباب التي أدت إلى هذا النمو ،كما ربط الباحثين أن النمو السكاني أدى إلى نمو عمراني هائل في منطقة الدراسة وتناولت الدراستين أهم المشكلات التي نتجت عن هذا النمو . والدراستين تفيد في مجال بحثي حيث أن النمو السكاني كان السبب الرئيسي وراء النمو العمراني وأدى ذلك إلى خلق العديد من المشكلات الحضرية في سلفيت وهذا لعدم وجود تخطيط عمراني جيد، ووضحت دراسة فتحي بلال اتجاه النمو العمراني وقدم رؤية جغرافية لظاهرة النمو العمراني في مركز إدفو ، وتكمن نقاط القوة في وجود الخرائط والأشكال والجداول التي توضح النمو العمراني والسكاني في منطقة الدراسة ، أما بالنسبة لنقاط الضعف فتكمن في اعتماد الدراستين على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة النمو العمراني ومن الممكن العمل على تطوير هاتين الدراستين عن طريق استخدام نظم المعلومات الجغرافية من أجل انتاج الخرائط التي تظهر النمو العمراني واتجاهات النمو لسنوات مختلفة ،وكذلك الخروج بمعلومات وبيانات رقمية تساعد المخططين وصناع القرار في وضع مخططات عمرانية مستقبلي.
- وقد تناولت دراسة بعنوان **التحضر ومشكلة الاسكان في مدينة الحله: دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية(دون سنة)** والتي قام بها كل من صفاء أحمد وقيس علوش، أهم المشاكل التي واجهت مدينة الحله في العراق نتيجة الحروب

المستمرة والتغيرات السياسية حيث أن المدينة استقبلت العديد من المهاجرين بما يفوق استيعابها وطاقتها مما أدى إلى اتساع حدودها العمرانية، فأصبحت المدينة تعاني من عجز في الوحدات السكنية ونقص في الخدمات التسهيلات وانعدام الطرق وعدم كفاءة شبكة النقل ومشاكل صحية وبيئية وهذا ما توصلت اليه من نتائج، وتكمن نقاط القوة في هذه الدراسة باعتمادها على التقنيات الحديثة كاستخدام نظم المعلومات الجغرافية GIS وانتاج العديد من الخرائط لدراسة التحضر في الحلة وثم العمل على تحليل هذه الخرائط بشكل جيد، لكن هذه الخرائط لم يكن تصميمها بالشكل الكامل فبعض الخرائط لم تحتوي على كافة عناصر الخريطة الأساسية كمفتاح الخريطة، بالإضافة إلى أن الدراسة لم تذكر الأهداف والأهمية والأسئلة للدراسات ولم تكن موضحة وكذلك اعتماده على مصادر قليلة في دراسته فلا يوجد تنوع في الدراسات المستخدمة.

- وقد تناولت دراسة جمعة داي بعنوان **مدينة خانفين: دراسة في جغرافية المدن** والمنشورة في عام 2007، حيث أهم الخصائص التي تتمع بها مدينة طائفين حيث درست المدينة من حيث تطورها وامتدادها والعوامل التي أدت الى نشوئها، وناقش توسعها الحضري في المستقبل كما تحدث عن أصل تسميتها وجغرافيتها وكذلك ناقش أهم المراحل المورفولوجية للمدينة، وهذا ما ميز دراسته حيث تناول كافة الجوانب التي تتعلق بالمدينة من تطورها التاريخي ونشأتها وخواصها الجغرافية؛ إلا أن هذه الدراسة لم توضح الأهداف والأهمية من البحث واعتمد على الوصف للمدينة، حيث لم يعتمد على أدوات والخروج بالنتائج فكانت الدراسة مجرد وصف لمدينة خانقين وتم الاستفادة من هذه الدراسة وذلك للتحدث عن مدينة سلفيت وتطور نشأتها.

- وفيما يخص دراسة قام بها المالكي، في عام 2000 بعنوان **نمو السكان والبناء الاجتماعي- دراسة نظرية تحليلية لمشكلات السكان في الوطن العربي-** ، حيث تناولت الدراسة مشكلة النمو السكاني في الوطن العربي، وتوصلت الدراسة الى عدة نتائج أهمها: أن زيادة حجم السكان قي الوطن العربي منذ منتصف القرن العشرين وتزايد الحجوم السكانية أدى إلى انفجار سكاني مما ادى ذلك إلى زيادة الضغط على الموارد الأقتصادية، وكذلك هنالك فجوات في المؤشرات السكانية كالفجوة بين نسبة القوى العاملة في الذكور ونسبة القوى العاملة من الأناث. حيث تكمن نقاط القوة في هذه الدراسة إلى أنه تم الاعتماد على العديد من المصادر سواء العربية والأجنبية، كما انه تطرق الباحث إلى ذكر مقترحات عديدة كوضع سياسة سكانية تستهدف الوصول لحجم سكاني أقل في المدن، وذلك من أجل تفادي المشاكل السكانية، أما بالنسبة لنقاط ضعف هذه الدراسة فإن الباحث لم يستخدم أساليب حديثة لدراسة السكان والنمو السكاني في منطقة الدراسة، بل واعتمد فقط على المنهج الوصفي واعتمد على احصاءات من النشرات والدوريات للمنظمات الدولية.
- ركزت الدراسة التي قام بها كل من ندى جودت ورياض في عام 2007 والتي كانت بعنوان " **النمو الحضري لمدينة كربلاء وأثره في استعمالات الأراضي الزراعية** على دراسة النمو الحضري والعمراني للمدينة، وذلك من خلال تتبع مراحل تطورها العمراني في الفترة ما بين 1950 إلى 2005، وخلصت الدراسة إلى أن التوسع الحضري والمتمثل بتوسع استعمالات أراضيها الحضرية، كان على حساب الأراضي الزراعية المحيطة بالمدينة من جهاتها الشمالية والشرقية والجنوبية الشرقية، وكذلك اتخذ النمو الحضري صورا عديدة ليكون استعمال للسكن تارة وللنقل والخزن تارة اخرى، بالإضافة

إلى وجود تأثيرات بيئية ناجمة عن قطع الأشجار وإزالة النباتات الخضراء وتحويل الأراضي الى أراضي متصحرة أو مشغولة باستعمال حضري، أدى إلى تطرف مناخ المدينة وإلى تعريض مناخ المدينة إلى تغيرات مفاجئة، وتكمن القوة في دراسته أنه ناقش أهم الأسباب التي أدت الى الزحف العمراني على حساب الأراضي الزراعية،الا أن الباحث لم يوضح الأهداف والأهمية والمنهجية والأدوات المستخدمة في دراسته وكذلك الخرائط التي أرفقها في البحث لم تكن تحتوي على عناصرها الرئيسية وإضافة إلى ذلك فإن هذد الخرئط لم تكن واضحة ومقروءة.

- في دراسة بعنوان **نمو المدن ومشاكل التحضر في الامارات العربية المتحدة**، والتي قام بها ناصر ثابت(دون_سنة). حيث تناول الباحث ظاهرة النمو في الامارات العربية المتحدة وناقش أهم الأسباب التي أدت إلى بروز ظاهرة التحضر وأخذ دولة الإمارت كحالة دراسة، حيث اتسم النمو الحضري فيها بمعدلات عالية بسبب الهجرات سواء الداخلية أو الخارجية وهذا أسفر عن وجود مشاكل عديدة، وخرجت الدراسة بالعديد من النتائج أهمها أن أهم الأسباب التي أدت الى نمو المدن في دولة الإمارات كان تطور انتاج النفط والهجرة إلى المدن من الخارج والتقدم التجاري، وكذلك المشكلات الأيكولوجية التي تعاني منها الأحياء والتي تتمثل في قلة الحدائق والأماكن المفتوحة وضيق الطرق والمواصلات غير الكافية، وتمكن نقاط قوة هذه الدراسة في أنها ناقشت التطور الحضري في الإمارات المتحدة بشكل مفصل، واعتمد فيها على مراجع عربية وأجنبي، أما بالنسبة لنقاط الضعف فتكمن في اعتمادها فقط على أداة واحدة وهي الاستبانة حيث تم بناء العديد من النتائج على هذه الاستبانة المكونة من ٥٤سؤالا فلم يستخدم الباحث أكثر من أداة لتدعم دراسته. كما لخصت الدراسة نتائج كثيرة والتي

تعتبر تحليل الاستبانة وفصل الكثير من النتائج، وتم الاستفادة من هذه الدراسة عن طريق الاستبانة حيث تم أخذ ملاحظات عن طريق عرض الاستبانة وتقسيم محتوياتها.

- وفي دراسة قامت بها جمانة أبو سعده بعنوان :

**"Managing Urban Growth by using GIS-based Multi Criteria Analysis: Acase study from Ramallah- ALBirch Governarate,Palestine"** (2009)

حيث هدفت الدراسة إلى إيجاد طريقة عملية تساعد في تحديد الأكثر ملائمة للتطور الحضري ضمن حدود محافظة رام الله والبيرة، وهدفت أيضا إلى تخفيف الضغط على مراكز المدن، فالتحضر أدى إلى وجود ضغط في مركز المدينة ، وأظهرت نتائج الدراسة أن المنطقة القريبة من رمون هي الأكثر ملائمة لتكون منطقة امتداد حضري بينما المنطقة القريبة من عابود هي الأقل ملائمة ، وتكمن نقاط القوة في هذه الدراسة أنها اعتمدت على استخدام تقنيات حديثة كنظم المعلومات الجغرافية GIS وكذلك استخدمت أدوات وخرجت بنتائج ممتازة، حيث درست العديد من المناطق وأوجدت المكان الأكثر ملائمة؛ إلا أن الدراسة لم تخرج بخرائط جيدة حيث أنها تفتقر لبعض العناصر الرئيسية، ودراستي ستعالج هذا النقص من خلال انتاج خرائط لمنطقة الدراسة ودراسة النمو الحضري في مدينة سلفيت باستخدام التقنيات الحديثة.

- وقد تناولت دراسة قام بها Rami Daaud بعنوان:

**"Strategic planning: A promising planning Approach for Palestine cities and town"**(2009 )

بالاعتماد على المنهج المقارن والمنهج التحليلي تم عمل دراسة مقارنة وتحليلية لتقييم عدة تجارب محلية ودولية اعتمدت منهج التخطيط الاستراتيجي، وذلك بهدف التنمية المحلية، فتم دارسة تجارب بلدات ومدن رام الله والبيرة وبتونيا وسلفيت وميثلون وبيتا وتم مقارنتهما بنماذج

وتجارب دولية، وخلصت الدراسة إلى تقديم مقترح لمنهجية تخطيط تنموي للمستوى المحلي الفلسطيني وتميز هذا المقترح أنه مبني على أسس التخطيط الأستراتيجي وأنه قابل للتطبيق والتغيير في ظل التغيرات المستمرة في فلسطين وهذا ما تميزت به هذه الدراسة، وتكمن نقاط الضعف أن هذه الدراسة لم تستخدم التقنيات الحديثة في دراسة التخطيط بالاضافة أن الباحث لم يستخدم الخرائط ليوضح حدود مناطق الدراسة ولم يشير إلى مواقعها.

- **El Atrash, Ahmad(2009): Promoting Sustainable Urban Growth Strategies To Curb Sprawl In The Urban Area Of Bethlehem Governorate.**

هدفت الدراسة للبحث في ظاهرة النمو الحضري المستدام باعتباره من المواضيع الهامة والجديدة والتي تسعى الى تحقيق نمو حضري ريفي متوازن، وذلك من أجل حل المشكلات الناجمة عن ظاهرة النمو الحضري العشوائي، حيث اختصت هذه الدراسة بوضع سياسات خاصة واكثر فاعلية للتخفيف من الاثار المترتبة على ظاهرة النمو الحضري العشوائي، والمتمثلة في العمل على ايجاد خطط واقعية ومنطقية لتنمية جميع المناطق وعدم التركيز على تنمية منطقة دون الاخرى بغية تحقيق تنمية حضرية مستدامة، كما تطرقت الدراسة إلى مناقشة هذا المفهوم بشكل جدي ودراسة مدى قابلية تطبيقه على ارض الواقع متخذا محافظة بيت لحم نموذجا للتطبيق، وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات والمقترحات لتعزيز مبدأ النمو الحضري المستدام. ومن اهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة:ان النمو الحضري المستدام يساعد في تحقيق التنمية الشاملة والمستدامة للمناطق المختلفة لايجاد بيئة حضرية اكثر عدالة وتجانس، وكذلك لم يحظ مبدأ النمو الحضري المستدام بأي اهتمام من قبل المخططين العمرانيين خاصة في الاراضي الفلسطينية وذلك بسبب الظروف الاقتصادية والجيوسياسية التي حالت دون تحقيق التنمية المستدامة للمدن الفلسطينية، و تعد هذه الدراسة من الابحاث القليلة التي تناولت الحديث عن

ظاهرة النمو الحضري المستدام ومدى قابليته للتطبيق على ارض الواقع، الا ان البحث المنفذ مختلف من خلال تطرقه للحديث عن واقع الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في منطقة الدراسة واثر ذلك على النمو الحضري، تميزت الدراسة باستخدمها للاساليب التقنية الحديثة كبرنامج نظم المعلومات الجغرافية لدراسة ظاهرة النمو الحضري في محافظة بيت لحم من خلال انتاج مجموعة من الخرائط المختلفة والمتعلقة بموضوع الدراسة، في حين افتقرت لاستخدام المنهج الاحصائي لتوضيح بعض النسب والاحصائيات المتعلقة بموضوع النمو الحضري.

**خلاصة الدراسات السابقة:**

هنالك العديد من الدراسات المحلية والإقليمية التي تناولت موضوع النمو الحضري في مدن الوطن العربي، فهنالك مجموعة من الدراسات التي تناولت النمو العمراني والسكاني كأحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى التحضر السريع في العديد من المدن العربية، حيث أجمعت هذه الدراسات على أن النمو السكاني أدى إلى نمو عمراني هائل ومن ثم نمو حضري كالدراسة التي قام بها (الفرج،2010)، (نافع،1998)، (بلال،2004)، (داي،2007)، فهذه الدراسات تناولت جانب النمو العمراني والسكاني في مدنية طلخة والمنصورة وفي المدن العراقية ومدينة خانقين وغيرها من المدن، وكذلك يوجد دراسات تناولت جانب الآثار والمشكلات الناتجة عن التحضر كدراسة قام بها (المالكي،2000) (السدحان، دون سنة) حيث ناقشت هاتين الدراستين أهم الآثار الاجتماعية للتحضر، واتفق الباحثين على أن التحضر خلف العديد من المشكلات الاجتماعية أهمها التغيير في تركيبة الأسرة وانتشار نمط الأسرة النووية عوضا عن الأسر الممتدة، فالتحضر أثر في البناء الاجتماعي للأسر، وأيضا هنالك دراسات قام بها كل من (الياسري،2013) (أحمد، دون سنة) (ثابت، دون سنة) ناقشت أهم المشاكل الناجمة عن التحضر السريع في المدن

العربية فمنها ما هو عمراني وسكاني واجتماعي واقتصادي وبيئي، وهنالك ارتباط وثيق بين دراستي وهذه الدراسات حيث أن دراستي سستناول أهم الأسباب التي أدت إلى التحضر وكذلك أهم الآثار الاجتماعية والاقتصادية التي نتجت عن التحضر في مدينة سلفيت؛ إلا أن دراستي سستميز عن هذه الدراسات وذلك لأن الدراسة ستتناول الأسباب والآثار وأهم المشكلات وكذلك سيتم اقتراح توصيات وحلول واقعية وقابلة للتطبيق وذلك من أجل مساعدة صناع القرار والمخططين للتخلص من هذه المشكلات.

## الخلفية النظرية للنمو الحضري في الوطن العربي

يعتبر هذا الفصل مدخلا للتعرف على ظاهرة التحضر في الوطن العربي، ومما لا شك فيه أن هنالك أبحاث ودراسات عديدة تناولت موضوع التحضر على مستويات محلية وعالمية، فتناولت موضوع النمو الحضري من حيث أسبابه وآثاره والنتائج الناجمة عن هذا النمو، والدراسة ستتناول موضوع النمو الحضري في مدينة سلفيت احدى مدن الوطن العربي، حيث سيناقش هذا الفصل مفهوم النمو الحضري من وجهات نظر مختلفة، كما سيتناول أهم الأسباب والعوامل التي ساهمت في نشوء التحضر، وكذلك سيسلط الضوء على أهم المشكلات الناتجة عن النمو الحضري في المدن العربية المختلفة .

### 2.2 مفهوم التحضر والنمو الحضري:

يوجد العديد من التعريفات للتحضر فهناك دراسات عديدة تناولت مفهوم التحضر، وسيتم ذكر البعض منها :

- فالتحضر هو مجموعة من السكان يقيمون في تجمعات بشرية يتم تصنيفها على أنها مدن.أما مفهوم النمو الحضري فهو عبارة عن الزيادة في عدد سكان الحضر وما يصاحبه تغيرات كمية ونوعية في السكان بالإضافة إلى اتساع المساحة التنظيمية للمدن نتيجة امتدادها الأفقي والعمودي وذلك من أجل تلبية الاحتياجات الأساسية للسكان من مساكن وطرق وخدمات علاجية ووقائية( الياسري،2013)؛(السعدي،2001).
- وعرفه(الجابري، 1987) على أنه الزيادة في عدد السكان الحضر زيادة مطلقة، أي أن الزيادة في سكان الريف أقل من تزايد سكان الحضر فمعدل نمو السكان الحضر أكبر من معدل نمو سكان الريف.

- والتحضر يهتم بدراسة تركز السكان، وعملية التحضر تسري على الأشخاص اللذين يقيمون في المدن والمناطق غير الحضرية، وعملية تركز السكان تتخذ مظهرين الأول زيادة عدد المراكز الحضرية والثاني زيادة حجم تلك المراكز، أي زيادة نسبة اللذين يعيشون فيها (غلاب،1972).
- كما ميز الباحث مكي بين مفهوم التحضر والحضرية، فالتحضر من وجهة نظر الأقتصادين هو عملية التحول الى حضر بالانتقال الى المدن والتحول من مهنة الزراعة الى غيرها من المهن المتوفرة في المدن كالتجارة والصناعة والخدمات(سيف الدين،1979) و يعرف التحضر من وجهة نظر اجتماعية على أنه تغير في الأنماط السلوكية للفرد ونظامه وطريقة حياته اليومية (الأشعب،1997). أما الحضرية فهي طريقة حياه تكونت بفعل سلسلة من العمليات التي برزت في المدينة وبالتالي تؤدي إلى تغيير في قيم السكان ومناهجهم الحياتية والسلوكية وفي شبكة علاقتهم الاجتماعية مع بعضهم البعض ومع المؤسسات (غيث،1979).
- وعرفه Clyde Mitchell وهو أحد علماء علم الاجتماع بأن التحضر هو عملية التحول من الزراعة إلى مهن أخرى، فالانتقال من الريف الى المدن ينتج عنه تحول من مهن الزراعة الى مهن أخرى كالتجارة والصناعة(وليم،1989)، فالتحضر من وجهة نظر علم الاجتماع ظاهرة اجتماعية جغرافية، تتمثل في تزايد أعداد السكان الناجم عن الزيادة الطبيعية أو عن إعادة تصنيف المراكز العمرانية أو عن طريق الهجرة من الأرياف إلى المدن، فمع مرور الزمن يؤدي ذلك إلى تمركز السكان في المدن والأراضي المجاورة لها بحيث تشكل معها بيئات حضرية على حساب المناطق الريفية وهذا يرافقه تغير اجتماعي وثقافي، وتدعيم للروح الفردية على حساب الروح الجماعية التي تسودة عادة

في الريف (العربي،1958). كما أن ظاهرة التحضر تعتبر جزءا هاما من سكان الأرياف الذين يمارسون نمط حياه غير زراعي أو رعوي، حيث يعملون في الأنشطة الحضرية التجارية والخدماتية والسياحية وغيرها، وهؤلاء يكونون أكثر تعليما وثقافة وأقل تمسكا بالعادات والتقاليد، ويزيد اهتمامهم بالنواحي الثقافية والسياسية والسياحية، وكذلك يصبح الاهتمام في المسكن والملبس والمأكل ويقل ارتباطهم العائلي والعشائري (صافيتا،2001).

- غالبية المخططين الحضريين والريفيين والجغرافيين والاقتصاديين يعرفون التحضر على انه انتقال المجتمع من زراعي (أحادي المهنة) إلى عدة مهن من خدماتية وتجارية وصناعية. فيمكن اعتبار تحول القرية إلى مركز حضري البداية الأولى لتحضر المجتمع، فالتحضر يرتبط بالمدينة والنمو السكاني في مناطق تصنف على أنها حضرية (القطب،1968).
- والتحضر هو مفهوم معنوي يعبر عن عملية ديناميكية تتكون بفعل سلسلة من المتغيرات الوظيفية اللازمة لبقاء الإنسان وذلك باستخدام وسائل وأساليب حضرية وبطريقة تمكن الإنسان من البقاء والنمو في البيئة الجديدة وحل المشاكل المترتبة على ذلك (علي،2009).
- كما تم تعريف التحضر على أنه التغير في نسبة سكان المدن في بلد ما وتحديدا ارتفاع هذه النسبة التي تتضمن عملية انتقال السكان من الريف الى المدن، ويرافق التحضر آثار ديموغرافية بزيادة سكان وكذلك اثار تنظيمية تشمل التغيرات في التركيب الداخلي للمدن من حيث تصدير السكان والانشطة الاقتصادية واستعمالات الاراضي (جبر،2013).

- بينما يعتقد الكردي أن النمو الحضري مجموعة ظواهر تنشأ في منطقة معينة، وهذا المنطقة تتمتع بميزات جغرافية وإدارية واقتصادية واجتماعية وهذا يعطي للمنطقة عوامل جاذبية للمناطق المحيطة فيها، ونتيجة لذلك تصبح هذه المنطقة ذات تركز سكاني عالي ينجم عنه تأثيرات اجتماعية واقتصادية وجغرافية وإدارية فيها وفي المناطق المحيطة فيها(الكردي، 1977).
- يتضح من السابق أن التحضر هو عبارة عن حركة السكان باتجاه المدن واكتسابهم أنماط سلوكية تاركين الريف والزراعة وذلك بسبب وجود عوامل طاردة في المناطق الريفية ووجود عوامل جاذبة في المدن. ويقول البعض أن التحضر هو تعبير كمي عن العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في مجتمع ما فأفراد هذا المتجمع يبدأون بإضعاف صلتهم بالجماعة بعد دخوله إلى المدينة(عزيز،1990).

أما النمو الحضري فهو عملية تعكس الزيادة في عدد السكان الحضر، وتقاس بعدد سكان المراكز المصنفة على أنها حضرية، ويعتقد البغدادي أن عدم السيطرة على النمو الحضري المتزايد يؤدي إلى ظهور مشاكل عديدة في البيئة الحضرية، وذلك من خلال انتشار الأحياء الفقيرة ، والضغط على خدمات البنى التحتية كالهكرباء والصرف الصحي وكذلك انتشار الفقر والبطالة (البغدادي ومحمد، دون سنة).

يتضح مما سبق أن هنالك عدة تعاريف توضح مفهوم التحضر وتختلف المفاهيم من باحث لآخر، فهنالك من يرى أن التحضر من وجهة نظر اقتصادية وآخر من يعرفه من وجهة نظر اجتماعية، والبعض الآخر يشير إلى أن التحضر عبارة عن مراكز حضرية فيها عدد كبير من السكان، ومنهم من ربط التحضر بالأفكار العصرية المدنية وسلوكيات السكان من مأكل وملبس؛

أما التحضر فيعرف من وجهة نظر الاقتصاديين على أنه التحول في النشاط الاقتصادي أي من الزراعة إلى الصناعة والتجارة وكذلك العمل في قطاع الخدمات، فهذة الأنشطة توفرت في المدن مما أدى إلى انتقال السكان من الأرياف إلى المدن وهذا ما ارتأى إليه عدة باحثين في تعريف التحضر على أنه الانتقال من الريف إلى المدينة، فالتحضر عبارة عن تغيرات ديموغرافية واجتماعية واقتصادية.

### 3.2 العوامل التي ساهمت في نشوء ظاهرة النمو الحضري:

شهدت المنطقة العربية تحولات اقتصادية مهمة، حيث تتوفر أنشطة اقتصادية متنوعة في المدن كالأنشطة التجارية والصناعية والخدماتية، وهذا بدوره ساهم في نمو سكاني وتوسع عمراني هائل، فالنمو الديموغرافي نتيجة الزيادة الطبيعية للسكان والهجرات المتتابعة من الريف إلى المدن أدت إلى التحضر، فازداد عدد السكان في المدن بشكل سريع أدى إلى تطورات عمرانية وحدوث تغييرات في المجال العمراني التخطيطي (مهدي، 2006).

وفيما يلي سيتم استعراض أبرز العوامل التي أدت إلى التحضر في مدن الوطن العربي والتي تختلف من منطقة إلى أخرى، ولكن بالرغم من وجود اختلافات بين الأسباب التي أدت إلى التحضر إلا أنه يوجد تشابه في بعض العوامل منها :

النمو السكاني فتزايد أعداد السكان انعكس على النمو الحضري إذ ارتفعت نسبة التحضر فالوطن العربي شهد انفجار سكاني وخاصة في شمال افريقيا مثل مصر والسودان والمغرب العربي. فعامل الزيادة الطبيعية للسكان أدى إلى التحضر في الكثير من مدن الوطن العربي، فكلما كانت نسبة النمو للسكان عالية يؤدي إلى تزايد حجم المدينة وكذلك الهجرة إلى المدينة فهي تؤدي إلى ارتفاع نسبة النمو الحضري، بحيث تزيد من نسبة النمو الطبيعي، فزيادة الهجرة إلى

المدن يزيد من حجمها السكاني والمكاني، بالإضافة إلى ذلك فإن زيادة السكان في المدينة يؤدي إلى خلق ضغط على الحيز الذي توجد به وبالتالي يؤدي إلى توسع المدينة على حساب المناطق المجاورة بها وعادة ما تكون زارعية وتصبح جزءا من المدينة(علي، 2009)، فالزيادات السكانية اتجهت نحو المناطق الحضرية وقد جاءت هذه الزيادة في أعداد السكان الحضر نتيجة عاملين: أولهما يتمثل بالهجرة من الريف إلى المدن، أما العامل الثاني فيتمثل في ارتفاع معدل الزيادة الطبيعية للسكان (فؤاد، 2004).

كما أن الهجرة تعتبر أحد الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نمو سكاني في العديد من مدن الوطن العربي، فالهجرة من الريف إلى المدن حصلت نتيجة تزايد أعداد السكان في الريف وفي ظل نقص فرص العمل أدى ذلك إلى هجرة العديد من الريفيين إلى المدن نظرا لتوفر فرص عمل ، وفرص تعليمية ، وتوفر خدمات أفضل في المدن ، فالهجرة أصبحت أمر طبيعي ؛ إلا أن الهجرة الغير مخططة ألحقت الضرر بالقطاع الزراعي لأنه يفقد القطاع الزراعي الكثير من الأيدي العاملة ، كما أن الهجرة أدت إلى مشكلات عديدة في حياة المدينة (البرلسى،1971).

كما يعد النمو العمراني الناتج عن الزيادة في أعداد السكان من العوامل التي ساهمت في تحضر العديد من المدن العربية، حيث شهدت مدينة بغداد موجات متتابعة من النمو العمراني، وهذا ساعد في انتشار انماط سلوكية مدنية، وقيم وأفكار حضرية (رزوقي، 2006)، وتصاعد النمو الحضري في بغداد منذ بداية الستينيات وأخذ يتصاعد في السبعينيات والثمانينات (الطيف وآخرون،2014).

ومن أهم المظاهر المنتشرة في الخليج العربي ظاهرة التوسع العمراني والتركز الحضري، أن هنالك العديد من المدن الخليجية ازداد عدد سكانها وهذا الأمر أدى إلى توسع عمراني هائل،

حيث أشار الباحثين إلى أن شكل العمارة في مطلع الثمانينات تختلف عما هو عليه اليوم فشوارعها وبناياتها تغيرت وهناك سمات حضارية ميزت المدينة الخليجية ومنها تزايد عدد السكان وتنوعهم فأصبحوا مزيج من الأصل والاثنيات، وتطور سكاني سريع نتج عنه إسراف في التخطيط العمراني فتتسم العمارات بأنها ضخمة وهائلة

كما تناول (صافيتا،2001) أهم العوامل التي ساهمت في تحضر العديد من المدن في الوطن العربي، والذي يوصف بأنه تحضر سريع، خاصة في النصف الثاني من القرن العشرين حيث يوجد عاملين رئيسيين وهما العامل السياسي المتمثل في استقلال البلدان العربية عدا فلسطين، والعامل الاقتصادي حيث أن التطور الاقتصادي السريع ساهم في زيادة التحضر فالدول العربية اتبعت سياسات تنموية بعد حصولها على الاستقلال فتم تطوير قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات، بالاضافة إلى اكتشاف البترول الأمر الذي ساهم في تحضر العديد من المدن العربية. وتشير التقديرات إلى ارتفاع نسبة السكان الحضر في الوطن العربي من 10% في عام 1900 إلى 17% في عام 1930 لتصبح 29% في عام 1950(صافيتا،2001)، فظهور البترول كان له تأثير بالغ على النمط الحضري في دولة الامارات العربية المتحدة، حيث شهدت المنطقة نمو سكاني حضري كبير حيث ارتفعت النسبة من 25%في عام 1950 الى حوالي 45% في عام 1997، وتميز المجتمع باختلاط في الجنسيات في المدن الرئيسية في الامارات وهذا الارتفاع في التحضر السريع نتج عن الهجرات الداخلية والوافدة نحو المدن الرئيسية في الدولة (ثابت، دون سنة). حيث أصبح مجموع السكان في المراكز العمرانية الحضرية حوالي 22 مليون نسمة من أصل 75 مليون نسمة. فالأسباب الرئيسية التي أدت إلى التحضر السريع في الوطن العربي هي : النمو السكاني الذي ارتفع من 2.6% في عام 1950 إلى 4.1% في عام 1970، وكذلك الهجرات إلى المدن سواء من الأرياف أم من المدن الأصغر إلى المدن الأكبر

أو من بلد عربي لآخر. فضلا عن ذلك التهجير القسري للفلسطينيين الذي قام به الصهاينة، فتم تهجير الفلسطينيين إلى مدن فلسطينية أخرى وإلى المدن العربية المجاورة (صافيتا،2001) فمثلا الأردن شهدت نموا سريعا في عدد السكان وذلك نتيجة هجرة الفلسطينيين إليها خاصة بعد حروب عامي 1948م و1967م، هذا بدوره ساهم في تدفق الآف المهاجرين من فلسطين إلى العديد من المدن الأردنية، كما أن الأردن تدفق إليها مئات الألوف من أبنائه العائدين إليه بعد حرب الخليج في عام 1990م، فتم التوجه إلى المدن الأردنية للاستقرار والعمل فيها، فهذه الهجرات المتلاحقة للسكان أدت إلى نمو سكاني وعمراني سريع في الأردن(أبو صبحة، 1995).

بالإضافة إلى اكتشاف البترول في المدن الخليجية مما أدى إلى نمو عمراني وسكاني هائل، حيث أن العائدات المالية ازدادت بشكل كبير سواء في البلدان المنتجة له أم التي تصدر أيدي عاملة، الأمر الذي أدى إلى جعل العديد من المدن العربية جاذبة للعديد من السكان للهجرة إليها نظرا لتوفر فرص عمل فيها، كما أن الأموال غالبا ما تم استثمارها في مشاريع ضمن المدن حتى لو كان المهاجر ريفي الأصل. هذا بدوره ساهم في انتشار المدن المليونية في الوطن العربي، فيقدر عدد سكان المدن المليونية في الوطن العربي ما بين 55 إلى 60 مليون نسمة ويشكلون حوالي 35% من سكان الوطن العربي(صافيتا،2001).

يوجد العديد من الأسباب التي أدت إلى تزايد في أعداد سكان المدن الخليجية كالتطور الاقتصادي والتحسن في مستوى المعيشة في تلك المدن، وخاصة بعد اكتشاف البترول مما حقق رفاهية اجتماعية الأمر الذي انعكس على المدن بأنها أصبحت مراكز جاذبية للسكان وأصبح هنالك نزوح إلى تلك المدن والاستقرار فيها، بالإضافة إلى وجود سياسات حكومية في العمل على إنماء المدن فتم العمل على توفير مساكن للمواطنين في المدن ومنح الأراضي لهم

بالإضافة إلى تقديم قروض ميسرة لبناء السكن في معظم الدول الخليجية وهذا يصب في العمل على تنمية مناطق ومدن مختلفة ومن العوامل التي أدت إلى زيادة السكان أن هنالك عمالة أجنبية وافدة تزامنت مع وجود نهضة عمرانية واقتصادية وهذا بدوره أدى إلى استقرار العمالة وتوطنها مع مرور الزمن. وكذلك محدودية المساحة لبعض دول الخليج كالبحرين وقطر جعل هنالك تركز وتحد حضري في المدن الرئيسية، حيث تمثل عواصم تلك الدول أكبر مراكز التركز السكاني والتوسع انطلاقا من ذلك المركز.

ويشار إلى أن نسب التحضر العالية تركزت في غالبية الأقطار العربية المنتجة للنفط كالعراق والامارات العربية المتحدة، في حين أن السودان بقيت بمعدل 23% وذلك لأن نشاطها الاقتصادي يعتمد في غالبيته على تربية الماشية والزراعة، وكذلك قلة السكان أدى إلى انخفاض نسبة التحضر حيث تقل في شمال افريقيا، وذلك بسبب قلة الهجرة من الريف إلى المدن (الغرابي، 2013).

فالنمو الحضري لا يعني دوما إن الزيادة في أعداد السكان يؤدي إلى نمو حضري فمن الممكن أن يكون النمو الطبيعي عالي في منطقة ما نتيجة لزيادة أعداد السكان فيتطلب المزيد من الأراضي للخدمات العامة والأنشطة الاقتصادية المختلفة وبالتالي يستوجب ذلك توسيع حجم المدن وكذلك التخطيط الجيد لتكون الخدمات والمرافق العامة تتلائم واحتياجات السكان، فعدم وجود مثل هذه السياسات أدى إلى بروز مشكلات عديدة والتي ما زالت تعاني منها مدن الوطن العربي وسيتم التطرق إلى هذه المشاكل في القسم الأخير من هذا الفصل .

مما سبق يمكننا القول أن هنالك أسباب عديدة أدت إلى بروز ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت أهمها النمو السكاني في فترات زمنية قصيرة مما أدى إلى نمو عمراني هائل في منطقة

الدراسة وهذا بدوره ساعد في نشوء التحضر حيث كانت مدينة سلفيت في 1945عبارة عن قرية صغيرة تتمثل في البلدة القديمة، كما أن هنالك العديد من المؤشرات التي تشير إلى التحضر في منطقة الدراسة كتوفر الوزارات والمؤسسات والبلدية والخدمات التعليمية والصحية وهذا نتيجة وقوع مدينة سلفيت في مركز المحافظة وأن سلفيت حظيت بأن تكون محافظة بالرغم من أن عدد سكانها قليل مقارنة مع القرى والمحافظات الأخرى.

## 4.2 أهم المشكلات التي تعاني منها مدن الوطن العربي نتيجة التحضر:

تعاني المدن العربية من مشكلات عديدة ناتجة عن التحضر السريع وتقسم هذه المشكلات إلى :

**أولا: المشكلات العمرانية التخطيطية**

حيث تعاني غالبية المدن العربية من ضغط سكاني على المساكن، فأدى إلى اكتظاظ سكاني كبير. حيث أن الايجارات أصبحت مرتفعة وكذلك أسعار العقارات والمساكن. بالاضافة إلى انتشار المضاربات والسمسرة، وانتشار الأحياء العشوائية فمثلا يوجد في مدينة دمشق حوالي 110 تجمع عشوائي في نهاية القرن العشرين. كما تعاني المدن العربية من وجود مشكلات تخطيطية كعدم وجود مخططات كافية مواكبة للزيادة السكانية والتوسع العمراني في المدن، وعدم وجود مساحات احتياطية للعمل على توسيع الخدمات والمرافق العامة مع زيادة الطلب عليها وذلك نتيجة التحضر، وعدم الاختيار الموفق للمنشآت الاقتصادية حيث أنها قريبة من المناطق السكنية(صافيتا،2001). فمعظم دول العالم تواجه مشكلة السكن العشوائي في أطرافها الحضرية الريفية أو في المناطق الفارغة في المدينة، وهذه الظاهرة لها آثار ايجابية وسلبية في حياة المدينة، فالسكن العشوائي له مفاهيم عديدة تنطلق من تباين ظروف كل مجتمع ومستويات المعيشة فيه وكذلك القيم والنظم الاجتماعية السائدة. يرى البعض أن العشوائية هي مناطق سكنية

نشأت بشكل غير مخطط له من ناحية عمرانية وتفتقر للخدمات والمرافي العامة، بينما يرى آخرون أن المناطق العشوائية هي مناطق فقيرة ومزدحمة وهي اسكانات غير رسمية وتقع بالغالب على أطراف المدن، وهنالك من يعرف السكن العشوائي بأنه تجمع نشأ في أماكن غير معدة أصلا للبناء فيها وذلك خروجا عن القانون وتعدي على أملاك الدولة والأراضي الزراعية وفي غياب التخطيط (الأسدي،2013).

فالسكن العشوائي خلف العديد من الآثار منها الآثار الديموغرافية، فالسكان قادمين من مناطق وبيئات مختلفة الأمر الذي انعكس على تركيبة السكان العمرية والنوعية، اضافة إلى اختلاف طبيعة السكان ولد ذلك نسيج غير متناغم مع سكان المدينة الأصليين، فلم ينسجم هؤلاء مع سكان المدن. كما أن للسكن العشوائي آثارا اجتماعية فنتيجة التفاوت بين السكان الأصليين والسكان القادمين من مناطق أخرى أثر سلبا على الواقع الاجتماعي حيث أصبح هنالك عدم انسجام، وهذا أدى إلى ظهور مشاكل عديدة حيث زادت نسبة حوادث السرقة، وازدادت مستويات المطالبة العشائرية في حين أن سكان المدن يلجأون إلى السلطات المحلية عبر قوانين الدولة من أجل حل النزاعات مما اضطر سكان المدن اللجوء والبحث عن أصولهم العشائرية بالإضافة إلى انتشار الجريمة. كما أن السكن العشوائي أثر من ناحية اقتصادية فانتشرت البطالة المقنعة، فغالبا سكان المناطق العشوائية لا يملكون حرف معينة سوى الأعمال التي لا تحتاج إلى خبرة أو رأس مال مثل عمال البناء، فلم تستطيع المؤسسات الانتاجية من استيعابهم بسبب حالة الركود الاقتصادي، وهذا ما حصل في مدينة البصرة حيث ان السكن العشوائي أثر على التركيب الاقتصادي للسكان، بالاضافة إلى أن نسبة البطالة فيها 23% (الأسدي، 2013).

ومن أهم المشاكل التي واجهت العراق وإيران منها: انهيار البنية التحتية، وتدهور النسيج العمراني للمناطق القديمة في المراكز الحضرية فأصبحت تلك المناطق مأوى لفقراء الحضر نظرا لرخص أسعار الإيجارات فيها وتوفر فرص عمل في المناطق التجارية والتي تشغل مساحة واسعة من المناطق القديمة داخل المراكز الحضرية، وكذلك انتشار المناطق الهامشية في أطراف المناطق الحضرية نتيجة لزيادة الهجرة من الأرياف إلى المدن(الياسري، 2013).

**ثانيا: المشكلات السكانية والاجتماعية**

هنالك العديد من المشكلات الاجتماعية السكانية منها نقص فرص العمل وانتشار البطالة، والاختلافات بين سكان الاحياء من حيث مستويات الدخل والأحوال الاجتماعية والتمتع بالخدمات، اضافة إلى العزلة الاجتماعية وصعوبات التكيف مع نمط حياه المدن من قبل القادمين من الريف والبادية. تعاني معظم البلدان العربية من البطالة فالانسان يحتاج لمصدر رزق دائم ، فهنالك أعداد كبيرة من سكان الوطن العربي يعانون من البطالة وهذا الامر أدى إلى وجود أنشطة غير قانونية كالأنشطة الخدماتية والانتاجية فيتم العمل فيها دون دفع ضرائب ويعملون في مؤسسات صغيرة وعائلية ذات رأس مال صغير(صافيتا،2001)، فالنمو السكاني في الوطن العربي تولد عنه تغيرات في البناء الاجتماعي فمثلا تحول العائلة العربية من الممتدة إلى العائلة البسيطة وأصبح الطراز الغالب للعائلة (العائلة البسيطة)، وكذلك أصبح هنالك تطور كبير فالمرأة العربية خرجت إلى ميادين العمل وشعرت بالاستقلال الاقتصادي والاجتماعي ولها مساهمة في النشاط الاقتصادي. كما أن زيادة أعداد المهاجرين إلى المدن أدى إلى بروز مشكلات في المدينة حيث أصبحت المدن تفتقر إلى أبسط مقومات الحياه الاجتماعية حيث

أصبحت مرتعا للانحراف، والشذوذ، وارتكاب الجرائم، وشيوع الأمراض النفسية وغيرها الكثير من المشكلات الاجتماعية (الغرابي، 2013).

فشكلت التغيرات الكبيرة في المدن الكبرى من حيث نموها وتطورها اهم الركائز التي أدت إلى احداث تحولات جذرية في الاوضاع الاجتماعية السائدة في المدن حيث لوحظ ان هناك العديد من الجوانب الاجتماعية التي تحسنت في المدن بفعل ما شهدته من تطور اقتصادي وتكنولوجي ادى الى تطور الخدمات التعليمية والصحية والاجتماعية والخدماتية، في المقابل ساهم اقبال السكان الشديد على العيش في المدن الى ازدياد الضغط على كافة الخدمات والموارد الاقتصادية الموجودة فيها مما ادى الى حدوث العديد من المشكلات الاجتماعية في المدن، والذي ساهم في الوقوف عائقا امام تطور المدن وازدهارها، كما ترتب على التحولات الجذرية في الاوضاع الاجتماعية الايجابية منها والسلبية العديد من النتائج والاثار وخاصة ما يتعلق ببروز المشكلات الاجتماعية وتفكك العلاقات في المجتمع، الامر الذي يتطلب من الجهات المسؤولة والمختصة العمل على دراسة هذه الاوضاع والمشكلات الاجتماعية والمساهمة في ايجاد الحلول المناسبة لها للعمل على التخلص منها وتنمية المجتمع دون وجود اي عوائق تحد من ذلك .

وترى الباحثة(علي،2009) أن التحضر له آثار سلبية وهو ليس عملية تغير ايجابي فقط للمجتمع، فعن طريق التحضر حدث تغيرات في سلوكيات السكان وأفكارهم ومعتقداتهم وقيمهم، وكذلك في مجال العمل وطرق المعيشة، وأنه من الطبيعي أن يرافق هذه التغيرات العديد من المشاكل.

وأِشار علماء الاجتماع الى المشاكل الرئيسة المرافقة للتحضر في دول العالم الثالث وتأخذ جانبين :

الجانب الأول: أن هناك سرعة في النمو العمراني الحضري، بحيث لا يتماشى مع النمو الاقتصادي.

الجانب الثاني: تمركز السكان الحضريين في المدن الكبرى نتيجة لتوفر عوامل الجذب فيها وينجم عن ذلك مشكلات البطالة والازدحام وشح في الخدمات وتردي البنى الارتكازية.

فالنمو الحضري يفرز العديد من المشكلات، فالتوسع العشوائي والسريع يؤدي الى مشكلات عديدة وأصبح يصعب حلها يوما بعد آخر، وهذا أدى الى خلق معوقات تحول دون وجود تنمية اقتصادية واجتماعية، وهنالك العديد من المدن الكبرى المتضخمة أصبحت غير قادرة على اسيعاب السكان، فالاكتظاظ السكاني نتيجة الهجرات المتتالية ادى الى عجز هذه المدن عن تقديم الخدمات الكافية، فمدن الوطن العربي تعاني من مشكلات عديدة ناتجة عن التحضر السريع، وهذه المشكلات يتطلب حلها خبرات وأموال كبيرة والتي تفتقر إليها الدول العربية

# الفصل الثالث

# النتائج والمناقشة

# "النمو الحضري في مدينة سلفيت"

**1.3 مراحل تطور التخطيط الهيكلي في سلفيت**

**2.3 تطور مساحة المنطقة المبنية منذ عام ١٩٤٥وحتى والوقت الحالي.**

**3.3 التطور العمراني المستقبلي وأثر الاحتلال الصهيوني للحد من هذا التطور**

**4.3 نتائج التحولات الحضرية على الأوضاع الاقتصادية الاجتماعية**

**5.3 البطالة في مدينة سلفيت**

**6.3 الأسر النووية**

### 1.3 مراحل تطور التخطيط الهيكلي في سلفيت:

شهدت مدينة سلفيت تطوا ملحوظا في مساحة مخططاتها الهيكلية عبر التاريخ، فتم إعداد أول مخطط هيكلي للمدينة في عام 1945م، حيث تم إعداد خريطة مساحية تضمنت كافة الأبنية والمتمثلة بالبلدة القديمة، وحددت استعمالات الأراضي في المدينة.

ومن خلال المخطط الهيكلي لعام 1945م (الشكل5) يتبين أن سلفيت عبارة عن بلدة صغيرة الحجم تتكون من البيوت المتلاصقة والمعروفة بالبلدة القديمة، وسلفيت في ذلك الوقت كانت محاطة ببساتين الفواكه تحيط بها من الجهة الجنوبية والشرقية، أما الجزء الشمالي فكان جزء منه أراضي بور والجزء الاخر مزروع ، والجزء الغربي كان مزروعا بأشجار الزيتون، والمناطق الزراعية كانت تحتوي على الكثير من السناسل الحجرية (المدرجات الزراعية) وإمكانية الوصول للقرية من الشمال الشرقي أو الجنوب (اشتيه،2016).

وفي مخطط 1945م تم اقتراح مناطق جديدة للبناء خارج البلدة القديمة وصنفت سكن(أ) وتشمل المباني العامة والمدارس، بالاضافة إلى أنه تم اقتراح موقع جديد للمباني العامة، وهذه تعتبر أولى المحاولات من أجل خلق مركز حضري حيث أن المواقع بالقرب من بعضها، كما أنه تم تحديد مواقع المدارس في المخطط وكذلك المناطق العامة المفتوحة والتي كانت بالأصل مقابر. أما المناطق الزراعية فقد كانت حول مناطق السكن وتم العمل على توسيع حقول الزيتون والفواكه، وبالنسبة للطرق فقد تم تحديد المدخل الرئيسي وعلاقته مع المدن الاخرى كنابلس وتم اقتراح طرق جديدة وتوسيع الطرق القائمة وتطويرها. كما أنه تم العناية بالبلدة القديمة والعمل على ترميمها وازالة العوائق من الطرق، حيث كان عدد السكان في زمن اعداد المخطط حوالي 1850 شخص(نعيم، 2016).

وقد حددت شروط البناء في القرية من حيث الارتداد عن الطرق وكذلك نسبة البناء في القطعة الواحدة، بالاضافة إلى تحديد عدد الطوابق حيث اقتصر البناء في ذلك الوقت على طابقين فقط، ومنع بناء أكثر من بناء على القطعة الواحدة كما انه لا يجوز بناء محال تجارية أو ورش صناعية دون أخذ ترخيص يسمح بذلك، والغاية من ذلك هو العمل على ترتيب المنطقة وتنظيم التخطيط فيها، بالاضافة إلى ذلك كان يتوجب الحصول أيضا على ترخيص من أجل إقامة الأسواق العامة أو مقالع الحجر أو معاصر الزيت اوطواحين القمح، وفيما يخص تصميم المباني فكانت كلها مبينة من الحجر ويمنع استخدام الصفيح للحفاظ على المظهر الخارجي للقرية (عزريل،2016).

الشكل(5) المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1945م .

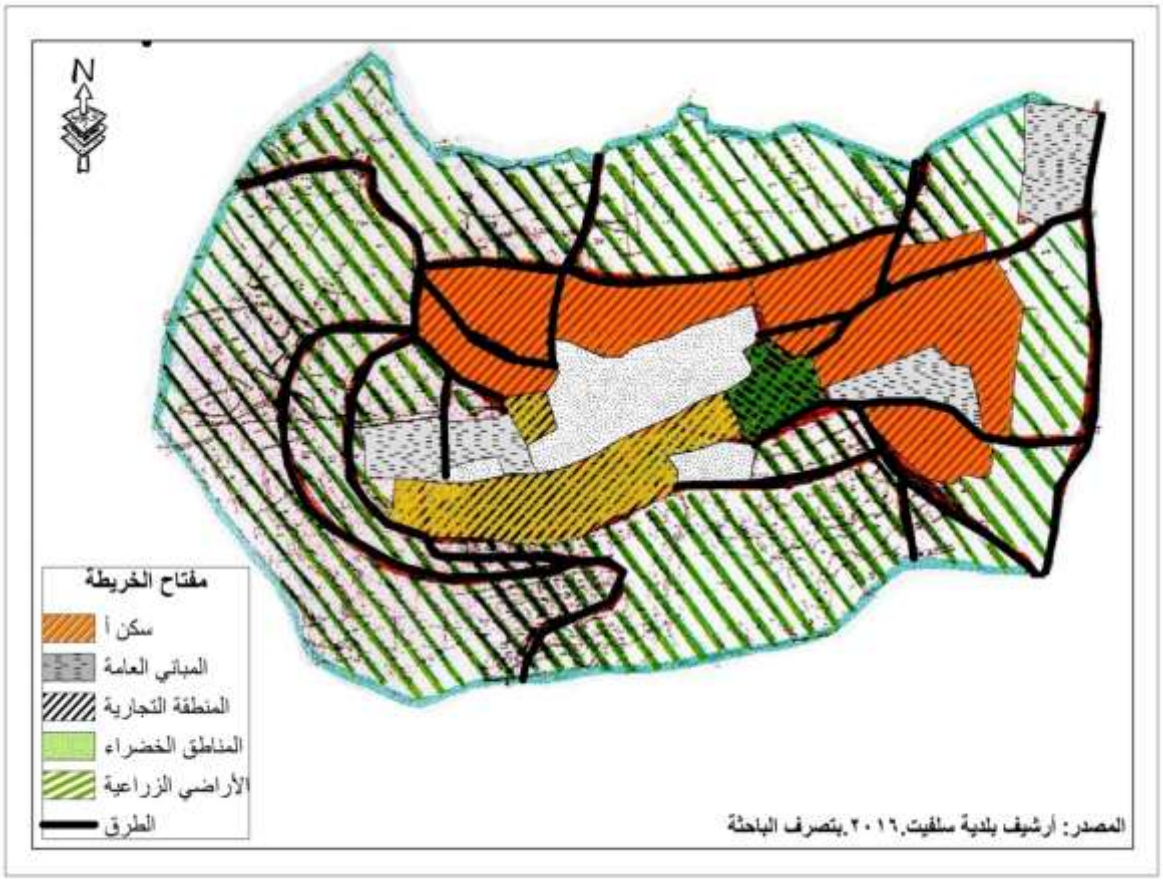

وتم إعداد مخطط هيكيلي تفصيلي للمدينة في عام 1967م الشكل(6)، من قبل المهندس المعماري اليهودي (موشيه ربيد)، حيث تم إعداد دراسة وتقرير مرافق للمخطط الهيكلي حيث بلغت مساحة المخطط الكلية **(3211)** دونم، إضافة لوضع نظام يحدد الشروط والأحكام الخاصة بالتنظيم داخل المدينة وجاء المخطط مكملا لمخطط علم 1945م. وتم تحديد مناطق السكن في أربعة أقسام:

١- منطقة سكن تتضمن مركز المدينة، حيث يسمح ببناء المساكن فوق المحال التجارية، وتم تخصيص 80 وحدة سكنية .

٢- منطقة سكن(أ) وتقع في الجزء الشمالي ويسمح بإقامة سكن واحد يتكون من طابقين في مساحة 1000متر مربع .

٣- منطقة سكن (ب) تحيط بمنطقة المركز، وتم تحديد مساحة قطعة الأرض حيث لا تقل عن 800 م ويسمح بإقامة مبنى سكني يتكون من طابقين.

٤- البلدة القديمة هنالك حرية البناء فيها وذلك وفق المخطط التفصيلي حيث تم تحديد نمط البناء وتخصيص جزء من المخطط لبناء المعامل الصغيرة ومزارع الدواجن. بالاضافة إلى أن أقل مساحة لقطعة الأرض بلغت 2 دونم حيث يسمح بإقامة دار واحدة عليها .

٥- والجزء الأكبر من المخطط يشمل المناطق الزراعية ويمنع التوسع العمراني فيها حيث وضعت شروط واحكام عالية للبناء فيها حيث أن الارتداد كبير وذلك بهدف التخفيف من البناء في المناطق الزراعية. وبلغت مساحة المناطق الزراعية 1601 دونم وشكلت حوالي 50% من مساحة المخطط، وخصص للسكن ما نسبته 30% من مساحة المخطط الهيكلي وتشمل منطقة سكن (أ) و(ب) والبلدة القديمة.

وفي المخطط تم تحديد مناطق الاستعمالات العامة وتشمل مراكز الأعمال والمناطق التجارية، حيث اقترح مركز أعمال يقع في وسط المدينة بالإضافة إلى مناطق المباني العامة( كالملاعب الرياضية والمقابر وغيرها)، أما بالنسبة للطرق فقد بلغت مساحتها 10% من مساحة المخطط (نعيم،2016).

الشكل(6) المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1967م .

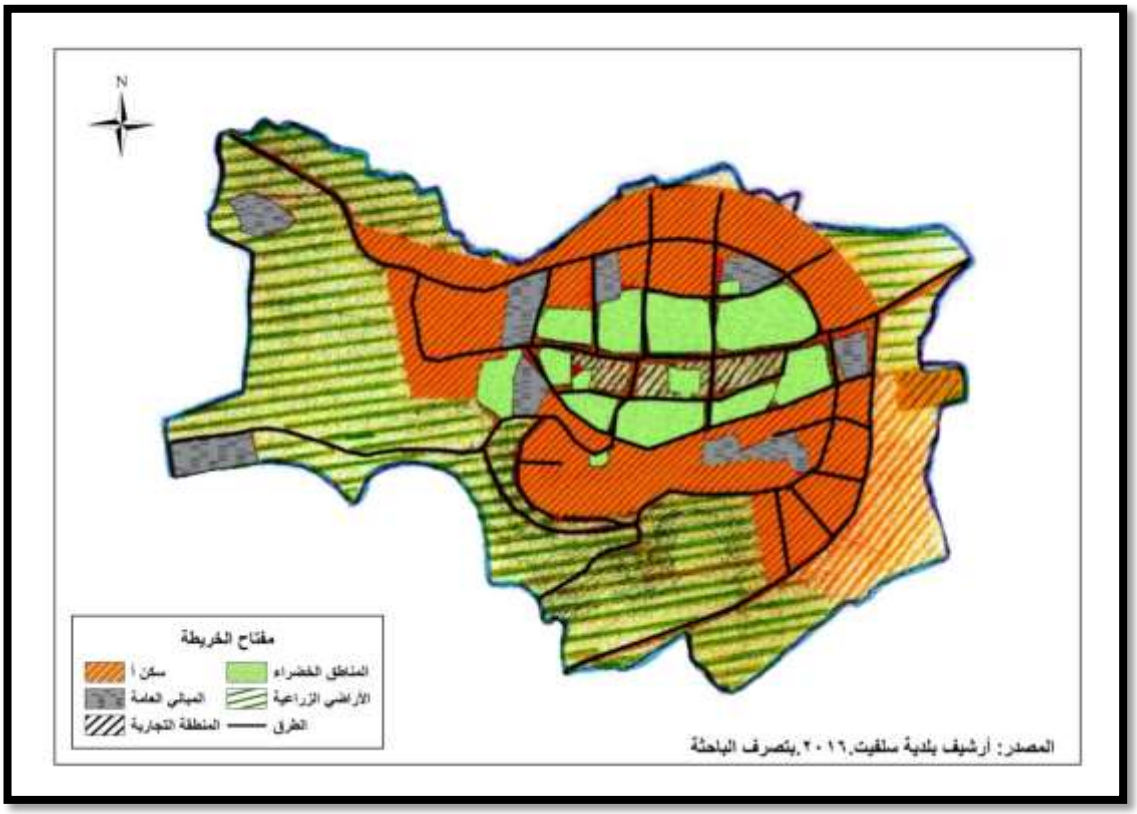


كذلك أعد مخطط آخر للمدينة في عام 1993 (الشكل7)، من قبل مركز الهندسة والتخطيط وبلغت مساحة المخطط الكلية **(3324)** دونم، وذلك لتلبية احتياجات السكان من السكن والمساكن فهنالك حاجة للتوسع والبناء خاصة بعد مضي 17 عام على إعداد مخطط 1967م، والذي حدد الجزء الأكبر كمناطق زراعية يمنع البناء فيها، وفي هذا المخطط قللت مساحة الأراضي الزراعية حيث أن نسبتها بلغت 10% من مساحة المخطط في المقابل زادت المناطق

المخصصة للسكن لتصبح 61% من مساحة المخطط، وتم تعديل بعض المواقع كالمباني العامة وإضافة لذلك اقترح منطقة صناعية بمساحة 150 دونم في الجهة الجنوبية الشرقية من المدينة، وتم اقتراح ثلاثة مراكز تجارية اضافية بمساحة 30 دونم، حيث أصبحت المساحة المخصصة للاستعمال التجاري في المخطط حوالي 50%، وكذلك توفير مساحات جديدة لانشاء الطرق وتوسعتها، حيث وصل عرض بعض الطرق 30 متر كشارع المركز التجاري الرئيسي(الرمحي،2016).

الشكل(7) المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1993 .

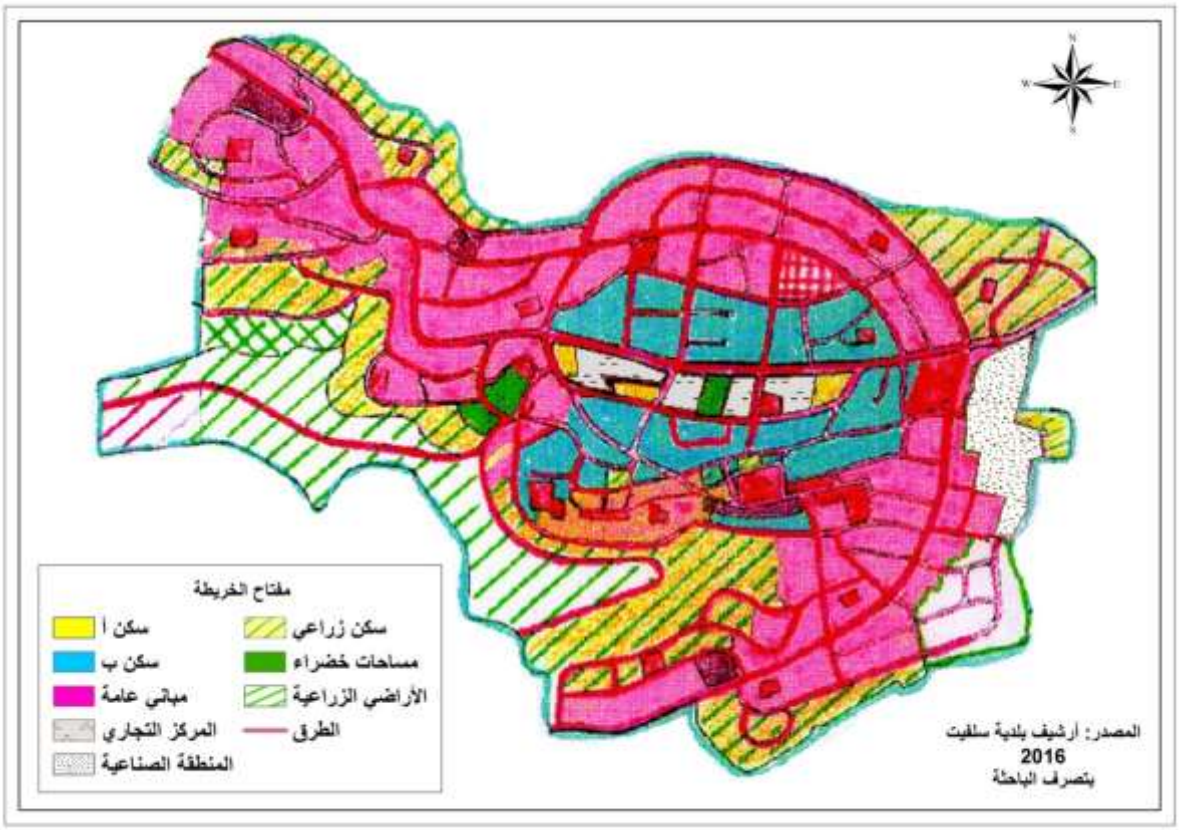

ومن ثم أعد مخطط هيكلي آخر في عام 1997م من قبل قسم الهندسة في بلدية سلفيت ، وتمت المصادقة عليه في عام 2000م وقسمت استعمالات الأراضي في المخطط كالتالي:

١- مناطق السكن وبلغت نسبتها من مساحة المخطط حوال 70% وتشكل الجزء الأكبر من مساحة المخطط.

٢- المباني العامة والمناطق الخضراء: حيث تشمل الملاعب الرياضية والمباني العامة والمقابر وشكلت حوال 2.2% من مساحة المخطط .

٣- الطرق: تم اقتراح طرق جديدة للمناطق التي تم اضافتها من أجل خدمة المواطنين للبناء في تلك المناطق، ووصلت نسبة الطرق في المخطط الهيلكي حوالي 20% حيث تم تحديد طرق المشاه ونظمت طرق الأراضي الزراعية وألغيت بعض الطرق التي كانت قائمة، وكما نلاحظ في المخطط ( الشكل8) أن الطرق تنطلق بشكل شعاعي من المركز وتقاطع بشكل شبكي، كما يوجد شوارع دائرية تحيط في المدينة وتشكل خدمة خارجية للمدينة دون الحاجة للمرور من المناطق السكنية، وتم مراعاة تصميم الشوارع لخدمة كافة المناطق في المدينة بالاضافة إلى أنه تم الأخذ بعين الاعتبار خطوط الارتفاعات وميل الأرض أثناء التصميم حتى يتم تنفيذها بسهولة وبأقل تكاليف ممكنة ومن هنا نلاحظ أن الطرق في مدينة سلفيت منتظمة (نعيم،2016)؛(الرمحي،2016).

الشكل(8) المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 1997

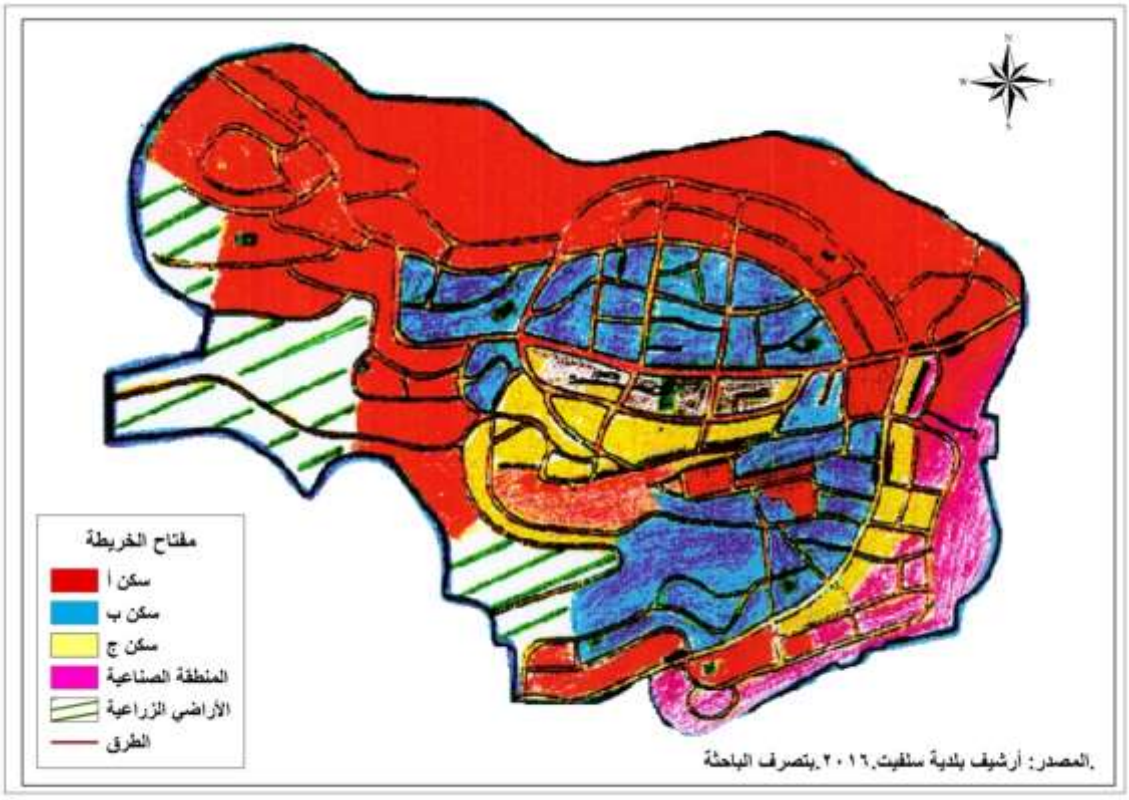


وفي الوقت الحالي 2016 يتم العمل على إعداد مخطط هيكلي آخر والذي قدم للمصادقة الشكل(9)، حيث تبلغ مساحة المخطط الكلية 6000 دونم بهدف تنظيم عمليات التخطيط في المدينة وحددت استعمالات الأراضي كالتالي (جدول3):

الجدول(3) تصنيف الاستعمال السكني في سلفيت بالاعتماد على المخطط الهيكلي

| نوع الاستعمال | المساحة بالدونم | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **سكن (أ)** | 1442.1 | 23.38% |
| **سكن (ب)** | 755.8 | 12.25% |
| **سكن فلل** | 93.4 | 1.51% |
| **سكن(ج) بأحكام خاصة** | 107.4 | 1.74% |
| **البلدة القديمة** | 63.1 | 1.02% |

| | | |
|---|---|---|
| **سكن زراعي** | 2219.6 | 35.98% |
| **المجموع** | **4681.4** | **75.88%** |

المصدر: بلدية سلفيت،2016.

فمن خلال الجدول السابق تبين أن مساحة الاستعمال السكني بلغت 4681.4 دونم، بنسبة 75.88% وتشمل مناطق السكن(أ) و سكن(ب) وسكن(ج)، بالاضافة إلى السكن الزراعي والذي بلغت مساحته 2219 دونم ويشكل 35% من مساحة المخطط ، فالسكن الزراعي يسمح البناء فيه ولكن بشروط وأحكام خاصة كالارتداد عن الشارع وعدد الطوابق وغيرها من الشروط (الرمحي،2016) أما البلدة القديمة بلغت مساحتها 63 دونم، وهذا يشير إلى تطور عمراني هائل في المدينة، فمن خلال المخطط نلاحظ توسع المنطقة المبنية في المدينة وتوسعها بشكل كبير مقارنة مع المخطط الهكيلي عام 2000، وشمل المخطط مراكز للخدمات (الجدول4) والتي تضم مركز تجاري رئيسي وطولي يبلغ مساحته حوالي 140 دونم، وكذلك مناطق صناعية ومناطق للخلايا الشمسية والملاعب ومواقف للسيارات ومحطة للمحروقات والتي تعد مراكز خدماتية للسكان.

الجدول(4) مراكز الخدمات في سلفيت لعام 2016.

| نوع الاستعمال | المساحة بالدونم | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| **مركز تجاري رئيسي بأحكام خاصة** | 64.5 | 1.05% |
| **تجاري طولي بأحكام خاصة** | 77 | 1.25% |
| **مناطق صناعية** | 296.7 | 4.81% |
| **مناطق خلايا شمسية** | 27.4 | 0.44% |

| | | |
|---|---|---|
| **مواقف سيارات** | 1.3 | 0.02% |
| **محطة محروقات** | 1 | 0.02% |
| **المجموع** | **467.9** | **7.53%** |

المصدر :بلدية سلفيت،2016.

وفي المخطط تم تحديد مناطق الاستعمالات العامة (الجدول5) وتشمل المناطق الخضراء والمباني العامة كالملاعب، بالاضافة إلى الطرق كونها تشكل عنصر مهم في عملية التنظيم والتخطيط داخل المدينة حيث بلغت مساحتها 907 دونم، وتشكل ما نسبته 14.7% من مساحة المخطط الهيكلي .

الجدول(5) تصنيف المناطق العامة في مدينة سلفيت.

| **نوع الاستعمال** | **المساحة بالدونم** | **النسبة المئوية** |
|---|---|---|
| **مناطق خضراء مفتوحة** | **31.2** | **0.51%** |
| **أحزمة خضراء** | **63.1** | **1.02%** |
| **مباني عامة** | **106.6** | **1.73%** |
| **الملاعب** | **1.5** | **0.02%** |
| **الطرق** | **907.6** | **14.71%** |
| **المجموع** | **1110** | **17.99%** |

المصدر: بلدية سلفيت،2016.

الشكل(9) المخطط الهيكلي لمدينة سلفيت عام 2016 .

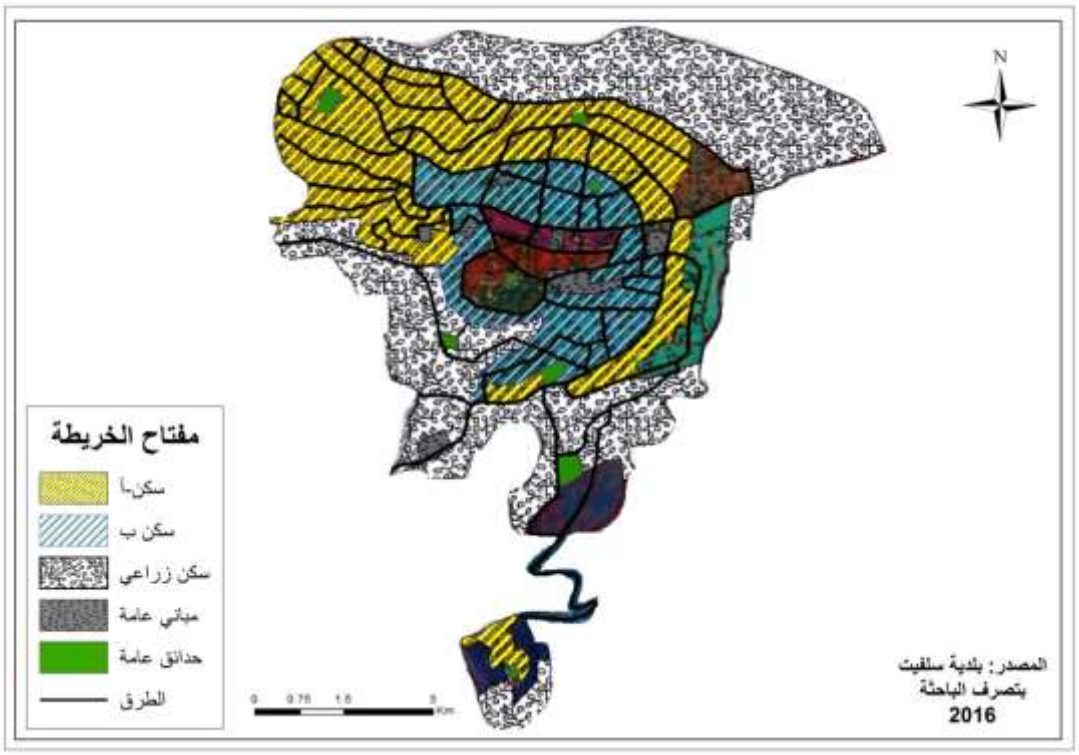


فالملامح العمرانية لمدينة سلفيت بدأت تتشكل فترة الانتداب البريطاني، وقد تأثرت المدينة بالأوضاع السياسية التي مرت بها فلسطين حيث تأثرت المدينة بعد نكبة عام 1948م والتي أدت إلى نزوح عدد كبير من الفلسطينين إلى مدينة سلفيت، وكذلك تأثرت المدينة كبقية مدن الضفة الغربية، بالاحتلال الاسرائيلي عام 1967م من حيث سياسات الاغلاق والهدم ومصادرة الأراضي، وقد شهدت المدينة نموا عمرانيا عبر التاريخ وزيادة في أعداد سكانها ولا سيما بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية واتخاذها مركزا لمحافظة، حيث تركزت فيها العديد من الخدمات والوزارات ومكاتب للمديريات وهذا ساهم بشكل فعال في تطور مدينة سلفيت وزيادة مساحتها العمرانية .

## 2.3 تطور مساحة المنطقة المبنية منذ عام 1945وحتى والوقت الحالي:

تم العمل على تحليل العناصر المختلفة للمشهد في منطقة الدراسة بالاعتماد على الصور الجوية لدراسة التغيرات في استعمالات الاراضي في مدينة سلفيت في فترات زمنية مختلفة تتضمن أعوام (1945- 1997- 2014). حيث تم المقارنة بين الصور الجوية لمعرفة تطور المساحة العمرانية على حساب الاراضي الزراعية والرعوية وغيرها من الاستعمالات، وقد تم تقسيم مراحل التغيرات في مساحة المناطق المبنية في مدينة سلفيت الى ثلاث مراحل توضح التغيرات في مساحة المناطق العمرانية .

**المرحلة الاولى: النمو الحضري في مدينة سلفيت بين عامي (1945-1967):**

بالاعتماد على الخريطة البريطانية لمدينة سلفيت في عام 1945 اتضح أن مدينة سلفيت كانت عبارة عن قرية صغيرة حيث أن أصل البلدة في الفترة ما قبل 1950 هو البلدة القديمة بمساحة لا تزيد عن 43 دونم فهي تشغل مساحة قليلة من المساحة الكلية للمدينة، أما الأراضي الزراعية الخصبة الصالحة للزراعة فتشغل معظم مساحتها وبلغت حوالي 12.230 دونم، أما مساحة الأراضي الرعوية فقد بلغت 10.100 دونم (الخريطة 1).

الخريطة (6): استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت عام 1945.

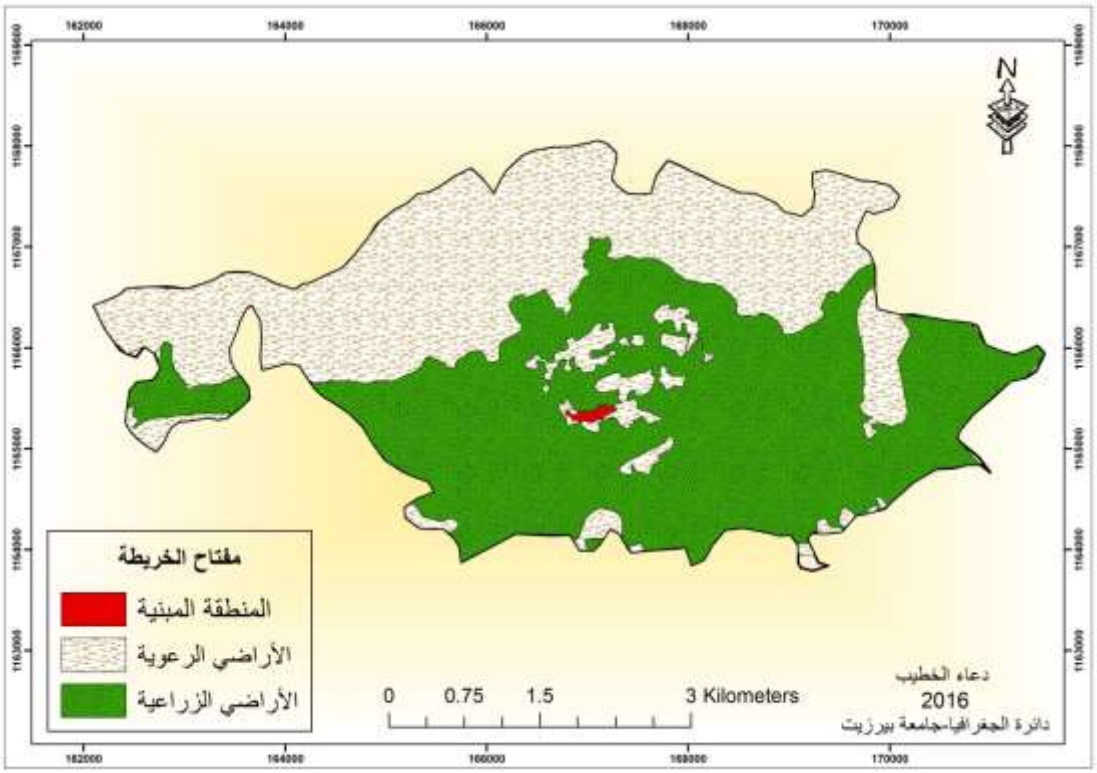


من خلال الخريطة السابقة المنطقة المبينة في مدينة سلفيت عام 1945 تشكل مساحة صغيرة مقارنة مع الاستعمالات الأخرى، أما الأراضي المزروعة فتشكل مساحة كبيرة من المساحة الكلية أما بالنسبة للأراضي الرعوية فهي تشغل مساحة كبيرة. وقد استغلت هذه المساحة في استعمالات مختلفة عام 1945 ومن هذه الاستعمالات:

الجدول(6): استعمالات الأراضي في مدينة سلفيت عام 1945

| نوعية المساحة المستخدمة | المساحة بالدونم |
|---|---|
| المنطقة المبنية | 43 |
| الأراضي الزراعية | 12.230 |
| الأراضي الرعوية | 10.100 |
| المجموع | **22.373** |

ونلاحظ من الجدول السابق أن معظم مساحة سلفيت كانت قبل النكبة التي تعرضت لها فلسطين عام 1948 مساحات مزروعة بمختلف المحاصيل الزراعية مقارنة بمساحة المناطق المبنية التي وصلت إلى (43 دونم) فقط، وهذا يدل على أن مدينة سلفيت كانت قرية تشكل الأراضي الزراعية المساحة الأكبر منها وهذا ما تبين من خلال تحليل الخريطة البريطانية لعام 1945، أما بالنسبة لمساحة المناطق المبنية في فترة ما قبل النكبة عام 1948 كانت قليلة جدا مقارنة مع مساحة الاراضي الزراعية فلم تتعدى مساحتها أكثر من 43 دونم، ولكن مساحة المناطق المبنية أخذت بالازدياد بعد حرب النكبة فقد أدى تهجير الفلسطينين من الأراضي الفلسطينية المحتلة كاللد والرملة ويافا وعكا إلى انتقال اللاجئين، فقد كان عدد السكان في سلفيت عام 1922 حوالي 901 نسمة وارتفع هذا العدد ليصل الى حوالي 1415 نسمة عام 1931 واستمر عدد السكان بالارتفاع التدريجي ليصل قبل النكبة الى حوالي 1830 نسمة ليرتفع هذا العدد بشكل كبير بعد حرب 48 ليصل الى 3293 نسمة، حيث أن هذه الزيادة في أعداد السكان أدت الى مزيد من الضغط على الاراضي الزراعية فحولت جزءا منها إلى أراضي مبنية لتلبية احتياجات السكان من المساكن.

**المرحلة الثانية: النمو الحضري في سلفيت بين عامي(1967- 1994):**

من خلال تتبع الصور الجوية نرى أن مساحة الأراضي الزراعية التي كانت تشغل معظم مساحة القرية أخذت بالتراجع خاصة بعد الحرب الثانية التي تعرض لها الفلسطينين حيث تمكنت العصابات الصهيونية من احتلال ما تبقى من الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة، مما أدى الى وفود اللاجئين من مدن وقرى اخرى للاستقرار في سلفيت، فقد شهدت هذه الفترة تحولات في استعمالات الأراضي في سلفيت. وزادت مساحة المنطقة المبنية مقارنة لما

كانت عليه في السنوات السابقة وذلك نتيجة لزيادة أعداد السكان وما تبعها من نمو عمراني في المدينة فقد بلغت مساحة المنطقة المبنية حوالي 2100 دونم في عام 1997.

**المرحلة الثالثة: التمدد العمراني في سلفيت من عام (1994-2014):**

شهدت مدينة سلفيت تحولات جذرية في استعمالات الأراضي بسبب عودة السلطة الوطنية الفلسطينية فتحولت مدينة سلفيت مركزا للمحافظة وتم إقامة العديد من المؤسسات والوزارات الحكومية في مدينة سلفيت، مما شجع الناس للهجرة من مختلف القرى الفلسطينية باتجاه مدينة سلفيت، نظرا لتوفر العديد من فرص العمل وطلبا للرزق، مما ساهم في زيادة عدد السكان بشكل كبير عما كان عليه مسبقا فقد وصل عدد السكان في مدينة سلفيت عام 1997 حوالي (7103 نسمة) وأخذ هذا العدد بالزيادة ليصل الى 9452 نسمة عام 2005، ليرتفع هذا العدد ويصل الى ذروته عام 2016 حيث يقدر عدد سكان سلفيت حوالي 10,000 نسمة، ونتيجة لازدياد أعداد السكان فقد تغير المشهد الطبيعي في سلفيت فأصبح العمران والبناء المشهد الرئيسي في المنطقة حيث بلغت مساحة المنطقة المبنية في عام 2015 حوالي 2983 دونم وهذا يشير إلى التوسع العمراني في المدينة.

نستنتج مما سبق أن النمو السكاني أدى إلى نمو عمراني هائل في مدينة سلفيت، حيث شهدت المنطقة توسع في المنطقة المبنية في فترات زمنية مختلفة حيث كانت سلفيت في عام 1945 قرية صغيرة جدا، وتطورت عمرانيا لتصبح مدينة بعد أن حظيت بمركز محافظة حيث أصبحت مركزا للسكان بعد أن توفرت فيها العديد من فرص العمل ويتضح التوسع في المنطقة المبينة من خلال عمل حساب للمساحة العمرانية بدءا من عام 1945 مرورا بعام 2007 وانتهاءا بعام 2014 (الخريطة 7).

الخريطة (7): التمدد العمراني في مدينة سلفيت في فترات زمنية مختلفة

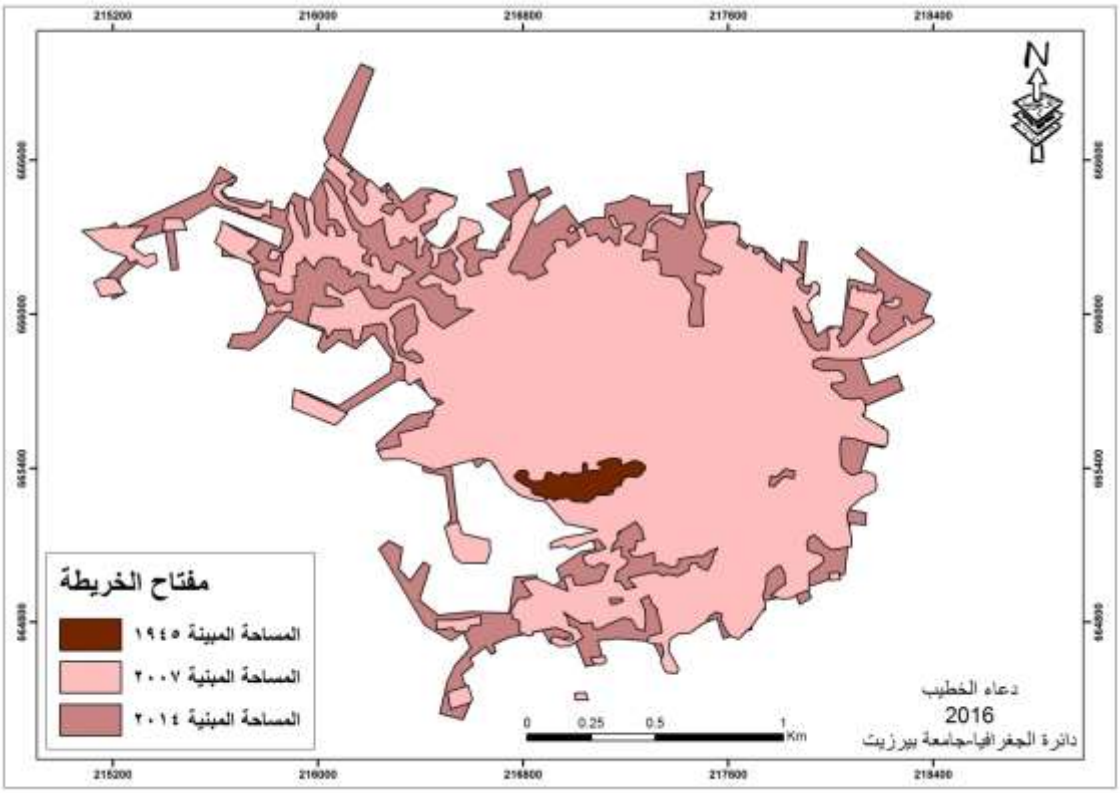


## 3.3 التطور العمراني المستقبلي لمدينة سلفيت:

### مركز الثقل السكاني :

استخدمت أداة Mean Center لتحديد مركز الثقل السكاني، وظهرت النتيجة على شكل نقطة تبين المركز، وقد تم استخدام هذه الأداة في الدراسة وذلك من أجل التعرف على موقع تركز السكان في مدينة سلفيت ومركز المستعمرات الصهيونية( الخريطة8)، وعند قياس المسافة بين مركز الثقل السكاني لكل من التجمعات والمستعمرات تبين أن المغتصبات الصهوينة يبعد مركزها عن مدينة سلفيت حوالي (2) كيلومتر، وهذا يشير أن مركز المستوطنات قريب جدا من مركز المدينة، ويظهر ذلك حقيقة الصراع على الأرض الفلسطينية، فقرب المستعمرات من التجمعات الفلسطينية يشكل خطرا كبيرا على الفلسطينين حيث يسعى الاحتلال إلى حصر وعزل التجمعات

الفلسطينية، فالاحتلال يسعى دائما على توسيع مساحة مستعمراته من خلال مصادرته للأراضي الفلسطينية، فمستعمرة أرائيل تعد ثاني أكبر تجمع استيطاني في الضفة الغربية وتعتبر عاصمة السامرة وهذا يزيد من خطورة الاستيطان في سلفيت حيث أقيمت المستعمرة على أراضي مدينة سلفيت وكفل حارس وحارس ومردة واسكاكا في عام 1978، وأغلقت المنطقة حيث أعلنت منطقة للتدريب العسكري ومن ثم أخذت تتوسع على حساب الأراضي الفلسطينية فتم مصادرة 3500 دونم من أراضي مدينة سلفيت وكذلك 3500 دونم من اسكاكا بالاضافة لمصادرة 1000 دونم من أراضي كفل حارس، ويقدر مجموع الأراضي المصادرة من اجل المستعمرة حوالي 30 ألف دونم في حين أن المساحة المبنية تقدر ب 2500 دونم و100 دونم خصصت لإقامة منطقة صناعية. وتعتبر مستعمرة أرائيل مستعمرة مركزية في منطقة نابلس ويقدر عدد سكانها ب 150 ألف مستوطن وهو أكبر من عدد سكان مدينة سلفيت( عزريل،2001).

الخريطة(8) مركز الثقل السكاني لكل من مدينة سلفيت والمستعمرات.

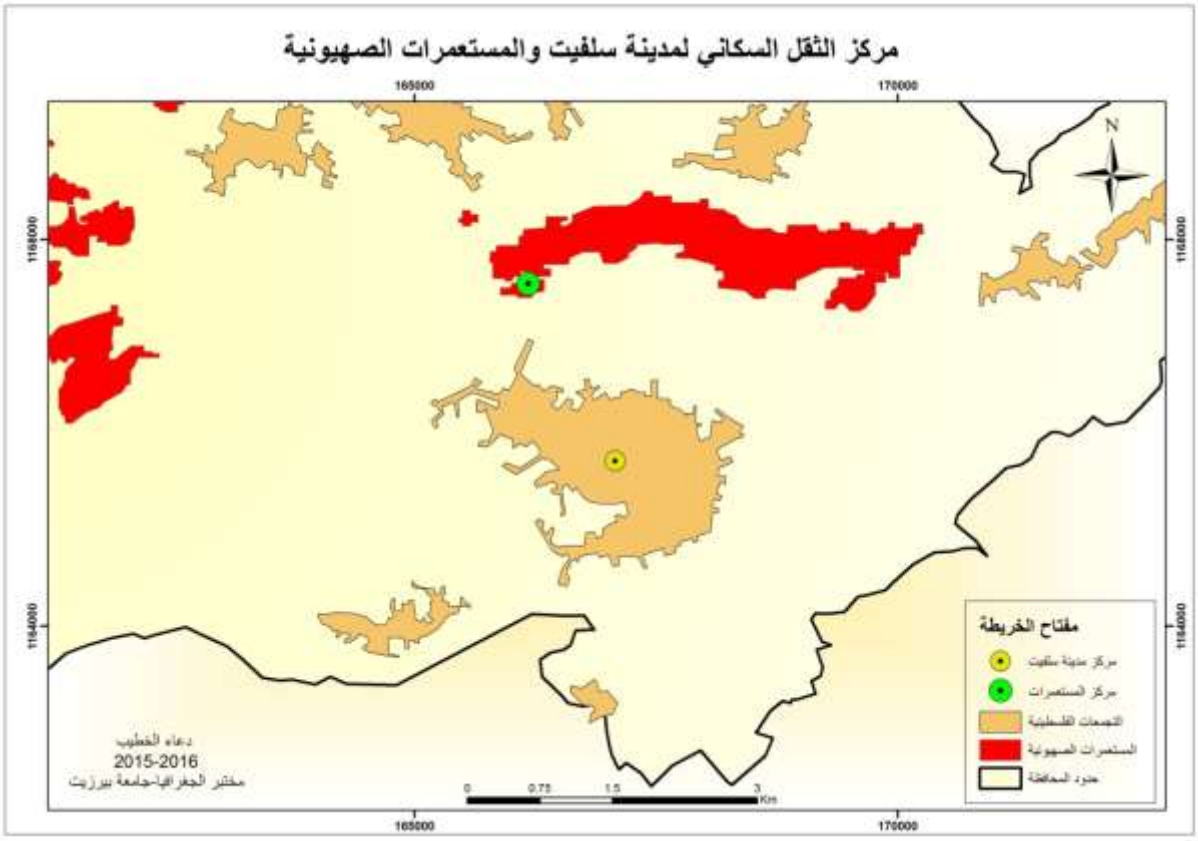


المصدر: موقع Geomolg – قسم نظم المعلومات الجغرافية، وزارة الحكم المحلي، بتصرف الباحثة،2016

**اتجاه النمو العمراني في مدينة سلفيت :**

الامتداد العمراني في سلفيت يتجه للجهة الشمالية الغربية وذلك من خلال تتبع نمو العمران خلال فترات زمنية مختلفة فالعمران في بداية الامر كان يتمثل في البلدة القديمة وفي مساحة قليلة إلا أنه حصل تطور عمراني هائل حيث اتجه في عام 2007 و2014 نحو الجهة الشمالية الغربية، كما تجدر الاشارة إلى أن الاجراءات الصهيونية لها الدور الاكبر في تقليص المساحة المسموح للفلسطينين في البناء عليها، فالجدار العازل له الأثر الأكبر في الحد من النمو، وهذا ما توضحه الخريطة(9) والتي تبين اتجاهات النمو العمراني في مدينة سلفيت، حيث تعتبر محافظة

سلفيت من البؤور الساخنة والتي تمثل أهم المواضيع المهمة في المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وذلك لوقوعها بالقرب من الخط الأخضر واحتوائها على أكبر مخزون مائي(تقع فوق الحوض المائي الغربي)، كما أن الاستيطان يبتلع المحافظة فيوجد مستعمرة آرائيل وتسمى بأصبع أرائيل ومنطقة صناعية بركان(الخطة التنموية الاستراتيجية،2012).

الخريطة (9) اتجاه النمو العمراني لمنطقة الدراسة خلال فترات زمنية وختلفة

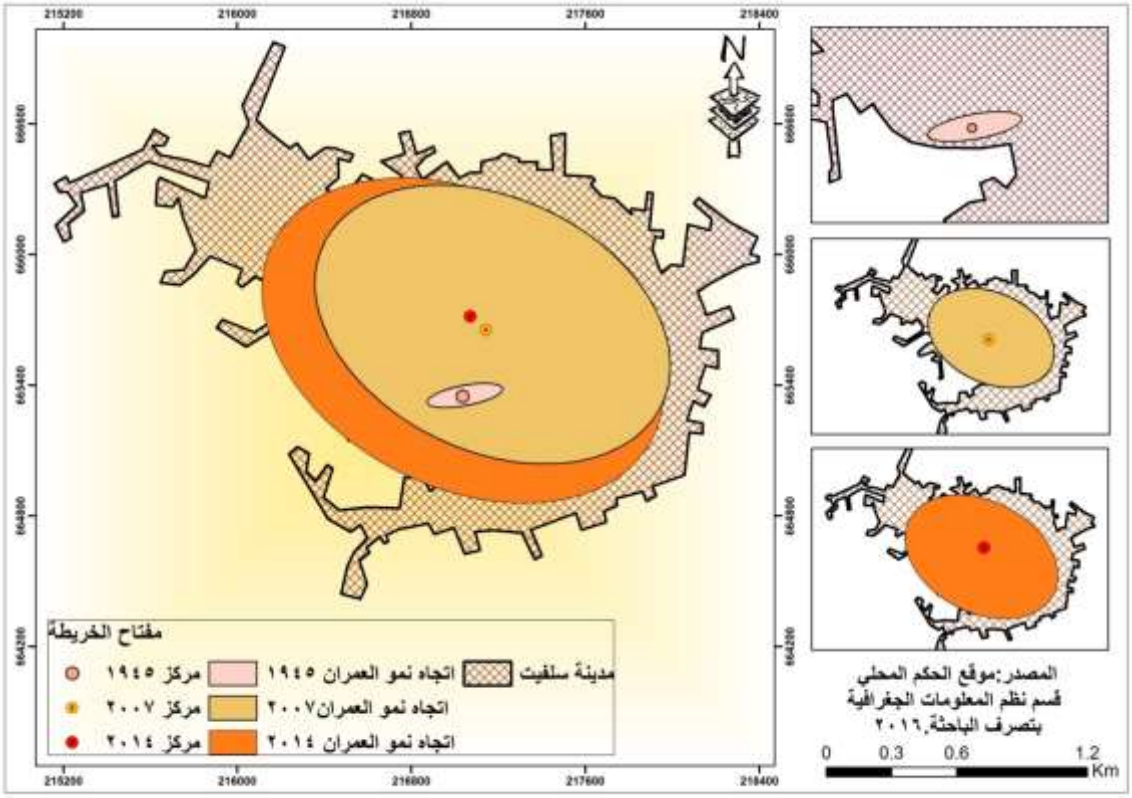


ومما لا شك فيه أن الجدار العازل لعب دوراً بارزاً في تحديد مسار التمدد العمراني لمدينة سلفيت التي يمر بالقرب منها، بالإضافة الى مصادرته لأجزاء كبيرة من الاراضي التابعة للمدينة فقد عمل هذا الجدار على تحصين المستعمرات الاسرائيلة من خلال تجميعها فيما يعرف باصبع ارائيل الذي يلتف حوله جدار الفصل كدرع حماية للمستعمرات، حيث أن هذا التجمع الاستيطاني يحتل مساحة واسعة من أراضي سلفيت. أما بالنسبة لتأثير الجدار فإنه عمل على تحديد اتجاه

التمدد العمراني فمثلاً يقع الجدار الذي يحيط بالتجمع الاستيطاني المسمى ارائيل من الجهة الجنوبية، أما بالنسبة لمدينة سلفيت فإن الجدار يقع في الجهة الشمالية وهذا يشير إلى أن البناء في الجهة الشمالية من المدينة سوف يقل إلى أدنى مستوياته، حيث أن الافراد دائماً يبحثون عن مناطق سكن تكون آمنة لهم ولأسرهم كأحد أهم المعايير التي يرغب بها أي فرد، ثم تأتي قضية الموقع وجماليته وغيرها من المعايير، هذا بالاضافة الى أن هذه المستعمرات تنمو بشكل هائل ومضاعف لكي تستطيع قضم وضم أكبر قدر ممكن من مساحة أراضي سلفيت الخريطة(10).

الخريطة (10): امتداد الجدار بالقرب من مدينة سلفيت

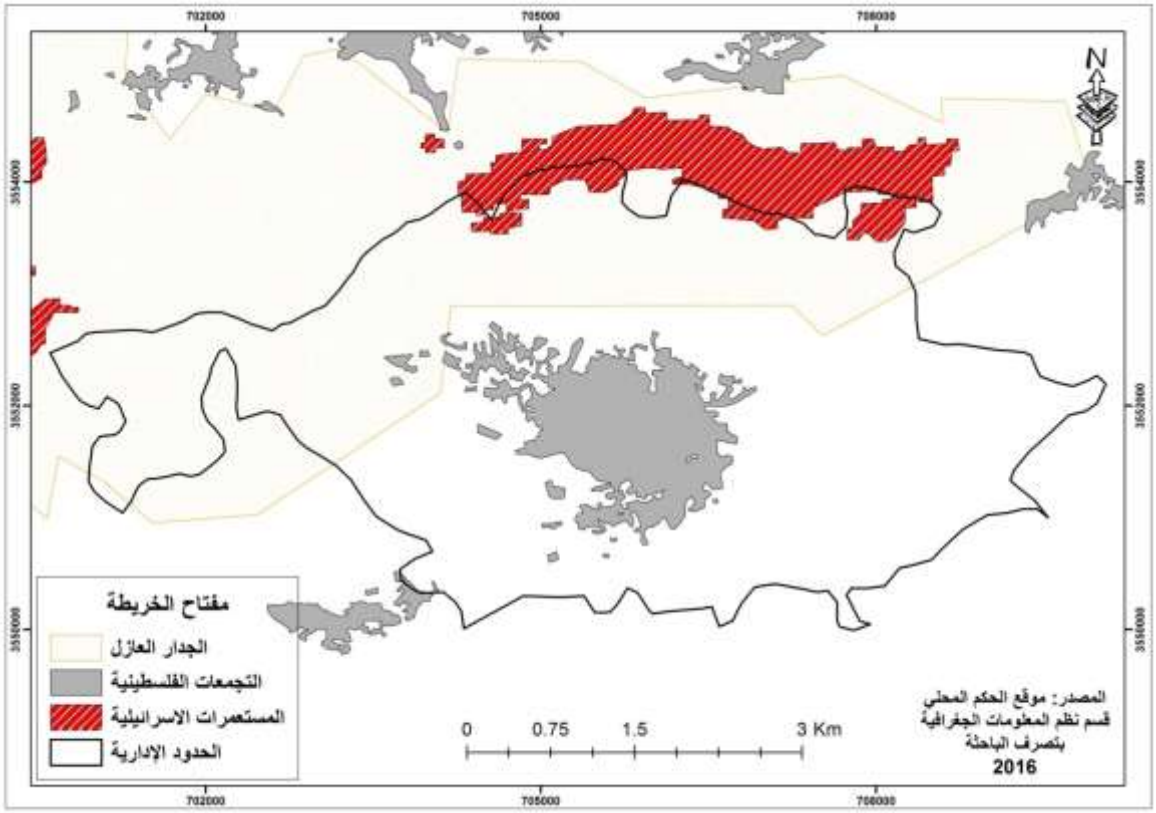


بالاضافة إلى أن السياج (شكل من أشكال الجدار) يعتبر من أهم المعيقات التي تواجه قطاع الزراعة في المدينة فوجود الاستيطان ومصادرة عدد كبير من الأراضي حيث يتم تخريب الأراضي ونشر الخنازير والحيوانات الضالة، إضافة إلى وجود الجدار العازل حيث يمنع

المواطنين قطف الزيتون إلا في وقت محدد وفي ساعات محددة، وأشار بعض المزراعين إلى أنهم ينتظرون ساعات طويلة حتى يتم فتح البوابة للسماح لهم بالدخول إلى أراضيهم ويمنعون من الخروج إلا في ساعة محددة لهم، وكذلك يحرم المزراع من استصلاح أرضه والعمل فيها وحراثتها خلال موسم الحراثة (الصورة3).

الصورة(3) معاناة المزراعين في موسم قطف الزيتون

فالاحتلال من أكبر عوائق التنمية لأن الاستيطان حد من نمو وتطور المدينة في الجهة الشمالية الغربية لوجود مستعمرة ارئيل ومصادرة الأراضي كما هو مبين في الخريطة السابقة، وبالتالي أصبح هنالك توجه لدى الناس للبناء في المناطق الزراعية ذات الجودة العالية والتوسع على حساب تلك الاراضي وهذا بدوه يهدد الاقتصاد أو البناء في المناطق المنحدرة جدا، وهذا له

تكاليف باهظة وعالية على المواطن ومكلف ماديا. بالاضافة إلى ما سبق جزء من الاراضي المصادرة هي أراضي مزروعة بالزيتون وهذا يقلل من انتاج الزيتون أو من انتاجية أشجار الفواكه كالعنب والتين. كما أن اغلاق المدخل الشمالي للمدينة أثر سلبا على المدينة لأن بعض المؤسسات والمحال التجارية اضطرت لفتح أفرع أخرى وهذا أدى إلى قطع التواصل مابين المدينة والقرى المجاورة لها(عزريل،2016).

**4.3 الاثار الايجابية والسلبية للتحولات الحضرية على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية:**

ساهم النمو الحضري الذي شهدته مدينة سلفيت من حيث النمو السكاني والعمراني والاقتصادي لإحداث التحولات الجذرية في الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وسيتم التطرق للحديث عن أهم النتائج المترتبة على ظاهرة النمو الحضري وأثرها على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومنها الحديث عن بعض النتائج الايجابية للتحضر في المدينة كتطور الخدمات التعليمية والصحية، وكذلك الحديث عن بعض النتائج السلبية الناتجة عن التحضر حيث انتشار ظاهرة البطالة .

فهنالك أسباب عدة أدت إلى بروز ظاهرة النمو الحضري في المدينة حيث أن المخططات الهيكلية منذ عام 1945م تطورت بما يتلاءم واحتياجات المدينة للتوسع العمراني، وبالتالي ساهمت المخططات في تنظيم المدينة وتطورها، كما أن وجود بلدية تعتبر من أقدم البلديات على مستوى الوطن وأنها تعمل ضمن أسس ولديها طاقم وكوادر ذو خبرة ومهارات فنية عالية، وهذا يدعم أن تكون المدينة متطورة في كافة المجالات وكذلك كون مدينة سلفيت مركزا للمحافظة يصبح هنالك تركيز كبير على المدينة وذلك لوجود كل الخدمات الادارية تتركز فيها فيوجد في سلفيت كافة المديريات وهذا يساعد على تنمية المدينة. والمديريات لها مباني وذات ملكيات خاصة وليست عامة وبالتالي ساهم في التنمية وفيها عدد كبير من الموظفين والتي تواجدت بعد

قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية،كما أن علاقات بلدية سلفيت علاقات مميزة مع الدول المانحة فهي تدعم الكثير من المشاريع مثل مشاريع للبنية التحتية بالإضافة الى وجود خطط تنموية استراتيجية للمدينة في 2007 الثانية 2012، وتمركز كافة مقرات الاجهزة الامنية وهذا بدوره يحافظ على الاستقرار الأمني في المدينة واستقرار الأمن يعزز التنمية فوجود بيئة مناسبة وآمنة يساعد في تطورها(عزريل،2016)، بالاضافة إلى ما سبق فإن نمط الأسر وتركيباتها والعلاقات الاجتماعية أدت إلى وجود نمو عمراني هائل، فالعمارات والبنايات متعددة الطوابق تم انشاؤها بهدف التأجير فالدافع اقتصادي بحت، فالناس أصبحت تلجأ إلى الاستئجار نتيجة صعوبة الوضع الاقتصادي والشخص المقبل على الزواج يبحث عن الاستقلالية ويسكن بالايجار(حرب، 2016)

فالنمو الحضري ساهم في مدينة سلفيت لاستقطاب اعداد كبيرة من السكان من مختلف القرى المجاورة وذلك بهدف الحصول على العمل والاستفادة من الخدمات المختلفة التي تقدمها بلدية سلفيت وهذا ساهم في تشغيل اعداد لا بأس بها من الايدي العاملة، الا أن الزيادة السكانية في منطقة الدراسة عكست سلبا على الاوضاع الاقتصادية السائدة في سلفيت، ففي الاونة الاخيرة ارتفع الطلب على الوظائف ما ساهم في ارتفاع نسب البطالة .

فنتيجة تحول مدينة سلفيت لمركز محافظة أدى إلى توفر العديد من المؤسسات والوزارت، فتقوم البلدية على تطوير المدينة والتي تشكلت في عام 1955 وتعاقب على رئاستها عدة مجالس بلدية حيث توفر البلدية العديد من الخدمات للمدينة، كما يوجد في مدينة سلفيت العديد من المديريات الحكومية التابعة لوزرات السلطة الوطنية الفلسطينية والتي تقدم الخدمات للمواطنين، حيث تشمل هذه المديريات محافظة سلفيت والداخلية، الصحة، التربية والتعليم، الزراعة، الحكم

المحلي، الشؤون الاجتماعية، الثقافة، العمل، الأوقاف، الشؤون المدنية، بالاضافة إلى الاجهزة الأمنية، وكذلك يوجد العديد من المؤسسات الأهلية مثل الجمعية الخيرية النسائية ونادي سلفيت النسائي والنادي الرياضي الشبابي، واتحاد النقابات والغرفة التجارية وجمعية تسويق الزيت واتحاد المزراعين وجامعة القدس المفتوحة بالاضافة إلى توفر العديد من المدارس الأساسية والثانوية ويتوفر في المدينة مستشفى حكومي(مستشفى الشهيد ياسر عرفات)، وهنالك العديد من العيادات الصحية الخاصة والحكومية حيث يبلغ عددها حوالي 27 عيادة ذات تخصصات متنوعة فيتوفر عيادات الأسنان والعيون والطب العام وطب الأطفال وعيادات مختصة بالنسائية والتوليد بالإضافة إلى عيادات العظام (الخطة الاستراتيجية التنموية،2012).

وهنالك نتائج مترتبة عن ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت فمنها ما هو ايجابي كتطور الخدمات الصحية والتعليمية، ومنها ما هو سلبي حيث سيتم التطرق الى بعض النتائج السلبية كانتشار ظاهرة البطالة وانتشار نمط الأسر النووية .

**تطور الخدمات التعليمية :**

تعد الخدمات التعليمية أهم القطاعات الخدماتية الاجتماعية الموجودة في مدينة سلفيت حيث تتنوع المؤسسات التعليمية بكافة مستوياتها ومراحلها، فيتواجد فيها قطاع رياض الاطفال والمدارس والجامعات وهذا ما يميز منطقة الدراسة عن غيرها من المناطق، فالمتمحص في هذا الموضوع يرى أن المدينة تشتهر بوجود رياض الاطفال والمدارس، بينما تفتقر التجمعات الفلسطينية الاخرى في المحافظة لوجود هذه الاعداد ويعود السبب في ذلك الى أن مدينة سلفيت مركزا يستقطب أعدادا كبيرة من السكان من كافة التجمعات المجاورة كفرخة واسكاكا وياسوف من فئات عمرية مختلفة، ما أدى بدوره لارتفاع الطلب على القطاع التعليمي الأمر الذي دفع

الجهات المعنية بانشاء المؤسسات التعليمية التي تتناسب مع عدد الوافدين لمنطقة الدراسة وبالتالي ارتفاع أعداد المؤسسات التعليمية والتي تعد من أبرز النتائج الاجتماعية المترتبة على بروز ظاهرة النمو الحضري في مدينة سلفيت.

يعتبر الازدهار الذي شهدته سلفيت خلال السنوات الاخيرة التي أعقبت دخول السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994، واتخاذها من مدينة سلفيت مركزا اقتصاديا واداريا وسياسيا من أكثر العوامل التي ساهمت في تنوع الخدمات الحضرية بمختلف أنواعها بما فيها القطاع التعليمي والتي تتعدد مستوياته ومراحله، ويقسم القطاع التعليمي في منطقة الدراسة على النحو التالي:

**رياض الاطفال:**

تعد هذه المرحلة من المراحل المهمة في القطاع التعليمي خاصة لما تتمتع به هذه المرحلة من قدرة على تأهيل الاطفال قبل الاقبال على المرحلة الاساسية، ما يجعل الطفل مهيأ نفسيا للمرحلة التي تلي رياض الاطفال إلا أن ذلك لا يعني أنها مرحلة الزامية، رغم ذلك إلا أن هذه المرحلة شهدت إقبالا في السنوات الاخيرة حيث أصبح ذلك جزءا من التعليم الأساسي للطفل في المراحل الاولى من عمره حيث ازدادت قناعة الاهالي بإدخال أبنائهم إلى رياض الأطفال خاصة عندما يبلغ الطفل سن الرابعة أو الخامسة حيث ازدادت القناعة بضرورة هذه المرحلة، وقد بلغ عدد رياض الاطفال في مدينة سلفيت حوالي 6 روضات.(مديرية التربية والتعليم،2016).

ومن الجدير بالذكر أن قطاع رياض الاطفال يتبع للجهات الخاصة حيث يعد القطاع الخاص هو المشرف الوحيد على هذه المرحلة بينما لا يوجد أي مركز لرياض الأطفال يتبع للجهات الحكومية وذلك يشير إلى أن هذا القطاع غير الزامي أي أن الحكومة لم تقره بشكل اجباري كما هو في المراحل الاساسية والاعدادية.

**المدارس:**

تتمتع منطقة الدراسة بوجود المدارس التي تشرف عليها الجهات الحكومية والخاصة حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم الركائز الاساسية التي يمكن من خلالها تلبية احتياجات السكان التعليمية، ومن خلال تحليل الخريطة الخاصة بالتوزيع الجغرافي للمدارس في مدينة سلفيت نجد أن المدارس تتوزع في منطقة الدراسة حيث بلغ عددها حوالي 11 مدرسة حكومية منها واحدة خاصة، ومن الجدير بالذكر أن توفر المدارس في مدينة سلفيت يعتبر مؤشرا واضحا على اقبال العديد من السكان لهذا القطاع، ومن الملاحظ أن مدينة سلفيت حظيت بعدد كبير من المدارس بالمقارنة مع التجمعات المجاورة لها، ويعود ذلك لارتفاع أعداد السكان في هذه المنطقة ما أدى الى ارتفاع الطلب على المدارس لتلبية احتياجات سكانها التعليمية، اضافة إلى ذلك فمدارس سلفيت تستقطب أعدادا كبيرة من الطلاب من خارج المدينة تحديدا من قرى اسكاكا وياسوف وفرخة وهذا بطبيعة الحال أدى إلى ارتفاع أعداد المدارس فيها.

ويواجه قطاع التعليم وخاصة المدارس في مدينة سلفيت العديد من المشاكل أهمها مشكلة ازدحام الصفوف وذلك بسبب الاقبال الشديد على التعليم في ظل محدودية المدارس في المنطقة، حيث تعاني هذه المدارس من عدم قدرتها على استيعاب أعداد الطلبة المتزايد، كما تواجه مشاكل أخرى متعلقة بنوعية التعليم الذي يتسم بأنه تقليدي لا يتناسب مع التطور التكنولوجي في الوقت الحاضر حيث تعد هذه المشاكل من أهم التحديات التي تواجه قطاع التعليم في مدينة سلفيت (عقل،2016).

الخريطة (11):توزيع المدارس في مدينة سلفيت

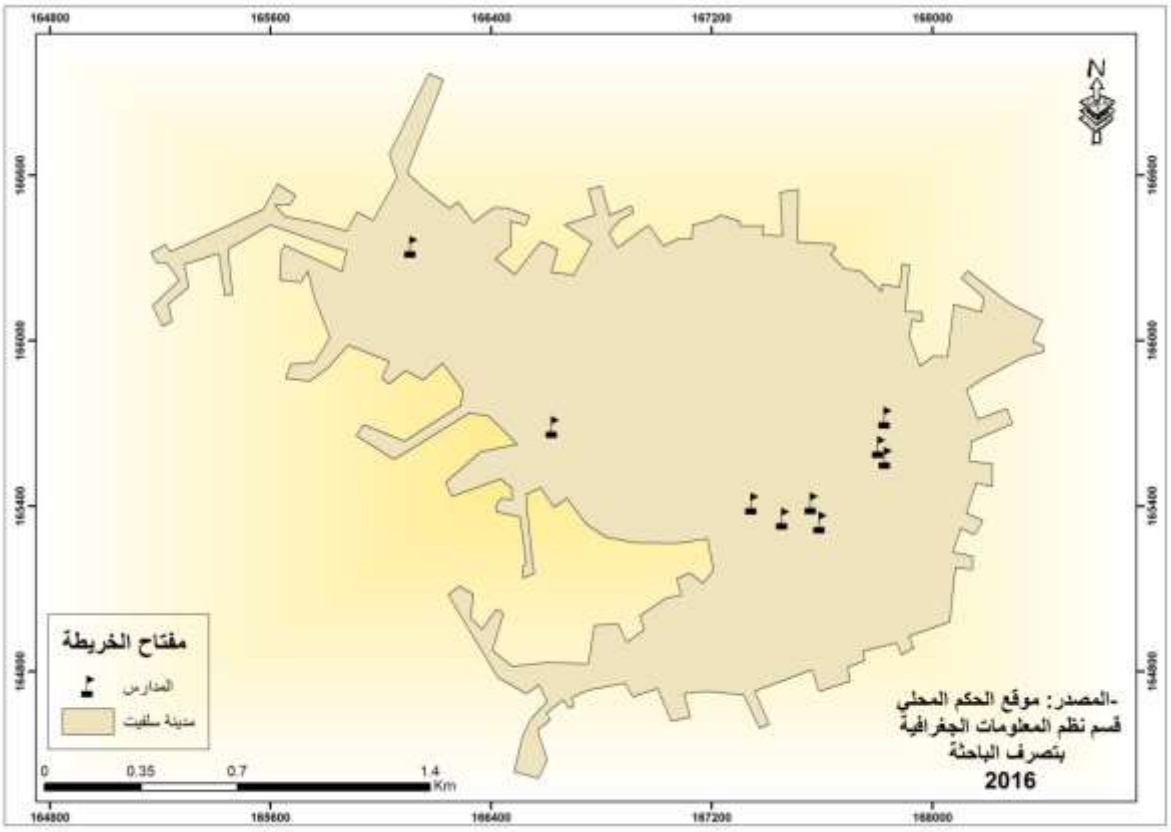


**الجامعات :**

اتجه العديد من سكان مدينة سلفيت وكذلك سكان التجمعات المجاورة للتعليم العالي في الفترات الأخيرة، حيث شهد هذا القطاع اقبالا كبيرا من قبل السكان، في حين أن هذا القطاع يعتبر الركيزة الاساسية لتأهيل الطلاب لسوق العمل، ويتوفر في مدينة سلفيت جامعة واحدة هي جامعة القدس المفتوحة التابعة للجهات الحكومية، وكذلك هنالك جامعة ما زالت قيد الانشاء وهي جامعة الزيتونة والتي تتبع لجهات خاصة. وهنالك العديد من الطلاب يتوجهون الى جامعة بيرزيت

والنجاح الوطنية وذلك لتلقي تعليمهم العالي لتأهيلهم لسوق العمل، إلا أن المدينة تفتقر لوجود الكليات والمعاهد .

**الخدمات الصحية:**

تعد الخدمات الصحية من أهم الخدمات التي يجب أن تتوفر في اي تجمع سكني باعتبارها احد الركائز الاساسية التي تعتمد عليها حياة المواطنين. ويتواجد في مدينة سلفيت العديد من الخدمات الصحية التي تقوم بدورها في تقديم العلاج للمواطنين حيث تتنوع المراكز الصحية لتشمل وجود المستشفيات والعيادات والمراكز الطبية، ويعد تنوع المراكز الصحية مؤشرا على التطور الحضري، فقد حظيت بأعداد كبيرة من الخدمات الصحية بمختلف انواعها لتتناسب مع عدد المرضى الوافدين اليها خاصة أن هذا القطاع يقدم خدماته لكافة التجمعات الفلسطينية في محافظة سلفيت.

ويتوفر في المدينة مستشفيان وهما مستشفى الشهيد ياسر عرفات ومستشفى سلفيت، وهنالك مركز للاغاثة الطبية ومديرية الصحة، وجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالاضافة إلى الخدمات الطبية العسكرية. فالعديد من المواطنين مستفيدين من توفر هذه الخدمات الصحية بالاضافة إلى أن سكان التجمعات والقرى المجاورة يلجأون إلى هذه المراكز للاستفادة منها وتلقي العلاج اللازم، أما بالنسبة للجهات المشرفة على هذه الخدمات فتعتبر الجهات الحكومية هي التي تتولى الاشراف عليها(مديرية الصحة،2016).

الخريطة(12): توزيع الخدمات الصحية في مدينة سلفيت

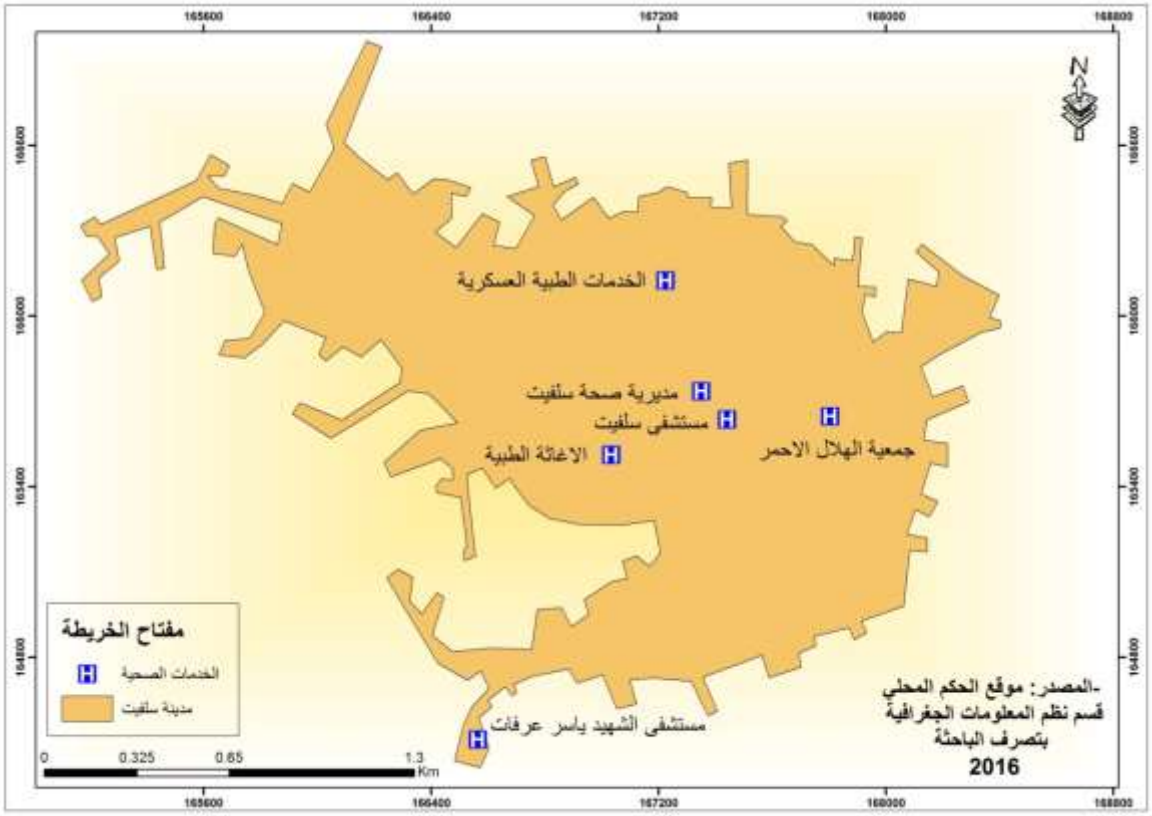

### 5.3 البطالة في مدينة سلفيت:

تعتبر ظاهرة البطالة من المشكلات الاقتصادية الاجتماعية التي تعاني منها مدينة سلفيت ، حيث بلغت نسبة البطالة في محافظة سلفيت 15.4% لعام 2015، ومن الملاحظ أن نسبة البطالة بين الإناث اعلى من الذكور، حيث بلغت نسبة البطالة للإناث حوالي 28.6% أما الذكور فوصلت النسبة إلى 11.9%(الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني 2015). ومن هنا يمكننا القول أن معدل المشاركة الاقتصادية في سوق العمل أعلى عند الذكور منه عند الاناث في المحافظة .

### 1.5.3 تطور القوى العاملة في محافظة سلفيت:

#### 1.1.5.3 المشاركون في القوى العاملة :

المشاركون في القوى العاملة يصنفون لفئتين وهم: العاملون، والعاطلون عن العمل وهم ضمن القوى العاملة، وبلغت نسبتهم في محافظة سلفيت عام 2000 حوالي (44%) ومن الملاحظ أنها ارتفعت في عام 2015 حيث بلغت (48%) وهذا يشير إلى ارتفاع المشاركين في القوى العاملة؛ ولكن بنسبة ضئيلة جدا وذلك خلال 15 سنة. حيث وصلت أعلى نسبة للمشاركين في القوى العاملة حوالي 49% وذلك في عام 2004 وقد يعود السبب إلى زيادة أعداد السكان . ونسبة مشاركة الذكور في القوى العاملة وصلت (72.6%) في عام 2015، كما بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة (21.1%) (الشكل10) (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2015).

الشكل(10) نسبة مشاركة القوى العاملة حسب الجنس في محافظة سلفيت 2000-2015

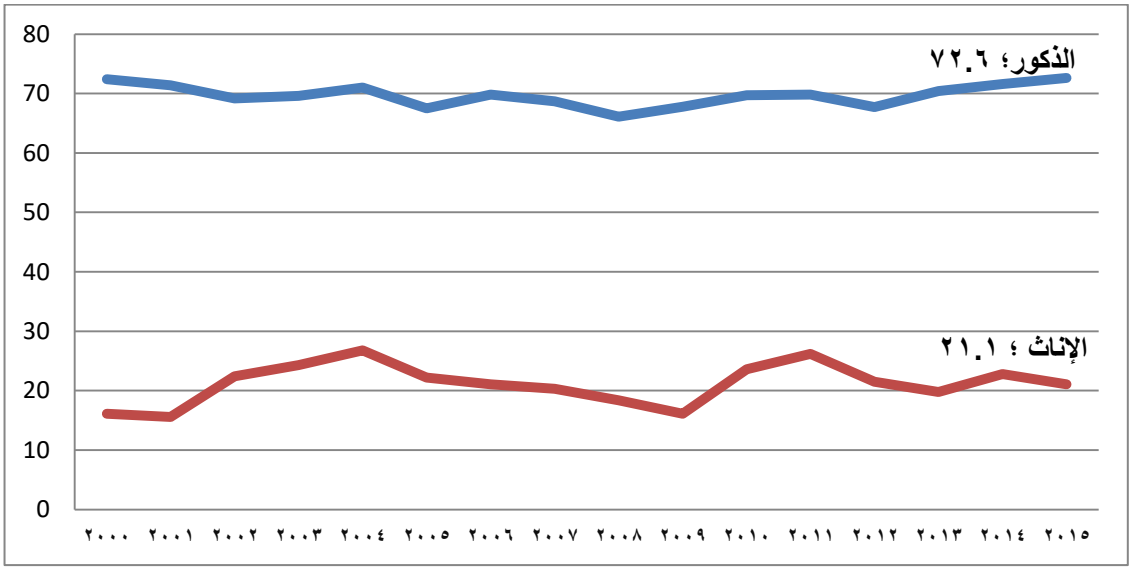


المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني،2015.

### 2.1.5.3 العاملون في محافظة سلفيت:

ويقصد بهم "الأفراد الذين بلغوا 15 سنة وباشروا بالعمل ولو لساعة واحدة" ومن خلال الاحصائيات تبين أن نسبة العاملين في المحافظة عام 2000 بلغت حوالي 40% من إجمالي سكان المحافظة، بينما ارتفعت نسبة الأفراد العاملين عام 2015 لتصل 48%، وقد يعود السبب في ارتفاع أعداد العاملين إلى زيادة فرص العمل خاصة بعد قدوم السطة الوطنية الفلسطينية وما شهدته المنطقة من استقرار سياسي واقتصادي بالاضافة إلى ارتفاع المؤهلات العلمية وتوجه الكثيرين للتعليم العالي، وهذا بدوره يساهم بشكل كبير في دخول العديد من السكان لسوق العمل( الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني،2015).

ومن خلال احصائيات الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني تبين أن 86.8% من العاملين في المحافظة يعملون في قطاع الخدمات والفروع الأخرى، مقابل 30.3% يعملون في قطاع البناء والتشييد وكلهم من الذكور، في حين بلغت نسبة العاملين في قطاع التعدين والمحاجر30.5%،

وتبين الاحصائيات أن أنشطة الخدمات والفروع الأخرى وظفت 59% من النساء العاملات وتلاها قطاع التجارة والمطاعم والفنادق حيث وظف 21% من النساء العاملات في محافظة سلفيت. ( الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني،2015).

الشكل(11) التوزيع النسبي للعاملين حسب الجنس والنشاط الاقتصادي

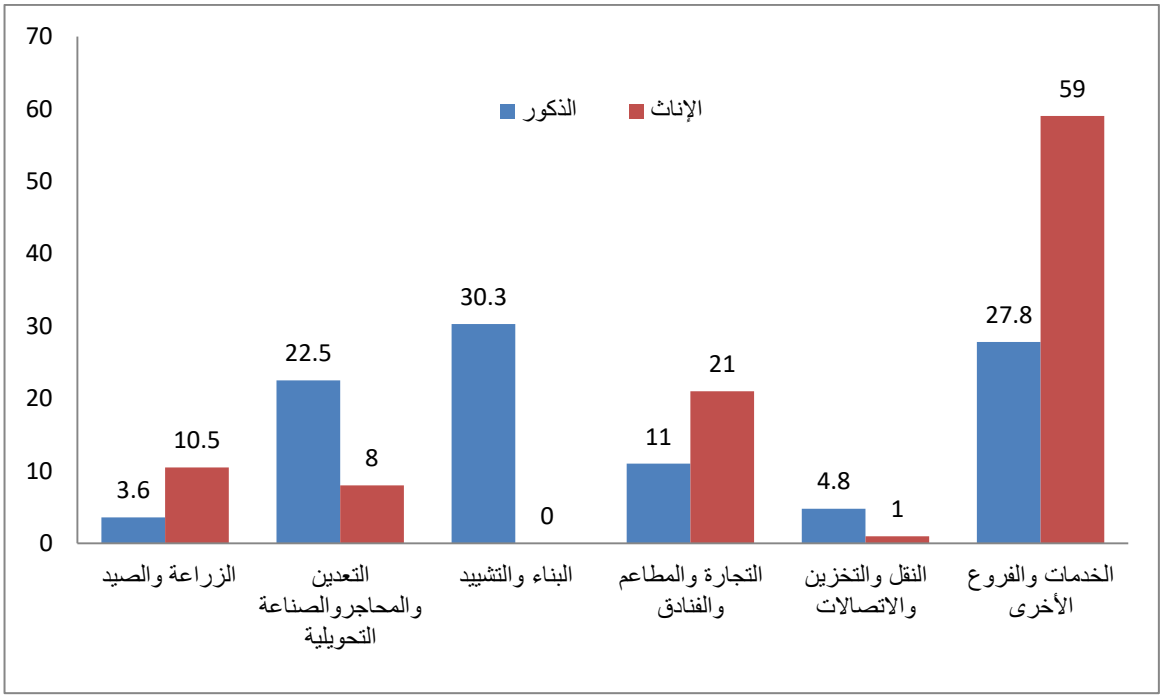


المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني،2015، بتصرف الباحثة.

### 3.1.5.3 تطور معدل البطالة في محافظة سلفيت 2000-2015:

شهدت محافظة سلفيت انتشارا لظاهرة البطالة والتي تعد من أهم المشاكل الاقتصادية الاجتماعية. وقد كانت أعداد العاطلين عن العمل في زيادة ونقصان خلال عدة سنوات ففي عام 2000 بلغ معدل البطالة 17.8%، في حين بلغ المعدل عام 2015 حوالي 15.4% من مجموع المشاركين في القوى العاملة في محافظة سلفيت، بواقع 28.6% بين الإناث مقابل 11.9% بين الذكور.

ونلاحظ ارتفاع نسبة البطالة بشكل كبير عام 2001 لتصل إلى 40%، وقد يعود ذلك إلى السياسات الاسرائيلية التي اتخذتها في ذلك الوقت حيث فرضت قيود صارمة على عمل الفلسطينين داخل الخط الأخضر، وهذا بدوره ساهم في توجه العديد منهم للعمل في مدينة سلفيت مما زاد الامر سوءا وارتفعت معدلات البطالة بشكل كبير .

الجدول(7): معدل البطالة في محافظة سلفيت من 2000-2015

| السنة | معدل البطالة |
|---|---|
| **2000** | %17.5 |
| **2001** | %40.4 |
| **2007** | %18.8 |
| **2011** | %16 |
| **2015** | %15.4 |

( الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني،2015).

### 3.5.3 تحليل المتغيرات الشخصية " الديمغرافية"

تم تحديد المتغيرات الشخصية من حيث تأثيرها وتأثرها بحالة التعطل عن العمل كالجنس والعمر والمستوى التعليمي، فوفقا للدراسات والبحوث السابقة أكدت دراسة عن ظاهرة البطالة أنه من أهم الأسباب التي أدت إلى تفاقم مشكلة البطالة وجود نسبة عالية من خريجي التعليم العالي(محمود،1990)، وهذا يشير إلى وجود خلل في نظام التعليم المتمثل بارتفاع نسبة الالتحاق بالجامعات في المقابل نلاحظ عدم توفر فرص عمل لهؤلاء الخريجين وهنالك ضعف في القدرة الاستعابية لسوق العمل .

ونظرا لأهمية تكوين صورة وفكرة عامة عن خصائص عينة الدراسة وتحليلها من حيث علاقتها بحالة التعطل، لذا سوف يتم مناقشة هذه الخصائص:

### 1.3.3.3 التركيب النوعي للعاطلين عن العمل في مدينة سلفيت:

بلغت عينة الدراسة 280 ، حيث تم اختيار عينة مقصودة من مجتمع الدراسة للتعرف على أراء العاطلين عن العمل من سكان مدينة سلفيت وكان التوزيع حسب الجنس كالتالي 71 ذكرا أي ما يعادل 25% من عينة الدراسة، أما بالنسبة الاناث فقد بلغ نسبتها 75% والشكل(12) يوضح ذلك، ومن هنا يمكننا القول أن البطالة تتركز في صفوف الاناث حيث أن الذكور يعملون في أي مجال يتاح لهم سواء العمل داخل الخط الأخضر أو في المصانع، وهنالك العديد من الفرص المتاحة لهم أما بالنسبة للاناث فقد أشارت عزريل إلى أن هنالك أسباب عدة تؤدي إلى ارتفاع نسب البطالة في صفوف الاناث، ألا وهي نسبة مشاركة الاناث في القوى العاملة أقل من الذكور وهذه تعتبر ظاهرة عامة على مستوى الوطن فتوفر فرص عمل أكثر للذكور، ويعود السبب في ذلك جزء من الاناث لم يحصل على التعليم الكافي وكذلك محدودية الفرص والتخصصات التي تقبل عليها الاناث حيث تتركز معظمها في مجال التعليم فغالبية الاناث تفضل مهنة التدريس وفرصها متدنية مقارنة بعدد الخريجين، وكذلك الذكور يعملون داخل الخط الأخضر(عزريل،2016)، وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن معدلات البطالة عند الإناث تفوق معدلاتها عند الذكور (البكر،2002)؛(الحنيطي ،2007).

الشكل( 12) التركيب النوعي لعاطلين عن العمل

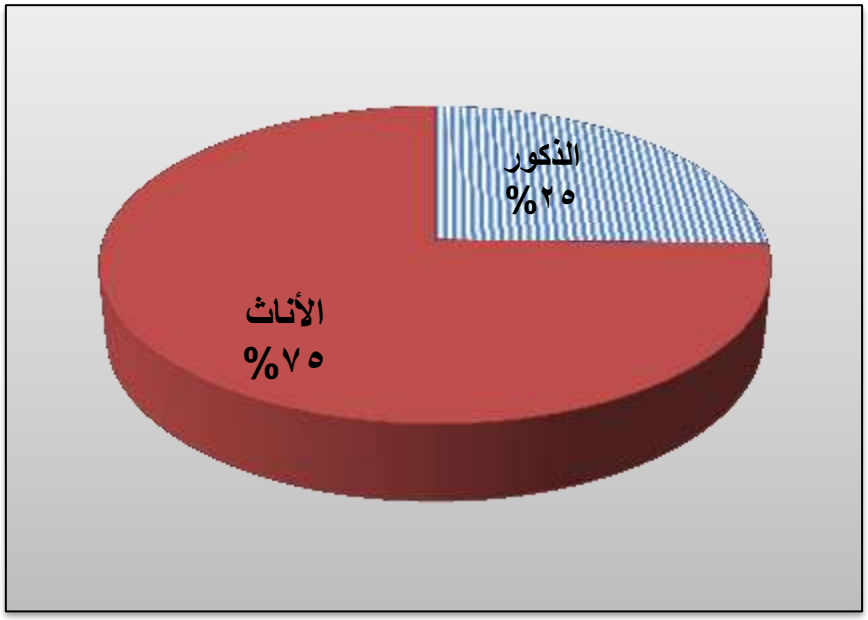


### 2.3.3.3 توزيع العاطلين عن العمل حسب الفئات العمرية والجنس:

أظهرت نتائج العينة أن أعلى معدل للبطالة في مدينة سلفيت هم الذين تتروح أعمارهم بين (21–30) سنة حيث تشكل ما نسبته (75.2%) من المتعطلين عن العمل وهذا يشير إلى أن البطالة منتشرة بين صفوف الشباب على الرغم من أنهم يشكلون طاقة بشرية وحيوية قادرة على القيام بالعمليات النهضوية والتنموية في سوق العمل، واحتلت الفئة العمرية (31–40) المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها حوالي (31%) وفي الغالب هاتين الفئتين يكون فيها خريجي الجامعات وحملة شهادات جامعية، أما العاطلين الذين أعمارهم تزيد عن الأربعين فاحتلوا المرتبة الثالثة بنسبة (5.6%) من مجموع المتعطلين وهذه الفئة من كبار السن فمن المحتمل أنهم لايستطيعون العمل أو يبحثون عن عمل، في حين كانت أدنى نسبة للعاطلين عن العمل الذين تقل أعمارهم عن 20 سنة، وتعتبر هذه الفئة لا يستطيعون دخول سوق العمل، لتدني مستواهم التعليمي إضافة إلى عدم مقدرتهم للقيام ببعض الأعمال والتي لا تتناسب وأعمارهم. ويلاحظ أن

التركيب العمري للمتعطلين من الإناث يختلف عن مثيله لدى الذكور، حيث يلاحظ أن النسبة العظمى للإناث المتعطلات تتراوح أعمارهم بين(21–30) سنة حيث بلغ عددهم نحو 130 من مجموع المتعطلات عن العمل (الشكل13).

الشكل(13) توزيع العاطلين عن العمل حسب الفئات العمرية والجنس

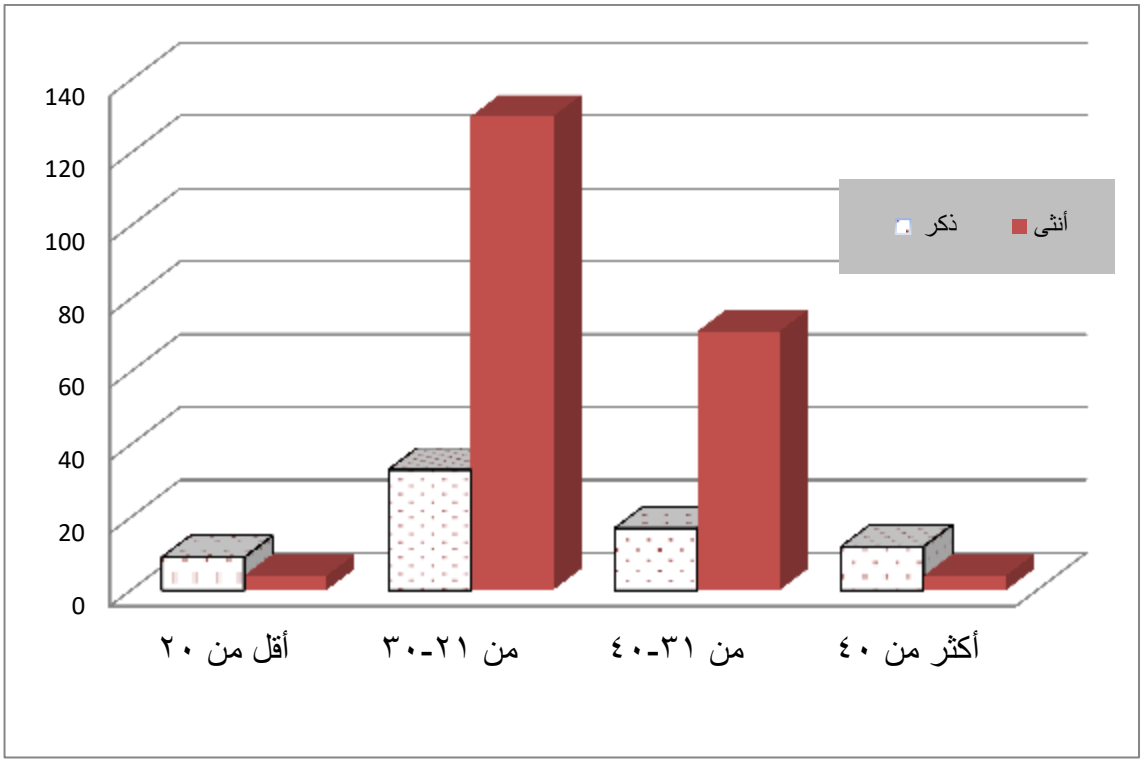


### 4.3.3.3 المستوى التعليمي للعاطلين عن العمل:

يعتبر مستوى التحصيل العلمي من أهم الخصائص التي تلعب دورا في البطالة فيتضح من (الشكل14) أن معظم العاطلين عن العمل هم من حملة الشهادات الجامعية حيث بلغت نسبتهم (46%)، وهذا يشير إلى وجود عدد كبير من الخريجين في مجتمع الدراسة وبالتالي عدم توفر فرص عمل لهؤلاء الخريجين ما يساهم في رفع نسب البطالة، أما نسبة من هم يحملون مؤهل الثانوية العامة فقد بلغت(14%) من مجموع العينة. إن ارتفاع مستوى التأهيل العلمي يرتبط بوجود أعداد كبيرة من الخريجين ويؤدي إلى ضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل نظرا لكثرة

أعداد الخريجين وبالتالي انتشار ظاهرة البطالة بين صفوف الخريجين، وهذا يتطلب إعادة النظر في تأهيل وقولبة النظم التعليمية بما يتوافق مع متطلبات سوق العمل .

الشكل(14): مستوى التحصيل العلمي للعاطلين عن العمل

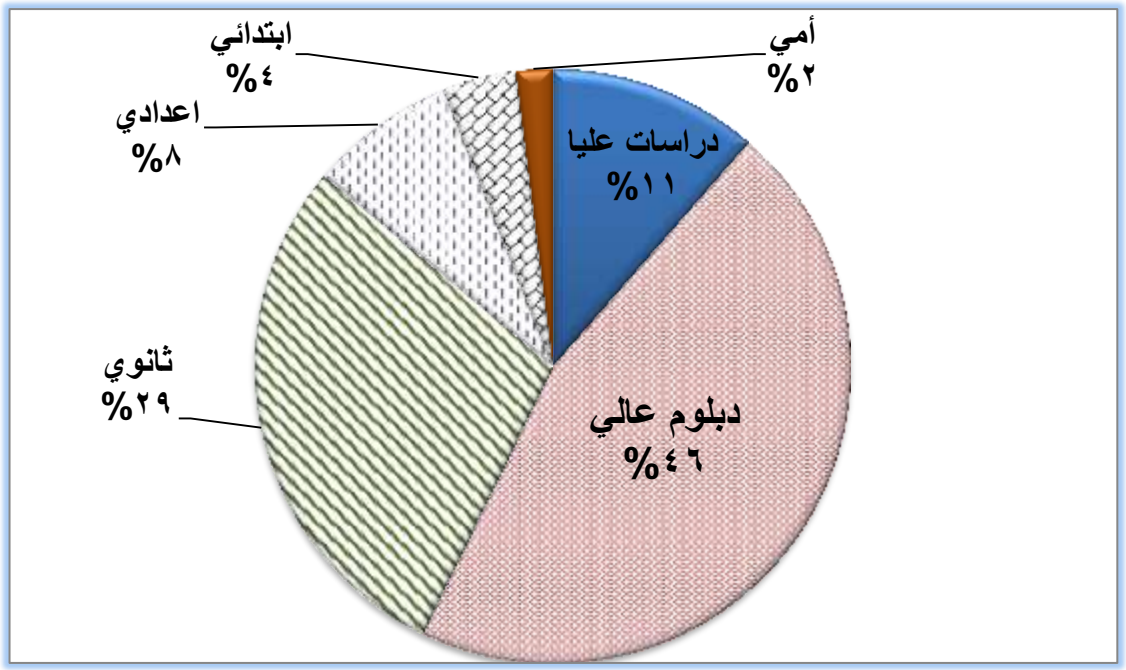


**نتائج تحليل الاستبانة والأدوات المستخدمة :**

وقد اعتمدت الدراسة على العديد من الأدوات للوصول الى النتائج المطلوبة وتحقيق الاهداف من الدراسة ومنها استخدام برنامج ال(SPSS) الذي يحتوي على مجموعة من الاختبارت التي تساعد في عملية تحليل العلاقات بين المتغيرات المختلفة .

ولكي تتم عملية التحليل واختيار الاختبارات الملائمة لابد من إجراء فحص لمعرفة طبيعة توزيع البيانات هل موزعة توزيعا طبيعيا أم لا؟ وأظهرت نتائج هذا الاختبار قيمة( Kolmogorov-Smirnov-Z) لجميع المتغيرات حيث كانت أعلى من القيمة (1.96) وهذا يعني أن البيانات

غير طبيعية التوزيع وكذلك تبين أن قيمة Sig تساوي(.000)، وبالتالي استخدمت اختبارات Nonparametric.

### 5.3.3.3 أسباب البطالة:

تعددت الأسباب التي أدت إلى تفشي ظاهرة البطالة في مدينة سلفيت فقد يرجع ذلك إلى عدم توفر فرص عمل تناسب المؤهل العلمي، بالاضافة إلى انخفاض الأجور، وضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل وكذلك كثرة أعداد الخريجين وزيادة أعداد السكان.

ومن خلال استخدام التحليل العاملي Factor Analysis والذي يهدف إلى تقليل عدد المتغيرات المتعلقة بأسباب البطالة. فقد أظهرت نتائج التحليل أن قيمة KMO (.613) بما أن هذه القيمة أكبر من (.5) فإن حجم العينة يعتبر كافيا لاجراء التحليل العاملي . ومن خلال الرسم البياني Scree Plot (الشكل15) والذي يمثل قيم الجذور الكامنة لكل عامل على المحور الصادي والمحور السيني يمثل أسباب البطالة. فالجذر الكامن يقيس حجم التباين في كل المتغيرات والذي يستخدم لأهداف المقارنة، حيث يتم قبول المتغير الذي تكون فيه قيمة Eigen أكبر من واحد صحيح، أما إذا كانت القيمة أقل من واحد صحيح يتم رفض العامل.

الشكل(15): أسباب انتشار البطالة

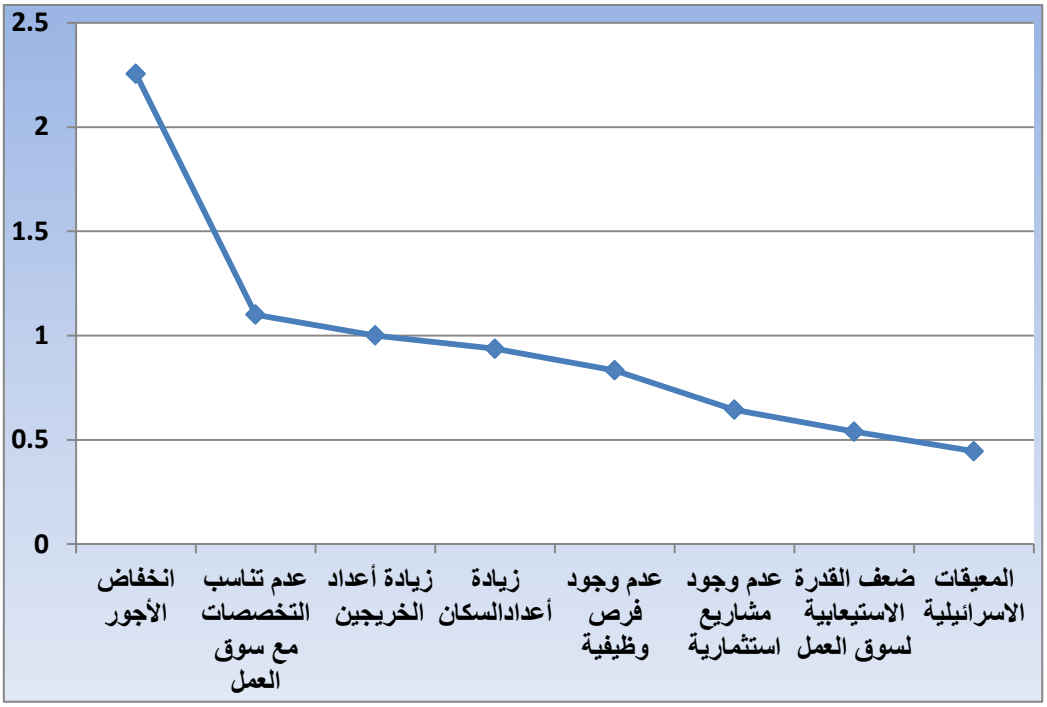


كما اظهرت النتائج النهائية أن أهم العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة البطالة بالترتيب حيث اعتبر السكان أن انخفاض الأجور تحتل المرتبة الاولى كأحد ابرز العوامل المؤثرة في انتشار ظاهرة البطالة، يليها عدم تناسب التخصصات مع سوق العمل كما أن زيادة أعداد الخريجين تساهم في رفع معدلات البطالة حيث أن البطالة منتشرة بين صفوف الخريجين، وكذلك تعاني سلفيت من ضعف القدرة الاستعابية لسوق العمل نتيجة زيادة اعداد الخريجين، وأشارت الدراسات إلى ان هنالك خلل في السياسات التعليمية فالجامعات تعمل دون وجود خطط للأعداد الهائلة من الخريجين في تخصصات لا يحتاج لها المجتمع، مما أدى إلى دخول هؤلاء الخريجين في صفوف العاطلين عن العمل(ذبيح،2008)؛(درويش،2013).

وأكد حرب على أن مدينة سلفيت تفتقر للمشاريع سواء الانتاجية أو الصناعية ولم تعمل السلطة على ذلك وبحكم الاتفاقيات القائمة والوضع السياسي ساهم في زيادة البطالة. كما أن سوق العمل في سلفيت يعتمد بالدرجة الأولى على العمل داخل الخط الأخضر في المستعمرات، ويأتي بعدها

العمل في المؤسسات الحكومية ومن ثم العمل في القطاع الخاص والمشاريع الصغيرة الخاصة، يليها العمل في قطاع الزراعة، ومقارنة مع دول العالم فإن القطاع الخاص يتصدر المرتبة الأولى أما في سلفيت يتصدر المرتبة الثالثة (حرب،2016)، وكذلك فإن سلطات الاحتلال الاسرائيلي بعد احتلالها للأراضي الفلسطينية عام 1967م اتبعت سياسات تهدف إلى إضعاف القدرة الاستيعابية للاقتصاد الفلسطيني، وعدم تمكينه من توفير فرص عمل كافية للقوى العاملة الفلسطينية، والتي كانت تنمو بمعدلات عالية، وتهميش الاقتصاد الفلسطيني وجعله تابعا للاقتصاد الاسرائيلي، وقد كان من أهم نتائج هذه السياسات تزايد اعتماد العمالة الفلسطينية على العمل في السوق الاسرائيلية. ومنذ توقيع اتفاقية أوسلو في علم 1993م بدأ حجم القوة العاملة الفلسطينية في سوق العمل الاسرائيلي بالتذبذب صعودا وهبوطا من فترة إلى أخرى وفقا للأوضاع السياسية (الأسطل،2014).

### 6.3.3.3 آثار البطالة:

للبطالة آثار عديدة منها تفاقم مشكلة الهجرة لخارج الوطن بحثا عن فرص عمل، وكذلك انتشار ظاهرة الفقر، بالاضافة إلى أن البطالة تؤثر على سلوكيات العاطل عن العمل وتؤدي إلى اضطرابات نفسية، كما وتؤدي إلى ظهور المشاكل الأسرية وتولد البطالة العديد من المشاكل الاجتماعية الخطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب والاحتيال.

إن انتشار ظاهرة البطالة في مدينة سلفيت نتج عنها العديد من الاثار الوخيمة التي انعكست سلبا على نواحي الحياة المختلفة، لعل أهمها: الاضطرابات النفسية والشخصية حيث أشار 63% من العاطلين عن العمل أن الاضطرابات النفسية من الاثار المترتبة على انتشار ظاهرة البطالة، وتشير الدراسات إلى أن استمرار حالة التعطل عن العمل تؤدي إلى شعر الفرد بحالة من التوتر

والضغط والضيق مما يقود الفرد إلى حالة من عدم التوافق الاجتماعي وبالتالي حدوث العديد من المشاكل الاجتماعية، لذا تحدث البطالة خلل في عملية التكيف النفسي والاجتماعي مما يؤدي إلى شعور العاطل عن العمل بالفشل ويدفعه ذلك للعزلة الاجتماعية وعدم الانتماء(البكر،2007). كما بين 57% من العاطلين عن العمل أن انتشار البطالة تؤدي إلى ظهور الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالسرقة والنصب والاحتيال وهذا بدوره يساهم في انعدام الأمن والاستقرار في حياة السكان.

في حين أشار 54% من العينة الممسوحة أن انتشار الجريمة أحد أهم الآثار المترتبة عن البطالة. وترى الباحثة أن هناك العديد من العاطلين عن العمل يلجأون لارتكاب مثل هذه الجنايات نتيجة حجم الفراغ الموجود في حياتهم، اضافة الى حاجتهم لمصدر رزق لتأمين متطلباتهم واحتياجاتهم المختلفة.

وأشار 45% من العاطلين عن العمل أن شيوع الفقر من الاثار المترتبة على انتشار ظاهرة البطالة،إذ يرى الباحث أن عدم قدرة سوق العمل على استيعاب الاعداد المتزايدة من القوى البشرية وعجز القطاع العام والخاص على حد سواء في احتواء العاطلين عن العمل، و الاجراءات الاسرائيلية المشدة التي تحول دون عمل الكثيرين في الاراضي المحتلة ساهم في ارتفاع مستويات الفقر لدى العائلة الفلسطينية.

فيما بين 46% من العاطلين عن العمل أن البطالة تشكل دافعا رئيسا لهجرة العقول الشابة الى الخارج بحثا عن فرص عمل متاحة افتقدوها في وطنهم، أو أن فرص العمل المتوفرة أمامهم لا تتلائم ومؤهلاتهم، حيث أشارت الاحصائيات الصادرة عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني عام 2015 أن 2 من كل 10 شباب يفكرون بالهجرة للخارج بحثا عن العمل 29% منهم ذكور

مقابل 18% إناث. ويعد افراغ البلاد من أصحاب العقول والكفاءات سابقة خطيرة لفقدان أسس التنمية الاقتصادية في البلدان المصدرة للعقول المهاجرة، ورغم أن الهجرة تساهم في تخفيف البطالة الا أنها تخلق حالة من عدم التوزان في القوى العاملة. وتتشابه هذه النتيجة مع ما توصل اليه معهد أبحاث السياسات الاقتصادية "ماس" التي أكدت على أن 77% من العاطلين يؤيدون أن الهجرة للخارج بحثا عن العمل كانت أحدى الاثار المباشرة لانتشار البطالة بين صفوف الشباب.

فيما بين 43% من العاطلين عن العمل أن البطالة تؤدي الى ظهور المشاكل الأسرية تحديدا لان هذه الظاهرة مرتبطة بالعامل المادي حيث يساهم ذلك في ارباك العاطل عن العمل في كيفية توفير احتياجاته ومتطلباته المختلفة حتى لا يشكل مصدر عبء ثقيل على غيره حيث ينعكس ذلك سلبا على سلوكه وتصرفاته خاصة فئة الذكور الذين لا يجدون فرص عمل متاحة أمامهم فتصيبهم حالة من الاكتئاب والقلق لحين الحصول على وظيفة تؤمن له إحتياجاته المختلفة (الشكل 16).

وفي النهاية يمكن القول أن للبطالة انعكاسات سلبية على الحياة الاجتماعية والنفسية والاقتصادية للأفراد العاطلين عن العمل، وتتمثل هذه الاثار في شيوع ظاهرة الفقر وانطلاق الشباب نحو السلوك الانحرافي وانتشار الانشطة الاقتصادية غير المنتظمة ناهيك عن أن البطالة تعد بيئة مناسبة لهجرة العقول الى الخارج اضافة الى أنها تؤثر تأثيرا مباشرا على الحالة النفسية للافراد من حيث تدني الاعتبار للذات والشعور المستمر بالاكتئاب والقلق والعجز كما أنها تساهم في هدر الطاقات البشرية المؤهلة للعمل وتشكل دافعا مهما لتفكك العلاقات الاسرية وغيرها من الاثار الوخيمة الناتجة عن وقوع الشباب في دائرة البطالة.

الشكل(16): الاثار المترتبة على انتشار ظاهرة البطالة.

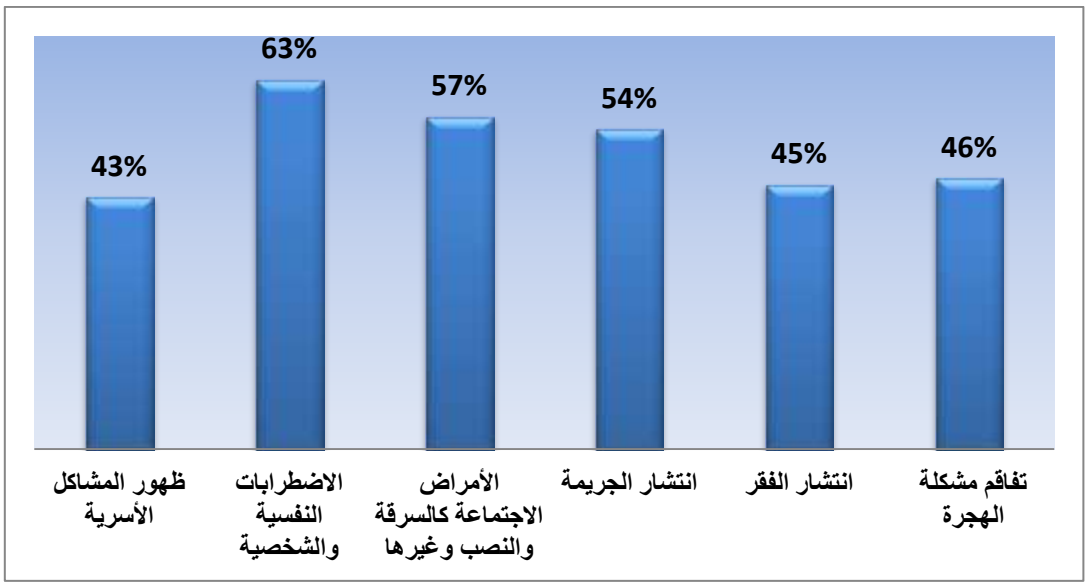


**العلاقة بين انتشار ظاهرة البطالة وقدوم السلطة:**

من أجل فحص فرضية حول توفر فرص العمل قبل وبعد قدوم الوطنية الفلسطينية تم استخدام اختبار Wilcoxon Signed Ranks Test حيث يستخدم لعينتين لهما علاقة مع بعضهما البعض، من أجل معرفة هل تتغير القيم لكلا المتغيرين قبل وبعد. وأظهر جدول " Test Statistics" أن قيمة الدلالة الإحصائية Sig= 0.000 و هي أقل من قيمة الدلالة الإحصائية 0.05، هذا يدل على رفض الفرضية الصفرية والقبول بالفرضية البديلة، و بذلك نستنتج بوجود تأثير للسلطة الفلسطينية في توفر فرص عمل، وخاصة بعد تحول مدينة سلفيت إلى مركز المحافظة، وهذا ما يفسر بأنه تم إنشاء العديد من الوزارات والمؤسسات و الخدمات التي ساهمت في توفير العديد من فرص العمل. وأشار حرب إلى أن قدوم السلطة الوطنية لم يؤثر سلبا فزيادة البطالة يعود إلى زيادة عدد الخريجين ونتيجة لزيادة أعداد السكان في المدينة، فالسلطة ساهمت في الحد من مشكلة البطالة حيث قامت بتوفير فرص عمل للكثير من

الأشخاص، إلا أن جزء منها يعتبر بطالة مقنعة " وهي تلك البطالة التي يعاني منها الكثير من الدول وهي كثرة عدد الموظفين في مكان العمل دون الحاجة إليهم" ، وهنالك العديد من موظفي السلطة الوطنية الفلسطينية يصنفون ضمن البطالة المقنعة، فعلى الرغم من أنها وفرت العديد من فرص العمل؛ إلا انها لم تقدم حلولا جذرية للقضاء على البطالة فهي وظفت العديد من الموظفين في مكاتب المديريات واستوعبت أكبر قدر ممكن من الموظفين فهنالك جزء منهم ليست بحاجة إليهم (حرب، 2016).

**6.3 انتشار نمط الأسر النووية:**

لوحظ في الفترة الاخيرة أن نمط الاسر النووية هو النمط السائد في مدينة سلفيت وقد يرجع ذلك لعدة أسباب أولها ارتفاع نسبة التعليم، هذا بدوره ساهم في الاستقلالية الاقتصادية للأفراد وخاصة أن كل فرد أصبح هو المعيل الأساسي لنفسه ولم تبقى سيطرة الأب الأكبر الذي يمتلك الأراضي الزراعية وكل الأبناء يعملون في الارض، بل تحول ذلك إلى نشاطات صناعية وتجارية خاصة لكل فرد وهذا نتج عن التحضر في مدينة سلفيت حيث أنه بفعل النمو الحضري ساهم في خلق فرص عمل عديدة ومتنوعة وأصبح النشاط الزراعي مهمل من قبل العديد من الأسر، وظهرت العديد من الأنشطة التجارية والخدماتية والصناعية في ظل التحولات الحضرية وخاصة بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية وبروز العديد من المؤسسات والوزرات، فتبين أن عدد الاسر الممتدة قل بشكل كبير جدا في مدينة سلفيت (الشكل17) حيث أن هنالك 40 أسرة ممتدة بنسبة 14% وبلغ عدد الأسر النووية 240 أسرة نووية أي ما يعادل 86% من عينة الدراسة .

الشكل البياني(17) نمط الأسر في مدينة سلفيت

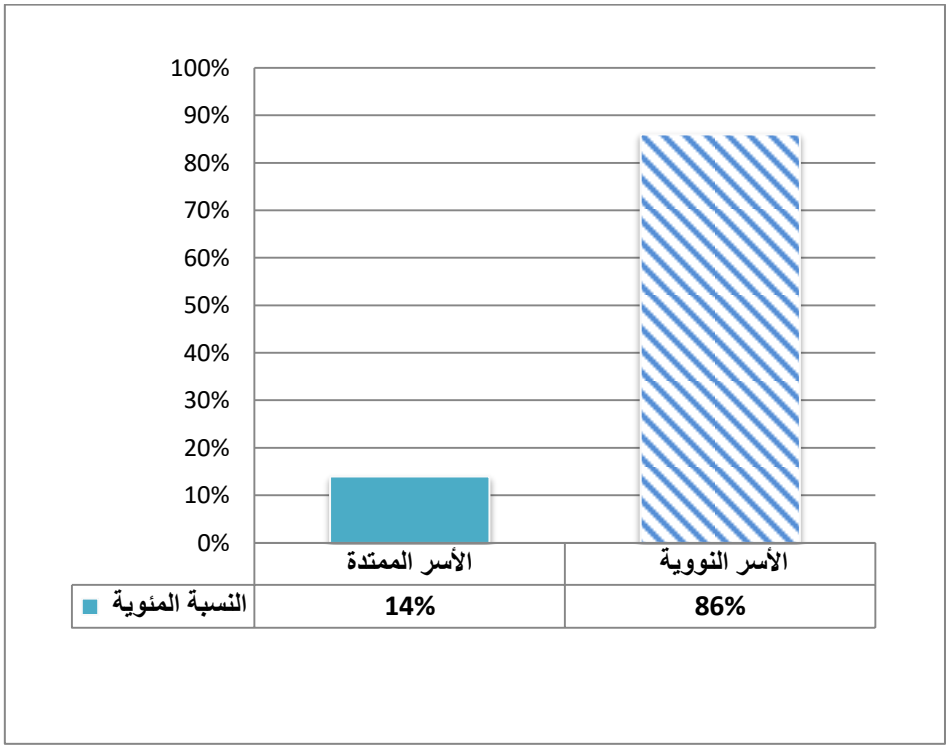


وتعددت الأسباب التي أدت إلى انتشار نمط الأسر النووية حيث أن صعوبة الوضع الاقتصادي، وكذلك تدني دخل الفرد، كل ذلك ساهم في لجوء العديد من الناس إلى الأسر النووية وذلك بهدف تقليل المصروف عن طريق ضبط المصروف والحاجيات والسلوكيات، ونتيجة لوجود عدة قضايا يتحكم فيها المجتمع، فالعادات والتقاليد تتحكم في العلاقات الاجتماعية فيما بين الأسر والتي أصبحت ضعيفة مقارنة بالماضي، فمن هنا أصبح النمط السائد في المدينة هو نمط الأسر النووية فكل عائلة مكونة من أب وأم واولادهما يعيشون في مسكن منفصل بحثا عن الاستقلالية والهروب من بعض القضايا الاجتماعية، فالدافع الرئيسي لإقامة أسر نووية هو العوامل الاقتصادية والأوضاع الاقتصادية الصعبة (حرب، 2016).

فالعلاقات الاجتماعية اتسمت بالضعف، فقد كان أهم ما يميز سلفيت قوة العلاقات الاجتماعية بين أفرادها، ففي القدم كانت قرية صغيرة وتشعر بأن القرة أسرة واحدة أو عائلة واحدة، كلهم

وحدة واحدة متعاونين متماسكين في كافة المواقف والأزمات، تضيق بينهم الفوارق والمسافات حتى بين الأغنياء والفقراء من أبناء القرية ويراعون مشاعر بعضهم البعض، حيث أن العلاقات إمتزجت بعلاقات الدم والمصاهرة وقد تجسدت كل هذه المعاني والعلاقات القوية في استحالة أن تجد عرس وعزاء في يوم واحد في القرية بل يتم تأجل العرس إلى ما بعد الأربعين وذلك مراعاة لمشاعر الآخرين، لكن ما تشهده المدينة هذه الأيام أمر غريب ولافت للانتباه، حتى أصبح يصعب ملاحقة سرعة هذه التغيرات الاجتماعية التي لحقت بالمدينة.

لقد أصبح من الشائع والمألوف أن تجد العرس يبعد أمتار قليلة عن مكان العزاء، فيخرج الناس من أداء واجب العزاء إلى أداء واجب العرس وحضور الزفاف، فبالتالي نستنتج أن نوع وشكل العلاقات الاجتماعية تغيرت كثيرا عما كانت عليه سابقا.

كذلك على مستوى الأسر قلت وضعفت الروابط الاجتماعية فبعد أن كان الأب في الأسرة الريفية هو من يملك مقاليد القوة والنفوذ على باقي أفراد الأسرة وذلك بسبب حاجتهم إليه ولا يستطيع أحد من أبناءه الخروج عن أمره وعصيان أوامره، انقلبت الأوضاع خاصة بعد التحرر الاقتصادي للأبناء بعيدا عن الأسرة، فمن هاجر وعمل بالخارج عاد بالأموال ليبني بيتا مستقلا بعيدا عن الأسرة، وهو ما أدى إلى ضعف علاقات الترابط داخل الأسرة كما أن عدوى التقدم في وسائل الاتصال والتقنيات الحديثة فبعد أن كان الود والتواصل والتزاور السمة الغالبة على حياتهم تبدل الوضع وتقطعت أواصر التواصل والتزاور وتم الاكتفاء باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي والاعتماد على التقنيات الحديثة في الاتصال ولا شك أن هذا التواصل لا يرقى في قوته ومضمونه إلى الاتصال المباشر والتزاور والمشاركة لبعضهم البعض.

مما سبق تبين أن من أهم مظاهر تفكك التركيبة الاجتماعية في المدينة قلة أعداد الأسر الممتدة والتي كانت النوع الغالب للأسرة الريفية التي تعتمد في الغالب على مهنة الزراعة وظهور وإنتشار الأسر البسيطة (النووية) حيث إستقلال الأبناء بعد زواجهم في مسكن خاص بعيدا عن بيت العائلة، إن لم يكن في بعض الأحيان خارج المدينة إلى مدن أخرى مجاورة، بالإضافة إلى أن نمط البناء تغير حيث أقيمت العمارات السكنية بهدف التأجير فهنالك العديد من الشقق السكنية وأصبح من يتزوج يسكن بالإيجار وهذا بدوره ساهم في تكوين أسر نووية نتيجة الاستقلالية الاقتصادية. كما أن ثقافة المرأة وارتفاع المستوى التعليمي ومشاركة النساء في سوق العمل لعب دورا في البحث عن الاستقلالية والسكن بعيدا عن الأهل في مسكن مستقل.

# الفصل الرابع

## 4.1 الخاتمة

## 4.2 الاستنتاجات

## 4.3 التوصيات

## 4.1 الخاتمة:

حظيت مدينة سلفيت بأهمية كبيرة خاصة في ظل التحولات الحضرية حيث شهدت في السنوات الأخيرة نموا حضريا بشكل متسارع وذلك نتيجة ازدياد أعداد سكانها مما أدى إلى نمو عمراني كبير. فبعد أن كانت سلفيت عبارة عن قرية صغيرة يقطنها عدد قليل من السكان تحولت في فترة وجيزة إلى مدينة تتوفر فيها العديد من الخدمات والمؤسسات ومكاتب للوزارات، الأمر الذي انعكس ايجابا وسلبا حيث شهدت بعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية تحسنا كتوفر الخدمات التعليمية والصحية وتوفر فرص عمل، إلا أن الزيادة السكانية ساهمت في خلق العديد من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية كالفقر والبطالة وانتشار نمط الأسر النووية وهذا يدل على حدوث خلخلة في البناء الاجتماعي للأسر.

وقد شكل توقيع اتفاقية اوسلو وقدوم السلطة الفلسطينية أهم الركائز التي ادت الى نمو مدينة سلفيت بشكل متسارع حيث أنها أصبحت مركزا للمحافظة، وتركزت فيها المؤسسات والوزارات وما ترتب على ذلك من توفر فرص العمل والنهوض بكافة مستويات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والخدماتية، وما نتج عن هذا التطور من عوامل جذب للسكان

فالنمو الحضري الذي شهدته مدينة سلفيت في غضون فترات قصيرة ادى لحدوث الكثير من التغيرات في الحياة العامة، ولا سيما التحولات الاقتصادية والاجتماعية حيث أدى النمو الحضري إلى انتشار العديد من الخدمات الاجتماعية كالخدمات التعليمية والصحية بأشكالها المختلفة، ما أتاح الفرصة لتكون مدينة سلفيت مركزا للخدمات والتي يستفيد منها كافة التجمعات الفلسطينية في محافظة سلفيت، كما اتسمت هذه المدن بفعل تحضرها بانتشار العديد من المؤسسات والوزارات والخدمات الاقتصادية والمحلات التجارية، ما جعلها مركز جذب لأعداد كبيرة من

السكان الذين لجأوا اليها للحصول على فرص العمل، على الرغم من ذلك الا أن التحضر خلف العديد من الاثار السلبية خاصة فيما يتعلق بالاوضاع الاقتصادية والاجتماعية حيث انتشرت فيها العديد من المشاكل والازمات أهمها انتشار ظاهرة البطالة والفقر .

وفي ظل وجود التخطيط الهيكلي للمدينة منذ عام 1945 والذي ساهم في تنظيم المدينة ووجود التخطيط السليم فيها؛ إلا أن وجود الاستيطان زاد من حدة المشاكل في المدينة ومحيطها، حيث أثر الاحتلال بشكل سلبي في عملية النمو الحضري عن طريق مصادرة الاراضي ومنع التمدد العمراني في جهات معينة بالاضافة إلى إقامة الجدار العازل والذي أثر بشكل كبير على النمو العمراني في المدينة.

## 4.2 الاستنتاجات:

- لعبت المخططات الهكيلية دورا فعالا في عملية التنظيم والتخطيط السليم في المدينة .
- يتركز سكان مدينة سلفيت في قلب التجمع السكني لما لهذا الموقع من أهمية من ناحية توفر الخدمات وغيرها العديد من الميزات .
- يتجه النمو العمراني في مدينة سلفيت نحو الجهة الشمالية الغربية.
- تلعب المستعمرات الإسرائيلية وجدار الفصل العنصري دوراً كبيراً في القضاء على مستقبل النمو العمراني و السكاني الذي تشهده مدينة سلفيت من خلال مصادرة الأراضي الفلسطينية و تضييق الخناق على السكان الفلسطينين.
- يعتبر مركز المستعمرات الإسرائيلية قريب جداً من مركز التجمعات السكانية الفلسطينية، وذلك لأن الإحتلال دائماً يسعى لعزل المناطق السكانية الفلسطينية.
- النمو العمراني والضغط السكاني الهائل أدى إلى زيادة معدلات البطالة في صفوف المواطنين، لكن مع قدوم السلطة الفلسطينية، بالتزامن مع تحول مدينة سلفيت لمركز محافظة أدى إلى ظهور العديد من المؤسسات و الخدمات التي وفّرت العديد من فرص العمل.
- البطالة تتركز بشكل أكبر في صفوف الاناث بنسبة ٧٥% حيث أن الذكور يعملون في أي مجال يتاح لهم سواء العمل داخل الخط الأخضر أو في المصانع وهنالك العديد من الفرص المتاحة لهم.
- غالبية العاطلين عن العمل من حملة الشهادات الجامعية حيث بلغت نسبتهم حوالي ٤٦%.

- البطالة تنتشر بين صفوف الشباب على الرغم من أنهم يشكلون طاقة بشرية وحيوية قادرة على القيام بالعمليات النهضوية والتنموية في سوق العمل.
- انخفاض الأجور من أهم الاسباب التي أدت إلى انتشار ظاهرة البطالة.
- قلت أعداد الأسر الممتدة خاصة بعد التحولات الحضرية التي شهدتها مدينة سلفيت .

## 4.3 التوصيات:

- تحتل مدينة سلفيت موقعاً مميزاً لذلك لابد من استثمار خصائصها بما يضمن الإستدامة و التنمية من أجل توفر فرص عمل و الحد من البطالة .
- الإهتمام ببرامج التوعية المجتمعية حول السياسات الإسرائيلية في بناء الجدار والمستوطنات الإستعمارية
- مناشدة أصحاب الأموال للاستثمار في المدينة مما يوفر فرص عمل للعاطلين عن العمل من أجل تحسين الوضع الإقتصادي و النهوض به.
- تقديم برامج إرشادية في المراحل المدرسية لكي يختار الطالب مجال الدراسة الذي يؤهله للعمل مباشرة فور إنهائه الدراسة المدرسية، أو فور تخرجه من الجامعة بعد أن يزيد خبرته ويعمقها، بالاضافة إلى متابعة الارشادات في المرحلة الجامعية.
- استمرار تواصل الجامعات والمعاهد مع المجتمع والمؤسسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من أجل فتح مجالات العمل لخريجيها، وذلك للحد من البطالة .
- ضرورة التنسيق بين الجامعات ومتطلبات سوق العمل، بحيث تعمل الجامعات على إنشاء التخصصات التي يطلبها سوق العمل الفلسطيني، مع ضرورة وجود قاعدة بيانات معلوماتية تستفيد منها الجامعات حول ذلك.

- تشجيع النساء لأخد دور فاعل في قطاع العمل وإشراك النساء للعمل وتوفير فرص عمل لهن .
- تقليل التأثير السلبي للمستعمرات الاسرائيلية من خلال عقد العديد من الندوات والمحاضرات لتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ على الأرض لمواجهة خطر الاستيطان.
- تقوية وتعميق العلاقات الاجتماعية وذلك بهدف تعميق أواصر العلاقات وكذلك الحفاظ على البنية الاجتماعية

**قائمة المراجع :**


- **أبو صبحة،** كايد. 1994. الاتجاهات الحديثة لتطور النظام الحضري في الاردن. **دراسات العلوم الانسانية،** المجلد22، عدد5، ص2051-2089.
- **أبوهاشم،** ابراهيم .2012. **النمو الحضري في مركز جبل الخليل : الاتجاهات والأنماط والأسباب،الآثار:( مدن الخليل ، حلحول،دورا) كحالة دراسية.**رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله، فلسطين .
- **أحمد،** صفاء؛ **وقيس** علوش. دون سنة. التحضر ومشكلة الاسكان في مدينة الحلة: دراسة تحليلية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية. **مجلة العلوم الانسانية،** جامعة بابل: كلية التربية للعلوم الانسانية،ص85-108.
- **الأسدي،** صلاح. 2013. مشكلة السكن العشوائي في مدينة البصرة: دراسة تحليلية جغرافية. **مجلة دراسات البصرة،** السنة الثامنة، عدد15، ص 194-222.
- **الأسطل،**محمد. 2014. **العوامل المؤثرة على معدل البطالة في فلسطين(1996-2012).** رسالة ماجستير،غزة: الجامعة الاسلامية-غزة.
- **الأشعب،** خالص.1997. **نمو المدينة العربية ومشكلاتها الحضرية.** دار الشؤون الثقافية العامة: بغداد.
- **إلطيف،** بشير؛ ورياض السامرائي، وصباح غفار.2014. مشكلات البيئة الحضرية في العراق (بغداد أنموذجا)، **مجلة السامرائي،** مجلد 36، السنة العاشرة –شباط ، ص 139-157.

- **البرلسى،** ابراهيم.1971. **النمو الحضري السريع وحديث حول محافظة القاهرة.** مجلد٣، عدد٤، ص48-61.
- **بريز،** ووليم. 1989. **مجتمع المدينة في البلاد النامية.** ترجمة محمد الجوهري، القاهرة: دار النهضة للطباعة والنشر.
- **البغدادي،** عبد الصاحب؛ومحمد الأنباري؛ وكريم حمادي.دون سنة. دراسة تحليلية لمشاكل البيئة الحضرية: حالة الدراسة: منطقة الثورة في مدينة الحلة. **مجلة دراسات موصلية،** العدد25، الموصل.
- **البكر،**محمد.2002. أثر البطالة في البناء الاجتماعي: دراسة تحليلية للبطالة وأثرها في المملكة العربية السعودية. **مجلة العلوم الاجتماعية،** جامعة الكويت، مجلد32، العدد2.
- **البكر،**محمد. 2007. البطالة والآثار النفسية: دراسة ميدانية تحليلية. **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب،** المجلد 26، العدد 51، ص143-185.
- **بلال،** فتحي. 2004. نمو عمراني في مركز إدفو 1943-2002. **مجلة كلية الآداب،** جامعة عين شمس، مجلد52، ص67-109.
- **بلدية سلفيت.** 2012. **الخطة التنموية الاستراتيجية لمدينة سلفيت(2013-2016).**
- **بلقاضي،**أحمد .دون سنة. **التنمية الاقتصادية البشرية بالصحراء المغربية بين التحديات والتمدين وإكراهات -الوسط الصحراوي.** كلية الآداب : جامعة ابن أزهر – أكادير.
- **ثابت،** ناصر.دون سنة. نمو المدن ومشاكل التحضر في الإمارات العربية المتحدة – دراسة ميدانية. **مجلة شؤون اجتماعية** ، عدد 39، ص73-143.

- **الحنيطي،** دوخي.2007. دراسة العلاقة بين البطالة والنوع الاجتماعي في مجتمع البادية الجنوبية الأردنية. **المجلة الأردنية في العلوم الزراعية،** المجلد3، العدد3.
- **جبر،** انتظار.2013. التحضر في العراق واقعه ومستقبله. **مجلةالآداب،** عدد 106، ص413-436.
- **جرجيس،** عبد الجبار.2010. مراحل النمو السكاني والتطور العمراني في الموصل منذ بداية القرن العشرين. **موصليات،** ع 32، ص 53-58.
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني.2009. **التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت2007: النتائج النهائية للتعداد ،تقرير السكان محافظة سلفيت.** رام الله :فلسطين.
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني.2010. **كتاب محافظة سلفيت الاحصائي السنوي(2).** رام الله: فلسطين.
- الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني و وزارة الزراعة .2011. **التعداد الزراعي** . رام الله : فلسطين.
- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني.2015. **مسح القوى العاملة الفلسطينية**.رام الله: فلسطين.
- **جودت،** ندى؛ ورياض الجميلي.2007. النمو الحضري لمدينة كربلاء وأثره في استعمالات الأراضي الزراعية. **مجلة جماعة كربلاء العلمية** ، مجلد 5، عدد3 ، ص1-15.
- **حلبي،** رائد .2003. **استخدام تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في دراسة استعمالات الأراضي في مدينة نابلس** . رسالة ماجستير، نابلس: جامعة النجاح الوطنية .

- **خضير،** عباس.2013.الآثار البيئية للتوسع العمراني على استعمالات الأرض الزراعية لمدينة بغداد.**مجلة الآداب،** عدد 106، ص437-460.
- **الخطيب،** رانية. 2008. **تأثير المستعمرات الاسرائيلية على التوسع العمراني للتجمعات السكانية في محافظة سلفيت.** رسالة ماجستير، نابلس: جامعة النجاح.
- **داي،** جمعة. 2007. مدينة خانقين: دراسة في جغرافية المدن. **مجلة ديالي،** عدد25، ص1-12.
- **درويش،** سالم. 2013. مشكلة البطالة في فلسطين في الفترة 1994-2012 وطرق علاجها. **مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات،** العدد 5، ص 1-25.
- **ذبيح،**محمد.2007. **الآليات الشرعية لعلاج مشكلة البطالة** . رسالة ماجستير، الجزائر: جامعة العقيد الحاج الخضر.
- **رزوقي،** شاكر؛ وتغريد حامد.2006. النمو الحضري لضاحية أبو غريب دراسة تحليلية في الخصائص العامة. **مجلة المخطط والتنمية** ، عدد 15، ص1-13.
- **رسول،** الجابري.1987. عملية التحضر في الوطن العربي في الثمانينيات بين الطموح والأزمة، **المجلة العربية لعلم الاجتماع** ، بغداد، ص63-72.
- **السدحان،** عبدالله. دون سنة. **الآثار الاجتماعية للتوسع العمراني في المدينة الخليجية** . وزارة الشؤون الاجتماعية.المملكة العربية السعودية .
- **سمحة،** موسى.2011. أثر التحضر في التركيب السكاني للمدن الأردنية :توقعات المستقبل والحاجات الأساسية . **مجلة جامعة دمشق،** مجلد 27، عدد3،4، ص503-543.

- **سيف الدين**، ميرفت.1979. التحضر السريع ومشكلاته. **مجلة عالم الفكر**، وزارة الاعلام، ص63-66.
- **الشديدي**، حسين. 2013. اللامركزية أسلوب تنموي إقليمي لمعالجة مشاكل التحضر المفرط في العراق. **مجلة المخطط والتنمية**، عدد 27، ص1-22.
- **صافيتا**،محمد. دون سنة. **ظاهرة التحضر أو البيئات الحضرية في الوطن العربي: واقعها، سماتها، مشكلاتها، الآفاق المستقبلية لتطويرها** . جامعة دمشق : كلية الآداب والعلوم الانسانية، ص1-32.
- **صلاح**، علاء.2006. **خصائص التحضر وعلاقتها بالتطور العمراني والنمو الإقتصادي"دراسة تحليلية لمدينة نابلس"**.نابلس: جامعة النجاح الوطنية .
- **الطائي**،اياد؛ ورياض السامرائي.2014. أثر النمو العمراني في مدينة تكريت على الخدمات العامة الآنية والمستقبلية. **مجلة السامرائي**، مجلد 10، عدد 38، السنة العاشرة- تشرين اول، ص 271-291.
- **عبد الفتاح**، نهاية.2011. **أثر المياه العادمة لمستعمرتي أرائيل وبركان في محافظة سلفيت(دراسة جغرافية)**. رسالة ماجستير، جامعة النجاح، نابلس: فلسطين.
- **عبده**، زياد.2006. **تأثيرات تغييرات الاحتلال في الفضاءات العمرانية في القدس على سكان المدينة**. رسالة ماجستير، جامعة بيرزيت، رام الله: فلسطين .
- **عزيز**، عبدالواحد.1990. **التطور الحضري في مدينة أربيل**. رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- **عزيز**،محمد .2001. **النمذجة الكارتوغرافية الآلية لتطور النمو العمراني في الكويت**. جامعة الكويت :كلية العلوم الاجتماعية .

- **علي،** تغريد.2009. التحضر السريع للمدن:دراسة في بعض المدن العراقية. **مجلة المخطط والتنمية،** عدد 21، ص 35-52.
- **علي،** حسين. دون سنة. المؤشرات الحضرية لمدينة كلار:دراسة في علم الاجتماع الحضري. **مجلة كلية الآداب،** عدد 101، ص751-776.
- **العنقودي،** مساعد.2000. التطور العمراني لمدينة الرياض. **مجلة الدرعية،** السنة الثالثة، عدد9، ص314-321.
- **الغرابي،** فلاح.2013. النمو السكاني وانعكاساته على البناء الاجتماعي – دراسة نظرية تحليلية لمشكلات السكان في الوطن العربي-. **مجلة القادسية للعلوم الانسانية،** مجلد16، عدد2، ص399-413.
- **الفرج،** مها . 2010. النمو العمراني والسكاني لمنطقة الجابرية بدولة الكويت في الفترة (1960-2005) دراسة تحليلية باستخدام برنامج Arc Gis. الكويت : **حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية،** الحولية الثلاثون .
- **الكردي،** محمود. 1977 . **النمو الحضري.** القاهرة: دار المعارف مصر.
- **المالكي،** عبد. 2008. نمو السكان والبناء الاجتماعي – دراسة نظرية تحليلية لمشكلات السكان في الوطن العربي-. **مجلة القادسية للعلوم الاجتماعية،** مجلد 11، عدد4، ص313-323.
- **مجيد،** مكي. دون سنة. آفاق التحضر والسكن العشوائي:دراسة تحليلية ميدانية في مدينة كربلاء. **مجلة أهل البيت،** عدد 15، ص184-199.
- **محمد،** البشرى؛ وعبد العظيم الامام. دون سنة. **التحضر في الدول النامية.** معهد الدراسات الحضرية –جامعة بغداد.

- **محمد،** فؤاد.2004. النمو الحضري المعاصر في العراق. **مجلة البحوث الجغرافية،** عدد ٥، ص 143-163.
- **محمود،** نادية.1990. ظاهرة بطالة خريجي التعليم العالي في مصر الأسباب وكيفية المواجهة. **مجلة التربية المعاصرة،** عدد15، ص59-84.
- **مكحول،** باسم .2013. **خطة استثمارية مشاريع استثمارية ربحية واعدة في محافظة سلفيت.** غرفة تجارة وصناعة سلفيت، إبداع للحلول الاقتصادية والإدراية.
- **مهدي،** ناصر.2006. النمو السكاني والتطور العمراني(لعدد من المدن العربية المعاصرة). **مجلة المخطط والتنمية** .عدد 15، ص52-84.
- **نافع،** أحمد. 1998. النمو العمراني لمدينتي المنصورة وطلخا كنموذج للمدن التوأمية في مصر. **مجلة كلية الآداب،** جامعة المنصورة، عدد 23، ص353-443.
- **نصرة،** عزريل. 2001. **استراتيجيات التخطيط الاقليمي في محافظة سلفيت**.رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين
- **نصر،** راجح. 2010. اتجاهات النمو الحضري في مدينة المحاويل للمدة 1977-2005 وآفاقها المستقبلية (دراسة في جغرافية المدن). **مجلة كلية التربية الأساسية،** جامعة بابل، العدد 4، ص269-286.
- **الياسري،** حسين.2013. اتجاهات التحضر في العراق وإيران دراسة مقارنة. **مجلة آداب البصرة،** عدد65، ص273-304.

**المراجع بالانجليزية:**


- Abu Saada, Jumana. 2009. **Managing Urban Groth by using GIS-based Multi Criteria Analysis: Acase study" from Ramallah- ALBirch Governarate,Palestine**, Master Thesis, Birzeit University, Ramallah , Palestine
  .

- El Atrash, Ahmad. 2009. **Promoting Sustainable Urban Growth Strategies To Curb Sprawl In The Urban Area Of Bethlehem Governorate.** Master Thesis, Birzeit University, Ramallah, Palestine

- **Ministry of Planning and International Cooperation .1998.** "The Regional Plan for the West Bank Governorates", Ramallah – Palestine.

- Salman, N. 1999**." Urban Development Challenges in The Middle East Arab Countries: Concepts and Spatial Strategies for a Sustainable City Development"**, PhD thesis, Bethlehem-Palestine.

- Rami Daaud.2009. **"Strategic planning: A promising planning Approach for Palestine cites and town"** Master Thesis, Birzeit University, Ramallah, Palestine.


**المقابلات:**


- **عزريل،** نصرة. 2016. مديرة عام الادارة العامة للتخطيط والتطوير، 9 آب 2016، سلفيت، فلسطين.

- **حرب،** نعيم. 2016. مستشار في محافظة سلفيت، 9 آب 2016، سلفيت، فلسطين.
- **نعيم،** أحمد. 2016. مهندس في قسم الهندسة في بلدية سلفيت، 12 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطين.
- **الرمحي،** رماح. 2016. مهندسة في قسم الهندسة في بلدية سلفيت، 12 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطين.
- **الحمد،** ابراهيم. 2016. مدير مديرية زراعة سلفيت، 13 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطين.
- **عبيد،** لبيب. 2016. مدير ارشاد في زراعة سلفيت، 13 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطين.
- **شتية،** رحمة. 2016. تبلغ من العمر 95 سنة، 15 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطين.
- **أبو بكر،** عاصم. 2016. مدير دائرة التشغيل، 31 تشرين الأول 2016، سلفيت، فلسطن.
- **عقل،** خالد. 2016. موظف إداري في مديرية التربية والتعليم، 8 نوفمبر 2016، سلفت، فلسطن.

# قائمة المــلاحــق

**أولا: ملحق الخرائط**

**ثانيا : ملحق المخططات الهيكلية**

**ثالثا: ملحق الصور الجوية**

**رابعا: ملحق الصور الفوتوغرافية**

## أولا: ملحق الخرائط

الخريطة (1) اتجاه النمو العمراني في مدينة سلفيت

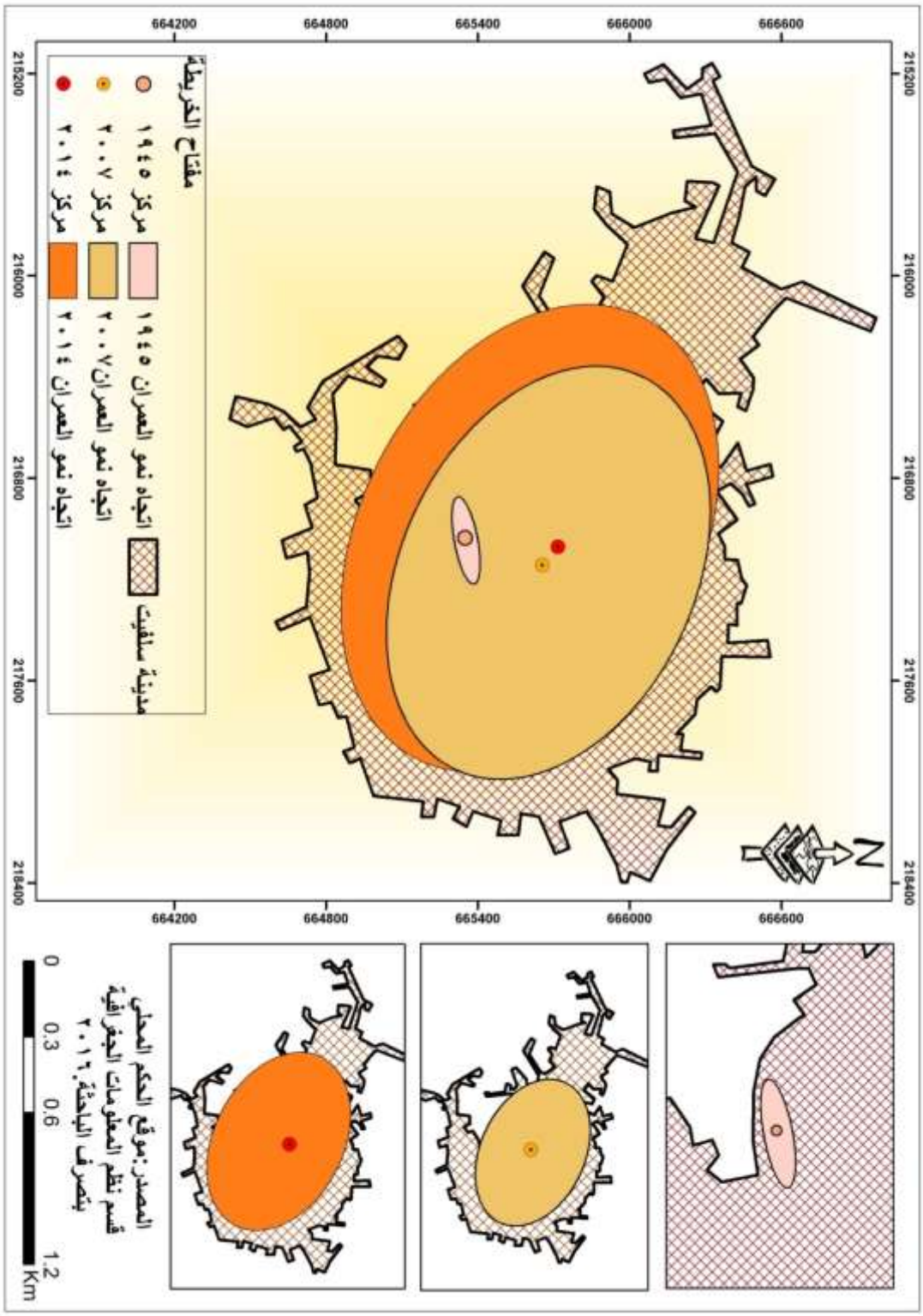

الخريطة رقم (2) امتداد الجدار العازل في محافظة سلفيت

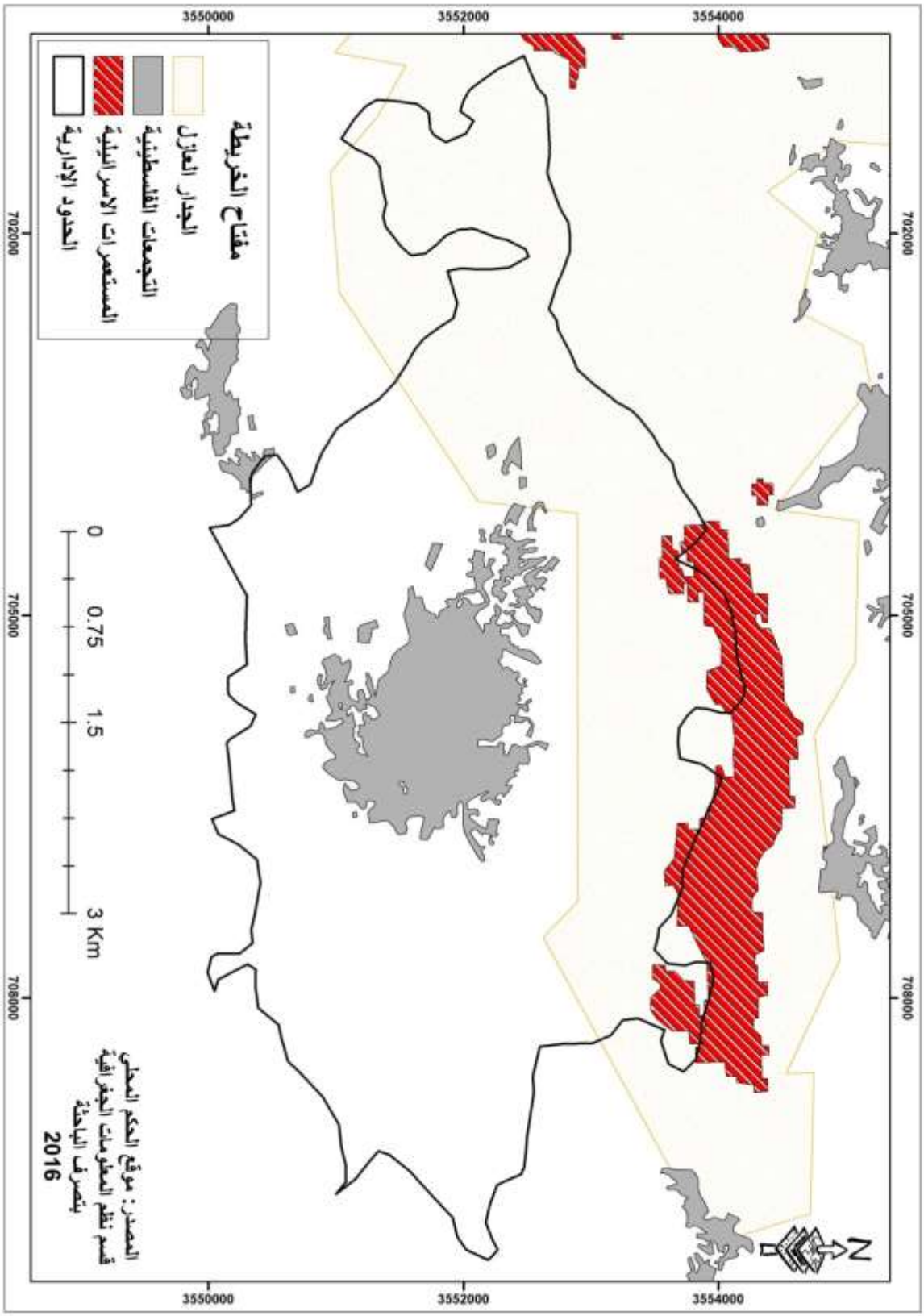

الخريطة (3): مركز الثقل السكاني لمدينة سلفيت والمستعمرات الاسرائيلية

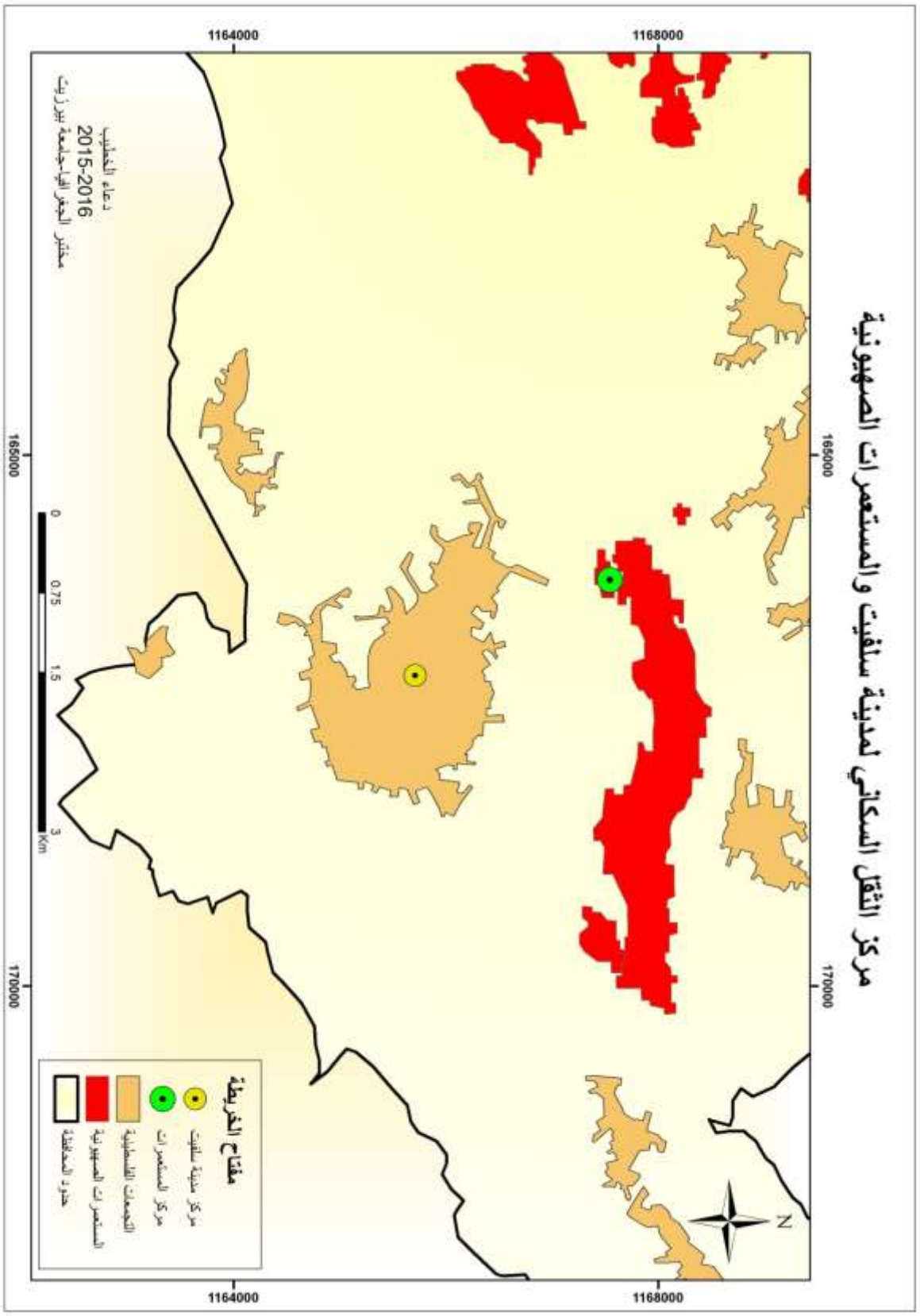

الخريطة (4): النمو العمراني في مدينة سلفيت

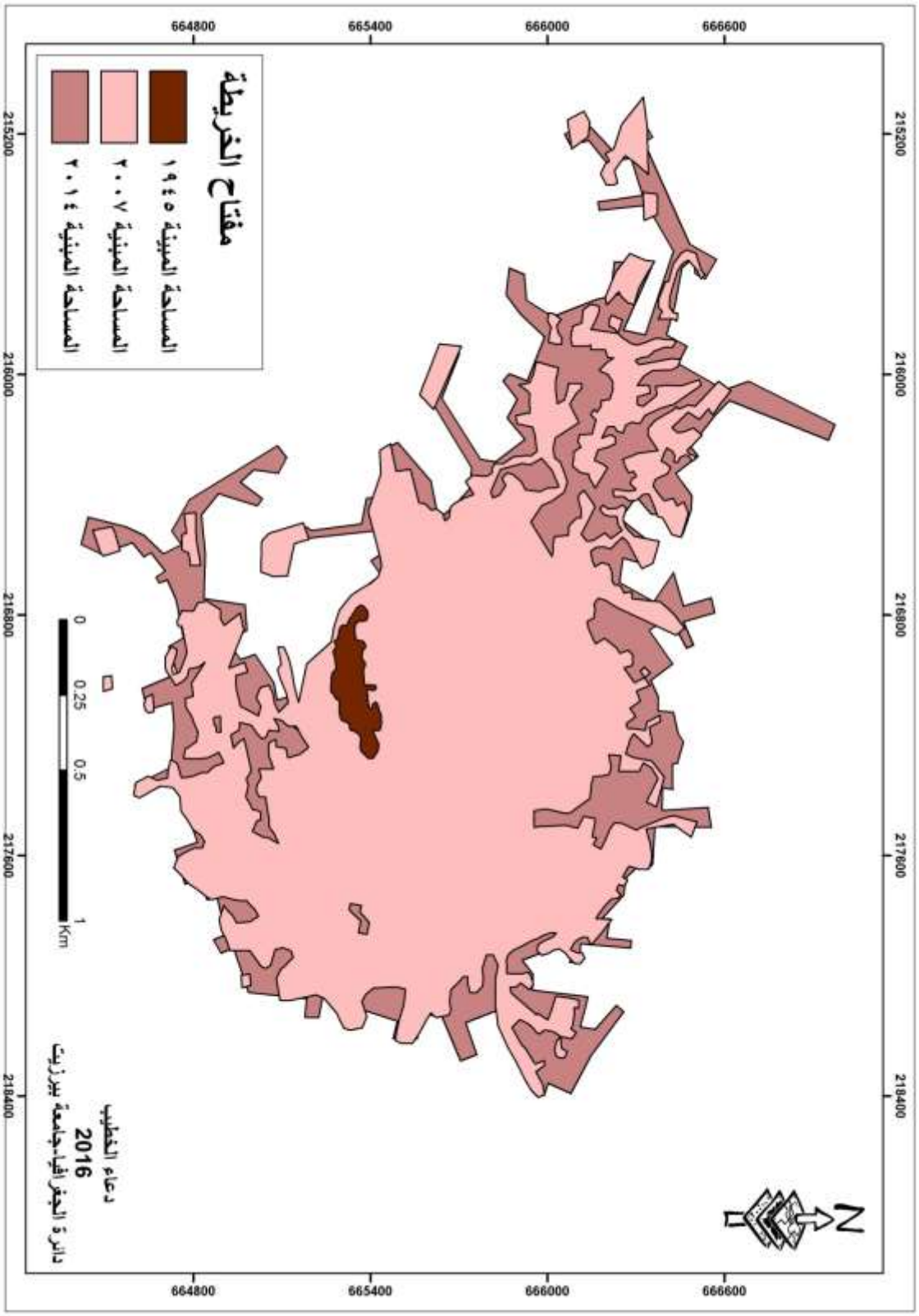

**ثانيا: ملحق المخططات الهيكلية**

المخطط الهيكلي عام 1945

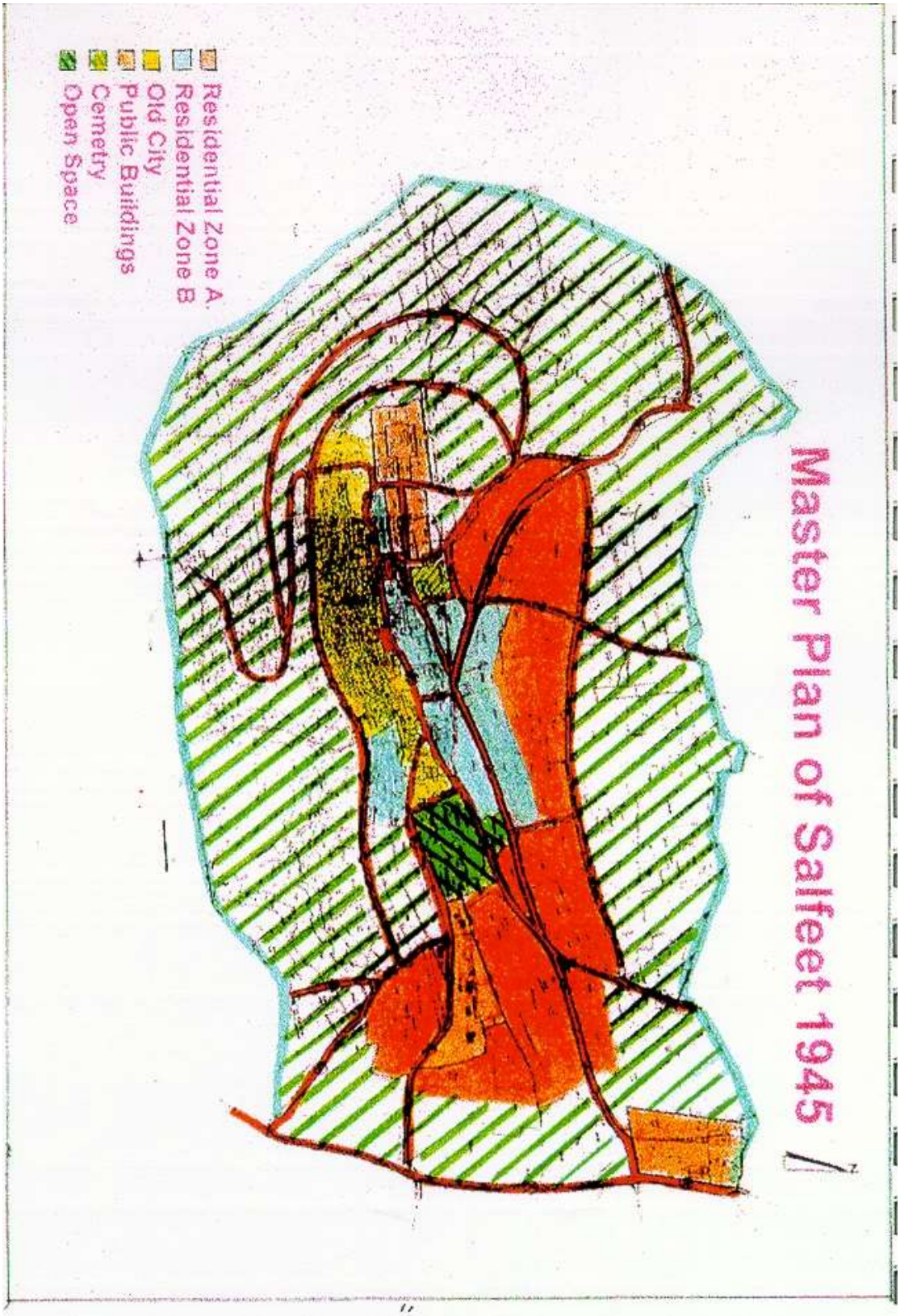

المخطط الهيكلي عام 1976

المخطط الهيكلي عام 1993

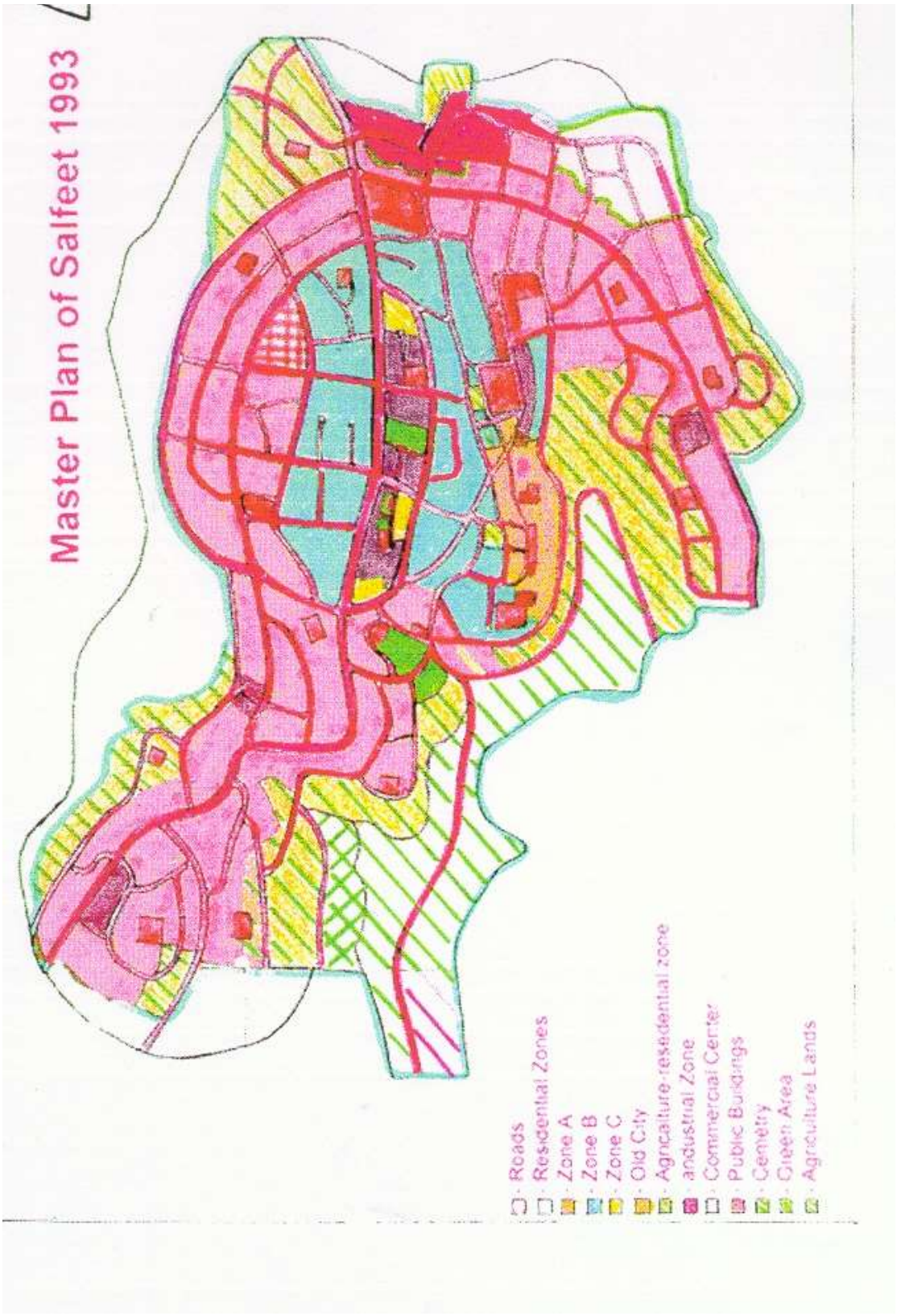

المخطط الهيكلي عام 1997

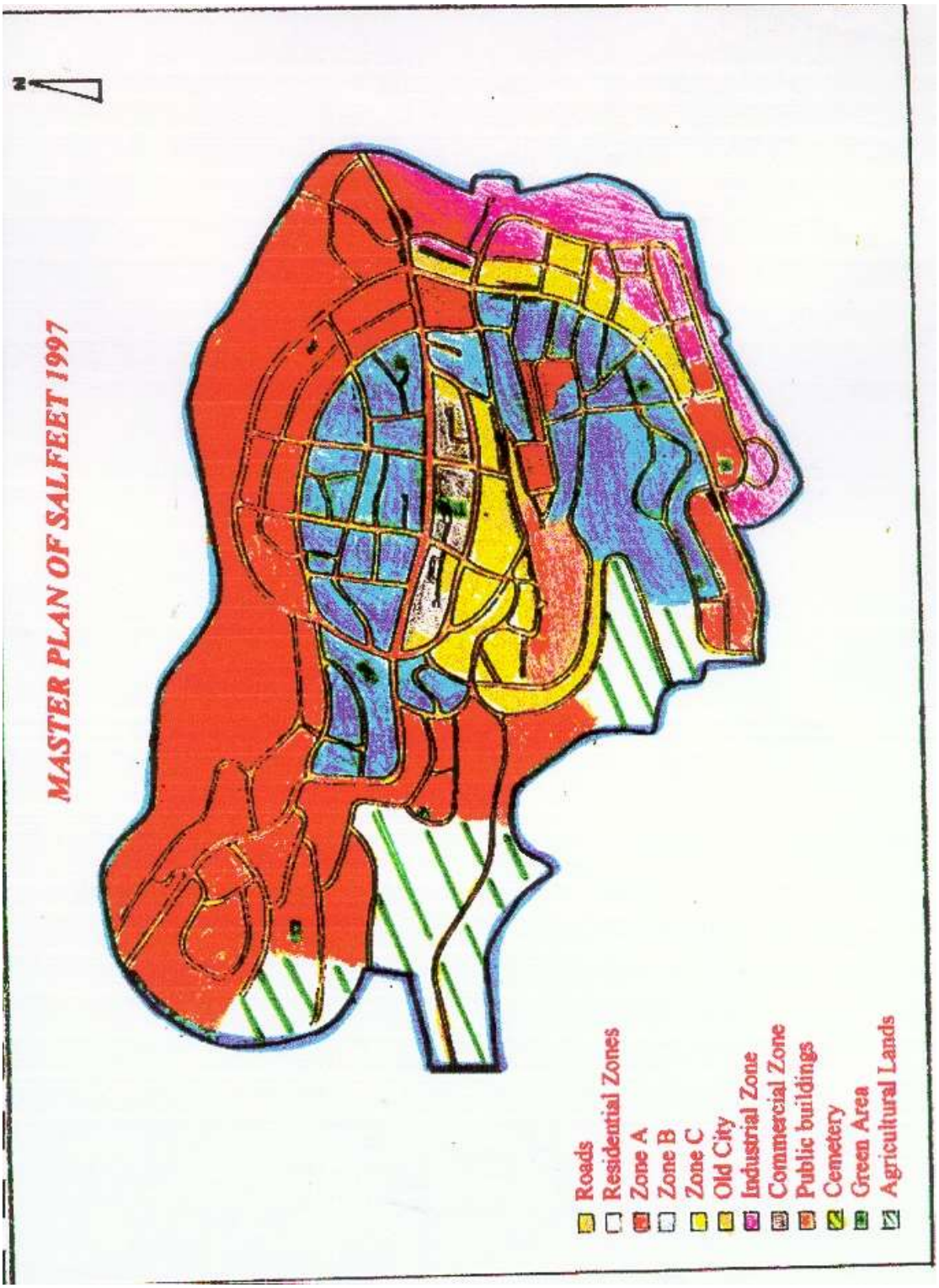

المخطط الهيكلي عام 2016

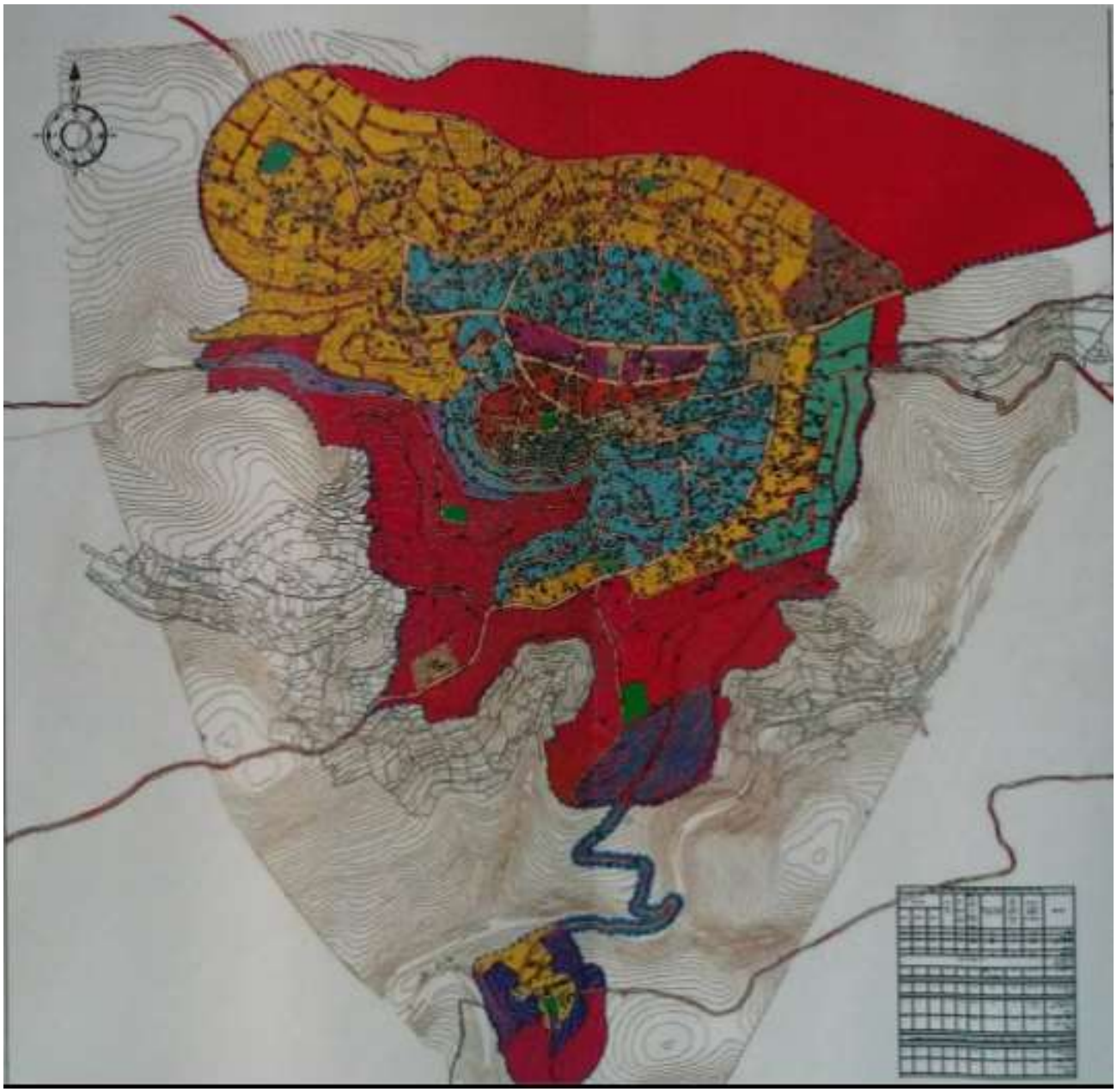

المصدر: بلدية سلفيت،٢٠١٦

## ثالثا : ملحق الصور الجوية

الخريطة البريطانية تظهر سلفيت في1945

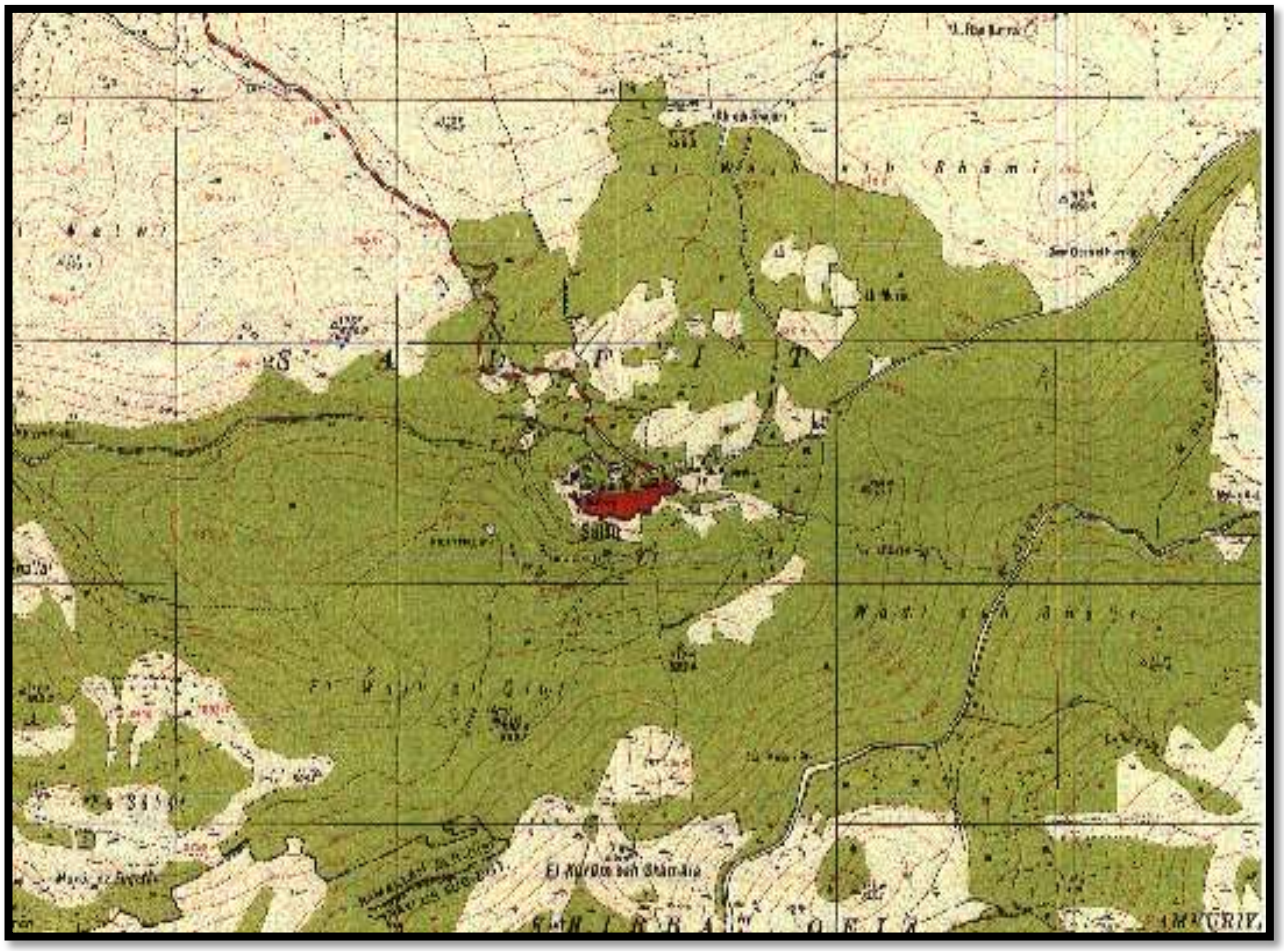

المصدر: دائرة الجغرافيا- جامعة بيرزيت، 2016.

الصورة الجوية(1): المنطقة المبنية في سلفيت عام 1997.

المصدر: موقع Geomolg، قسم نظم المعلومات الجغرافية، وزارة الحكم المحلي

الصورة الجوية(2): المنطقة المبنية في سلفيت عام 2014

المصدر: موقع Geomolg، قسم نظم المعلومات الجغرافية، وزارة الحكم المحلي

## رابعا: ملحق الصور الفوتوغرافية

الصورة(1): سلفيت في سبعينيات القرن الماضي

المصدر: موقع فيسبوك، أخبار سلفيت أول بأول.

الصورة(٢): مشهد عام لمدينة سلفيت عام 2015

المصدر : موقع فلسطين في الذاكرة.

الصورة(3) مستشفى الشهيد ياسر عرفات الحكومي

المصدر: موقع فلسطين في الذاكرة.

الصورة(4): مبنى جامعة القدس المفتوحة

المصدر: تصوير الباحثة في تاريخ 13 تشرين الأول 2016.

الصورة(5): نمط البناء القديم في مدينة سلفيت

الصورة(6): نمط البناء الحديث في مدينة سلفيت

المصدر: تصوير الباحثة في تاريخ 13 تشرين الأول 2016.

جامعة بيرزيت
BIRZEIT UNIVERSITY

تحية طيبة و بعد: بين يديك إستبانة تهدف الى التعرف على ظاهرة البطالة من حيث الاسباب التي ادت لانتشار هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عليها، وارجو منكم وضع إشارة ( × ) في الخانة التي تنطبق على حالتك، علماً بأن إجابتك ستبقى سرية ولا تشكل أي نوع من الإختبار ولن تستخدم إلا لإغراض البحث العلمي فقط، لذلك لا داعي لكتابة إسمك على هذه الإستبانة، و يرجى منك مراعاه الدقة و إعطائها الإهتمام الكافي من أجل التوصل الى نتائج دقيقة.

الرجاء وضع إشارة (X) داخل المربع الذي ينطبق على حالتك:

**(القسم الأول): المعلومات الشخصية**

١) الجنس: ☐ذكر ☐ أنثى.

٢) العمر : ☐ أقل من ٢٠ سنة ☐من ٢١-٣٠ ☐من ٣١- ٤٠ ☐٤٠ فأكثر

٣) التحصيل العلمي : ☐أُمي ☐ ابتدائي ☐اعدادي ☐ ثانوي

☐ دبلوم عالي ☐ دراسات عليا

في حال حصولك على شهادة في الدراسات العليا ما هو تخصصك: ☐ آداب ☐ تجارة

☐ هندسة ☐علوم ☐ طب ☐ صيدلة ☐غير ذلك

**دعاء الخطيب**

٤) الحالة المهنية: ☐عاطل عن العمل سبق له العمل ☐عاطل عن العمل لم يسبق لهم العمل.

٥) هل كنت تعمل قبل قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية: ☐ نعم ☐لا

٦) هل حصلت على عمل بعد قدوم السلطة الوطنية الفلسطينية: ☐ نعم ☐ لا

نوع الاسرة التي تعيش فيها : ☐ نووية "العائلة المكونة من أم وأب وأولادهم"

☐ ممتدة "العائلة المكونة من الجد والجدة وأولادهم وأحفادهم"

٧) الحالة الاجتماعية: ☐ أعزب\اء ☐ متزوج\ة ☐مطلق\ة ☐ أرمل\ة.

٨) عدد الأفراد التي تعيش في المسكن: ☐ ١-٥ ☐ ٦-٩ ☐ ١٠ أفراد فأكثر.

**(القسم الثاني): أسباب البطالة**

| السبب | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق و بشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| عدم توفر فرص عمل تناسب المؤهل العلمي | | | | | |
| توجد فرص عمل ولكن الأجر منخفض | | | | | |
| ضعف القدرة الاستيعابية لسوق العمل في سلفيت | | | | | |
| عدم وجود فرص وظيفية أساسيا | | | | | |
| هل أثر قدوم السلطة الفلسطينية | | | | | |

**دعاء الخطيب**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| بشكل إيجابي في توفر فرص عمل. | | | | | |
| وجود أعداد كبيرة من الخريجين | | | | | |
| عدم وجود مشاريع استثمارية في المدينة | | | | | |
| وجود الاحتلال والمعيقات الاسرائيلية | | | | | |
| الزيادة السكانية | | | | | |

**القسم الثالث: آثار البطالة :**

| آثار البطالة | موافق بشدة | موافق | محايد | غير موافق | غير موافق وبشدة |
|---|---|---|---|---|---|
| البطالة تؤدي وتسبب السلوك الإجرامي لدى الفرد العاطل | | | | | |
| العاطلين عن العمل يتصفون بحالات من الاضطرابات النفسية والشخصية | | | | | |
| البطالة التي يعاني منها الأفراد تؤثر على سلوكهم وتؤدي إلى ظهور المشاكل الأسرية | | | | | |
| البطالة تولد عند الفرد شعورا بالنقص بالإضافة إلى أنه يورث الأمراض الاجتماعية الخطيرة كالرذيلة والسرقة والنصب والاحتيال | | | | | |

**دعاء الخطيب**

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| البطالة قد تسبب تفاقم مشكلة الهجرة | | | | | |
| انتشار ظاهرة الفقر | | | | | |

**١- هل تعتقد من وجهة نظرك أن العاطل قد يمارس سلوكيات منحرفة : ☐ نعم ☐ لا**

**٢- هل تعتقد أن البطالة تؤدي إلى انعدام الاستقلالية الاقتصادية لدى العاطل عن العمل:**

☐ نعم ☐ لا

**دعاء الخطيب**